آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1463 — 7 November 1962

العدد ١٤٦٣ - ٧ نوفمبر ١٩٦٢



لا وقت للفراغ .. (ص ٣٠)

تصوير فاروق ابراهيم

◄ شياطين الجبال الذين أبادوا القوات الملكية!

(تحقيق مصور عن قواتنا المرابطة في اليمن)





السر في أزمة المواصلات

زكيبة البريد

يقول مواطننا السيد الدكتور محمود محمود الجوهري الطبيب بمستشفى أحمد ماهر بالقاهرة :

لقد خاضت صحف مؤسسة أخبار اليوم في أزمة المواصلات ومشكلاتها وكانت صريحة في هذه الحملة .. ولكن فاتها سبب من هم أهم أسباب ازمة المواصلات

ياسيدى الكبير : لقد تعودت الركوب فى خط ٨٤ الحلمية ـ العباسية ، الذى يمر بالازهر .. فتصور كيف أن الدرجة الاولى التى بها ٨ كراسى تشغل ستة على الاقل منها الكسارية ومحاسيب الكسارية وعمال المصلحة وموظفو المصلحة وأهالى المصلحة ، ثم يبقى كرسيان يشغلهما اثنان من عساكر الشرطة !

هذا والله مايحدث فى خلال الاربعة الاشهر التى اركب فيها خط ٨٤ ..ولا يخفى أن أهالى الحلمية والقلعة يحبون زيارة سيدنا الحسين واغلبهم من أحباء المصلحة واصحاب الحق فى الركوب مجانا ومجرد النطق بكلمة (مصلحة !) .. لاتعطيه وحده هذا الحق ، بل تمنحه له ولاتباعه واهل حارته وجيرانه !

هل تصدق انى فى خلال أربعة اشهر اركب فيها هذا الخط ، من الساعة ٦ الى ٩ لم أر مفتشا واحدا ، اللهم الا مرة واحدة ، وقد وجد الحال على هذا المنوال فلم يعمل شيئا !؟..

هل تصدق أن هذا الحق المكتسب يسرى على السيدات فى غياب أزواجهم ومن يتبعهن !

لقد ركبت معى يوم ١٠ اكتوبر الساعة السابعة سيدة فى ملاءة لف ، فى الدرجة الاولى وتركتها تتقدمنى فى الركوب فاذا بالكمسارى يمهد لها للجلوس فى الدرجة الاولى ثم يلتفت الى ويحاسبنى على تذكرتى وأنا واقف ! ..

ثم انتظرت لعل وعسى ياخذ تذكرة من هذه السيدة ، ولكن دون جدوى !.. وعرفت اخيرا انها من اقرباء المصلحة !

فاذا كان نظام شيلنى واشيلك مطبقا فى النقل العام فكيف يمكن أن تنتهى أزمته وفوضاه .. ثم أين مفتشى الاتوبيس الذى كان الكمسارى يعمل له ألف حساب ؟ وكنا لانرى حكاية البلاش وحكاية المصلحة ! ..

ثم تصور مايقال عن السائق الذى يختار احدى الراكبات من أول الخط ثم هات يارغى معها نظير قوله للكمسارى دى مصلحة !

اننا ياسيدى ندعو الى الاصلاح ، ومن أولى بالقيام بهمن رجال المؤسسة ، فالربح عائد اليهم ، وكل اهمال على زعم أن التاميم جعلها مصلحة حكومية خطا لان هناك قانون الاهمال وهناك حسابا أو عقابا

لرجو من السيد مدير عام مؤسسة النقل العام أن ينظر الى الركاب والبلاش نظرة أخرى فيها اقتصاد لاموال الشعب وفيها مساواة للجميع .. ومن حق العمال الذين انتهت ورديتهم أن ينقلهم أتوبيس خاص بهم فنعطى لكل ذى حق حقه »

***

شعراء الاسكندرية

يقول مواطننا السيد حسنين محمود حسنين اليس تحرير دار تنشر للجميع، بمحرم بك اسكندرية :

الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية ، قررت نشر ديوان مشترك يضم شعر عشرين شاعرا من أعضاء الهيئة على أن يكون الشعر كله فى موضوعات الثورة .

قرر الدكتور ثابت الفندى عميد كلية الآداب ورئيس الهيئة أن الهيئة اعتمدت اللجنة للاشراف على اخراج الديوان ومراجعة اشعاره مراجعة فنية .. واللجنة المذكورة عبارة عن خمسة من الشعراء الشبان ، اثنان لايحملان مؤهلات على الاطلاق واثنان بمؤهلات متوسطة ، وواحد ليسانس قانون!

هذه واحدة ..

واما الثانية .. فهى أن هؤلاء الشعراء الخمسة ، الذين خولت لهم الهيئة حق مراجعة وتعديل وحذف مالايقرونه من شعر الشعراء ، يشتركون باشعارهم فى الديوان ، حكاما ومتسابقين !

واما الثالثة .. فهى أن الهيئة المحلية تضم أساتذة مثل الدكتور عبد العزيز برهام ، والدكتور حسن عون ،والدكتور على نور ، وغيرهم ، ولكنهم أبعدوا عن الاشراف على ديوان الاسكندرية !

فهل كنت تتصور أن شيئا من هذا مازال يجرى بيننا فى أوساط المعرفة ؟!

من أجل الاسكندرية ، التى تحبك كما تحبها ، نرجو أن تعلق على هذا الموضوع

***

دليل للمحافظات

يقول مواطننا السيد زكريا على سعد بتحقيقات ادارة الشئون القانونية بادارة النقل العام لمنطقة الاسكندرية :

هل من سبيل الى اعداد دليل شامل يحتوى على أسماء الميادين والشوارع والحارات مع تحديد مكانها من عواصم المحافظات والمدن الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية ونحوهما ويشتمل على خرائط بيانية تبين طرق المواصلات والفنادق ، وأماكن الآثار والمتاحف الى آخره فالاسباب الداعية اليه لاحصر لها وفوائدها للاستدلال جليلة ،ويشترط الا يكون عملا تجاريا للاعلان ، وان يباع بما يوازى تكاليف الطبع ..

***

سكان القبارى ـ الورديان

يشكو المواطن السيد أحمد البشبيشى بالنيابة عن ١٥٠ الف مواطن هم سكان القبارى ، الورديان والمكس ، من تعذر المواصلات الى بيوتهم بعد غروب الشمس والموضوع يتلخص فى أن ادارة النقل العام باسكندرية تسير ٣٦ عربة ترام طول النهار على خط النزهة ـ المكس وهو أطول خطوط ترام بالمدينة .. ولكن بعد الساعة التاسعة مساء (بالتوقيت الصيفى) ـ اى بعد المغرب بقليل تقوم الادارة المذكورة بتخزين ٢٤ عربة ولا يبقى على هذا الخط الحيوى الطويل سوى ١٢ عربة فقط أى ثلث العدد !

وقد رجونا السيد المدير العام لو تفضل بالمعاينة فى ذلك الموعد ليرى بعينى رأسه كيف تصل العربة فى موقف ميدان التحرير أو اى موقف قبله أو بعده ، وقد تكدست بالركاب وانحشروا كتلة لحم واحدة فضلا عن عشرات المنتظرين فى كل موقف ومعظمهم من السيدات والشيوخ والاطفال الذين لايستطيعون بطبيعة الحال المزاحمة للركوب ، فماذا يفعلون الآن فى مهب الريح وقد حل الشتاء ؟!



في هذا العدد من
آخر ساعة







من أسبوع لأسبوع



بقلم: محمد التابعى

سرقات الموسيقى حديث قديم..

ثم أيهما المسئول.. هيئة البريد أم إدارة الاستعلامات؟

عاد الحديث يتردد على صفحات بعض الزميلات عن السرقات الفنيـة فى دنيا الموسيقى والالحان • وهى السرقات المنسوبه الى بعض الموسيقيين الذين يطلقون على انفسهم لقب موسيقار وجمعه ((مسلقرة)) !

ومن هذا ما نشرته مجلة (صباح الخير) فى عددها الصادر بتاريخ اول نوفمبر الجارى فقد تلقت الزميلة رسالة من الدكتور جمال على الاستاذ بجامعة القاهرة يتهم فيها معظم الملحنين بسرقات «الحان غربية» •

وقالت « صباح الخير » فى الكلمة التى قدمت بها قائمة الاتهام او عريضة الدعوى ••• قالت ان الاستاذ سمير عزت قد التقى فى مطار القاهرة بالموسيقار اليابانى وعرف منه انه ـ اى الموسيقار اليابانى ـ سوف ينشر بحثا عن سرقات فلان الموسيقار (ذكرت الزميلة اسمه صراحة واما انا فاغفل كعادتى ذكر الاسماء) سوف ينشر بحثا فى نشرة هامة يصدرها اليونسكو •

ومن عجيب المصادفة ان ينشر هذا الاتهام فى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ••

ذلك لاننى كنت اثرت هذا الموضوع ـ سرقات الموسيقين او المساقرة ـ فى شهر نوفمبر منذ تسع سنوات بالتمام والكمال •• ففى يوم ٧ نوفمبر من عام ١٩٥٣ نشرت اول مقال لى فى هذا الموضوع تحت عنوان (فن •• حرامية) •• وتوالت المقالات وكان ذلك فى صحيفة (اخبار اليوم) •• وعدد المقالات ست او سبع لا اذكر ••

وحرصت يومئذ على اغفال ذكر اسماء المساقرة المتهمين •• ولكنهم ـ وقد احسوا بالبطحة التى فى رؤوسهم كما يقول المثل المعروف ـ راحوا يدافعون عن هذه السرقات

بعضهم أنكر فى أول الامر انه سرق أو لطش •• ثم عاد فقال بعد أن واجهناه باللحن الغربى الذى سرقه كله أو بعضه •• وصنع منه غناء او موسيقى عربية شرقية •• عاد فقال انه لم يسرق وانما اقتبس جملة أو جملتين موسيقيتين ••• ليس الا •

وبعضهم •• لزم الصمت الحكيم •• او أوعز الى بعض أصدقائه ومريديه بالدفاع عن هذه السرقات بمنطق كله مغالطات وقياس مع الفارق ومن ذلك مثلا ••

أيهما تفضل أيها المواطن •• ركوب السيارة أم ركوب الحمار ؟!

والسيارة هى الموسيقى الاجنبية الغربية ••

والحمار هو الموسيقى الشرقية العربية ••

وهكذا خرجت المناقشة عن السرقات وجوازها من حلال أو حرام الى المفاضلة بين موسيقى الغرب وموسيقانا ؟•• أو ركوب السيارة أم الحمار ؟

وكأنهم أرادوا يومئذ أن يقولوا أن موسيقى الغرب أحسن من موسيقانا •• وما دامت موسيقى الغرب أحسن فانه يجوز لنا بل وحلال علينا أن نسرقها •• نسرق اللحن ونضع له كلاما باللغة العربية •• ثم نقول ونباهى بأن هذا اللحن هو من وضع وتلحين الموسيقار العربى فلان ••! وما دام ركوب السيارة هو الأفضل فحلال اذن سرقة السيارة •• وترك الحمار فى الدوار •• !!

***

والقائمة التى نشرتها « صباح الخير » للدكتور جمال على ناقصة •• أى أنها لا تذكر جميع سرقات الموسيقار المتهم •• فهناك مثلا أربعة او خمسة الحان مسروقة من أوبرا عايدة وحدها وهى الاوبرا المشهورة من تلحين الموسيقار الايطالى فردى ••

كم اذن يكون عدد الالحان المسروقة أو الملطوشة عن بقية أوبرات فردى •• وأوبرات وأوبريتات الموسيقى الاجنبية الغربية ؟!

***

وكانت نفس الزميلة (صباح الخير) نشرت قبل ذلك فى عددها الصادر بتاريخ ١٨ اكتوبر الماضى خبرا قالت فيه أن «مستر فيتشو » مدير الاكاديمية الموسيقية باليابان كان يزور القاهرة وأقام بيننا فترة من الزمن درس فيها الموسيقى العربية وانه يتهم فلان (الموسيقار) بأن نصوص ألحانه كذا وكذا وكيت (وانا اغفل ذكر أسماء الالحان المذكورة) مسروقة من الحان غربية أى أن موسيقارنا الفاضل لم يسمع الالحان الغربية المذكورة ويفهمها ويهضمها ثم يخرجها فى صياغة شرقية عربية بل سرقها بنصها وفصها كما هى ••

وان مستر « فيتشو » المذكور سوف ينشر قائمة « المسروقات » فى مجلة البحوث الموسيقية التى تصدرها منظمة اليونسكو ••

وانهـا لفضيحة مدوية !! فى المحافل الفنية الدولية •• أن يتهم موسيقار كبير بل عميد المساقرة وكبيرهم بسرقة ألحان غربية من غير احم او دستور ••

***

وبقيت كلمة يفرض على الاعتراف بها واعلانها •• الحق والانصاف ••

ان الموسيقار المتهم جد فى صدر شبابه واجتهد وتعب فى دراسة الموسيقى الشرقية والنوتة الاجنبية كما لم يجد ويتعب أى واحد من زملائه الملحنين أو المساقرة ••

شهادة حق سبق لى أن أعلنتها •• واعود فاعلنها اليوم من جديد ••

ثم لا أدرى ما ذا دهاه •• !!

كان فى أول عهده بالتلحين أى منذ نحو اربعين عاما أو تقل قليلا •• كان يجد ويجتهد فى استنباط النغم وخلق الالحان •• وما تزال احب الحانه وأغانيه الى والى طائفة كبيرة من الناس هى الحانه واغانيه القديمة ••

ثم •• كأنه تعب من الخلق والابتكار •• فعمد الى الطريق السهل أو الطريق السريع ! •• الى النقل أو اللطش أو الاقتباس ••

ولكنه لا يعترف بهذا •• وأعرض عليكم دفاعه الجديد !!

***

لحن الموسيقار المذكور منذ شهور قليلة اغنية أو قصيدة •• هى بدون شك درة العام كله أو أغنية الموسم بدون جدال •• وكانت حديث الصحافة الفنية وموضوع التعليق والتعقيب ••

وانتهز هذه الفرصة لاقول رايى فيها لا لان رايى شىء له قيمة •• فانا فى الواقع لا أعرف كثيرا أو قليلا فى الموسيقى والالحان •• ولا أعرف كثيرا أو قليلا فى الشعر والقوافى والأوزان

وانما فقط أتذوق هذه وتلك •• أى يشجينى اللحن الجميل •• وأطرب للشعر الرقيق وما فيه من معنى •• أو تحليل للنفس وما بين الحنايا والضلوع ••

واغنية الموسم المذكورة •• أسمعها واحار •• بأيهما أعجب !•• باللحن أم بالنظم وما فيه من معان ••؟

أم بالاداء ••؟ أداء المطرب الرجل •• لا أداء السيدة المطربة •• ولا أنتقص من قدر المطربة المذكورة فانها فى الصدر بين مطربات اليوم ولها اذن حساسة دقيقة أشبه بالميكروفون •• تسمع اللحن مرة واحدة فتؤديه تماما كما سمعته ••

ولكنها لا تستطيع أن تتصرف فى اللحن •• او تنقص أو تزيد فيه لانها لم تدرس الموسيقى على عكس صاحبنا المطرب الرجل الذى تصرف فى اللحن •• وكان موفقا كل التوفيق ••

نقطة اخرى هى أن القصيدة أو المنظومة تجرى على لسان رجل مفجوع فى هواه •• لا على لسان امرأة •• مفجوعة فى هواها !!

وبعد •• عندى أن النظم فى هذه الاغنية أقوى بكثير من اللحن ••

وأداء المطرب أقوى من الاثنين ••

***

ومنذ شهر أو نحو ذلك نشرت مجلة « الشبكة » اللبنانية لصاحبها الصحفى الكبير سعيد فريحة •• نشرت حديثا لنفس الموسيقار حول الاغنية المذكورة ••

سأله مندوب الزميلة اللبنانية ما قوله فيما يوجه اليه من اتهامات حول لحن الاغنية المذكورة •• وكيف أنه « نقل » فيها من موسيقى أردنيه وأخرى لبنانية لسميرة توفيق •• و •• و •• الى آخره ••

وهنا عدل الموسيقار الكبير عن المكابرة او دعوى الاقتباس •• وقال •• انه مثل (البحر المتحرك •• لا البركة الجامدة) ••

والبحر المتحرك يأكل من الشواطىء والجسور •• ولا عتاب ولا ملامة ••

بعكس المستنقع أو البركة (بكسر الباء وسكون الراء) ••

يعنى •• سيدنا الموسيقار يرى بصفته بحرا متحركا أن له الحق فى أن يأكل حتة من شاطىء نهر الاردن •• وحتة من شاطىء البحر فى لبنان •• وحتة من جزيرة الارخبيل اليونانى •• وحتة من ضفة بحيرة فى المانيا •• وأخرى من أحد جسور نهر السين •• الى آخره ••

وليت شعرى ماذا يقول القاضى لو قدم اليه مواطن •• ودار بينهما هذا الحديث ••

القاضى ـ انت يا راجل متهم بانك نشلت محفظة زيد بن عبيد •• وخطفت حقيبة يد السيدة فلانه بنت علانه •• ولطشت اسورة ذهب من ايد حرم المرحوم بكر بن خالد •• ايه أقوالك يا راجل فى التهم دى ؟

المتهم ـ لا يا سعادة البيه •• أنا ما نشلتش ولا خطفت ولا حاجة من دى أبدا !

القاضى ـ أمال يعنى عملت ايه •• ؟

المتهم ـ أنا يا سعادة البيه •• زى البحر المتحرك •• مش بركه جامدة !!

القاضى ـ كده ؟؟

المتهم ـ كده يا بيه !!

القاضى ـ طيب يا حضرة البحر !! •• حكمنا على البحر المتحرك بالحبس مع الشغل والنفاذ !!

أيهما المسئول ؟

الطالب عزت السيد عبد الجواد الذى كتب الى من مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية لم يكن دقيقا فى عرض شكواه •

قال فى خطابه انه فى تاريخ ٢٣ يولية الماضى أرسل خطابات للجهات الاسلامية الاتية :

١ ـ مدير مكتب شيخ الجامع الازهر •

٢ ـ مدير الادارة العامة للثقافة الاسلامية بالازهر ••

٣ ـ مدير ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية بوزارة الاوقاف ••

وانه لم يتلق ردا على أى من خطاباته حتى الآن •• أى يوم ٢٧ أغسطس ١٩٦٢ ••

بينما كان محددا لالقاء محاضرته عن الدين الاسلامى يوم ٢٨ أغسطس ••

ونشرت ألا شكواه •• وعقبت عليها بكلمة اعترف الآن أننى ظلمت فيها هيئة البريد ••

فقد جاءنى من الاخ المحترم محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الرد أو البيان الآتى :

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية أن يشير الى ما ورد فى باب « من أسبوع لاسبوع » فى العدد ١٤٦٢ الصادر فى ٣١ اكتوبر سنة ١٩٦٢ من مجلة آخر ساعة القراء ـ الفقرة الخاصة بشكوى المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد المقيم فى « شتوتجارت » بالمانيا الغربية ـ والمتعلقة بطلبه مطبوعات اسلامية من ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية وهى احدى ادارات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية •

ويود المجلس أن يحيط سيادتكم علما بان طلب المواطن المشار اليه لم يصل الى ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية مباشرة ، **وانما وصل الينا عن طريق مصلحة الاستعلامات** مصحوبا بطلب الرد على بعض الفتاوى الدينية وذلك بموجب كتاب مصلحة الاستعلامات المؤرخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢ ••

ولقد قامت اللجنة المختصة بالمجلس بالرد على الفتاوى كما قام القسم المختص باعداد مجموعة كاملة من المطبوعات الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية • وقد تم تسليم هذه المجموعة مع الاجابة على الفتاوى الى مصلحة الاستعلامات ـ مراقبة الاعلام الخارجى ـ ادارة العرب فى الخارج لتتولى ارسالها للمواطن المذكور حسب طلبها فى خطابها المشار اليه •

والسكرتيرية العامة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تود أن تؤكد لسيادتكم أنها لا تألوا جهدا فى اجابة طلبات أى مواطن من المقيمين بالخارج ايمانا بحقه فى ضرورة مساندته واشعاره بكيانه وأهمية وجوده وان قواه لا تعمل وحدها بل ان أمته من ورائه تؤازره وتبارك خطواته •• بخاصة أن المجلس ينظر الى هؤلاء الابناء على أنهم سفراء للجمهورية العربية المتحدة فى الخارج •

لذا كان الاهتمام بمداومة الاتصال بهم وتقديم كافة وسائل العون لهم أمرا حتميا • بل واجبا مقدسا حتى يتمكنوا من تخطى الصعاب التى تقف فى طريقهم والنهوض برسالتهم تجاه دينهم ووطنهم •

وبالمجلس قسم خاص مهمته تلقى الطلبات التى ترد اليه من الخارج يتولى الرد عليها أولا بأول فيقوم بارسال المطلوب مع رسالة رقيقة لاشعار المسلمين المرسلين باهتمام المجلس بهم وعنايته بطلباتهم ليكون ذلك حافزا على مواصلتهم فى الارسال وتقوية الروابط بيننا وبينهم حتى يمكن كسب هؤلاء المراسلين أصدقاء مخلصين للجمهورية العربية المتحدة ورسل دعاية طيبة لها فى بلادهم •

ويضم هذا القسم أرشيفا كاملا به أسماء الافراد والهيئات والسفارات التى وصلتها مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وخطابات الشكر التى بعثوا بها ازاء ما قام به المجلس تجاههم •

ويسعدنا أن تكون فى متناول اطلاع سيادتكم فى اى وقت •

والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية اذ آلى على نفسه القيام بالمساهمة فى نشر الثقافة الاسلامية ، فقد أعد لذلك العدة بما أنتجه من مؤلفات تتناول شرح العقيدة الاسلامية ، وبيان ما تشتمل عليه من تعاليم بجميع اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية •

ويسرنى أن أبعث لسيادتكم بمجموعة كاملة من مطبوعات المجلس التى صدرت حتى الان شاكرا لسيادتكم هذا المجهود الذى تبذلونه من أجل الوطن ورفع شأن أبناء الجمهورية العربية المتحدة فى الخارج ، والذى كان له فى نفوسنا أبلغ الاثر وموضع الاعجاب والتقدير •

***

ومن هذا يتبين أن الطالب لم يبعث برسائله مباشرة الى الجهات الاسلامية التى ذكرها فى خطابه بل بعث الى مصلحة الاستعلامات ••

ومصلحة الاستعلامات كتبت بخصوص ما يطلبه الطالب العربى الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف ••

كتبت بتاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢

الطالب يقول انه كتب بتاريخ ٢٣ يولية ••

وقد أرسل خطابه كما تبين الى مصلحة الاستعلامات ••

ومصلحة الاستعلامات كتبت الى الجهة المختصة بتاريخ ١٠ سبتمبر ••

والسؤال الآن ••

متى وصل خطاب الطالب الى القاهرة ؟

هل وصل فى شهر يولية ؟ أم فى أغسطس ؟ أم فى سبتمبر ؟

لأن مصلحة الاستعلامات لم تتحرك •• الا فى يوم ١٠ سبتمبر ؟؟

هذا هو السؤال •• والاجابة عليه سوف تحدد الجهة المسئولة ••

شكر واجب

تلقيت خطابات كثيرة من محبى فن التمثيل والمعجبين بالسيدة فاطمة رشدى التى كانت فى فترة ما معدودة كبيرة ممثلات المسرح المصرى ••

والخطابات تجمع على شكر السيد الدكتور عبد القادر حاتم على اليد الكريمة التى مدها لفاطمة رشدى ••

وانا بدورى اضم شكرى الحار الى شكر الاخوة المواطنين ••

محمد التابعى

أسرار العمليات العسكرية التى خاضها "شياطين الجبال"



المشير عبد الحكيم عامر يفتش احد الطوابير المدرعة لقواتنا المسلحة التى ترابط على حدود اليمن خلال رحلته الاخيرة



مجموعة من جنودنا وضباطنا التفت حول المشير فى احد المواقع الامامية على الحدود اليمنية واخلدوا ينصتون الى تعليماته

هذه قواتنا فى اليمن

ما هى مهمة قواتنا المسلحة فى اليمن ؟

ما اسرار العمليات العسكرية التى قامت بها اخيرا على الحدود السعودية ؟

لم يعد سرا ان جيش الجمهورية العربية المتحدة يقف الآن بطوابيره المصفحة ودباباته وطائراته النفاثة ومدمراته لمواجهة اى غزو خارجى لليمن . . !

ولم يعد خافيا ذلك الدور الكبير الذى قامت به قوات (الصاعقة) والطائرات العربية فى المعركة الاخيرة التى دارت على حدود اليمن وكان هدف قوات سعود وحسين منها هوالحصول على نقطة ارتكاز للرجعية داخل الاراضى اليمنية ولكن قواتنا حطمت الخطة الملكية منذ اللحظة الاولى وابادت قوات الغزو . . وهذا التحقيق الخاص بالصور القادم ((لآخر ساعة)) من الحدود السعودية حيث تقف قواتنا المسلحة . . !

على الحدود اليمنية !





اذهل رجال الصاعقة المصريون جميع قوات الغزو الملكية بانقضاضهم السريع بين الجبال وضربهم المحكم الخاطف





اطلق رجال القبائل اليمنية عل رجال الصاعقة اسم (شياطين الجبال) بعد ان شاهدوا عملياتهم العسكرية الخاطفة لابادة قوات الغزو وكان جنودنا يقفزون من فوق البيوت والجبال والسيارات ويظهرون فجاة لم يختفون فجاة ايضا ... !

تصوير محمد عبد الرحمن

اقلب الصفحة





احد رجال القبائل اليمنية الذين انضموا الى الحرس الوطنى يقف بسلاحه متربصا حارسا لجبال اليمن ..



انضم الآلاف الى الحرس الوطنى فى اليمن وبدأوا التدريب فى المعسكرات للدفاع عن الثورة ..

كيف حطمت قواتنا اكبر محاولة للغزو من الحدود السعودية ؟

كانت مفاجأة مذهلة للقوات الملكية حينما انهال عليهم الرصاص من كل اتجاه وحاصرتهم القبائل والصواريخ .. وكانت مفاجأة اكبر حينما شاهد جنود سعود وحسين انفسهم وجها لوجه امام رجال الصاعقة – من جيش الجمهورية العربية المتحدة –الذين كانوا ينقضون كالصاعقة من فوق الجبال ويخرجون من الكهوف ويشتتون قوى العدوان الرجعى ..!

وقال رجال القبائل اليمنية الذين عاشوا المعركة الحاسمة على حدود اليمن للضباط المصريين بعد أن هدأت النيران : اننا لم نكن نتصور أن قوات الجمهورية العربية المتحدة بمثل هذه القدرة على الحركة السريعة والقتال المفاجىء بين الجبال .. اننا لا نبالغ اذا قلنا لكم أنهم « شياطين الجبال » بالفعل فقد أبادوا الآلاف من القوات الملكية فى غمضة عين .. صدقونا أنه شىء مذهل لا يتصوره العقل فقد أحسسنا اننا أمام أسطورة من أساطير الشجاعة القديمة !

والواقع أن المعارك التى خاضتها قواتنا المسلحة جنبا الى جنب مع الجيش اليمنى والحرس الوطنى على الحدود فى منطقة « حرض » أثبتت أنها قادرة على سحق أى عدوان بسرعة وعنف وحسم ، وكانت الآثار واضحة فى ميدان المعركة التى دارت بين الصخور والتلال وتناثر القتلى من رجال سعود وحسين فى أرجاء المنطقة وكان عددهم يزيد على ثلاثة آلاف بينما أطلق الالفان الباقيان سيقانهم للريح وفروا بجلودهم من الهول الذى كان يلاحقهم فى كل خطوة !

ولم تكن هذه هى المعركة الأولى التى تخوضها قوات الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن – وفى طليعتها رجال الصاعقة والمظلات – ولكن كانت هناك محاولات أخرى للعدوان على اليمن سحقتها قواتنا فى دقائق ، وكانت أكبر عملية غزو سافرة لقوات الملكين على مسافة ثلاثة كيلومترات شمال مدينة «حرض» وكان هدفها احتلال المدينة وتأمينها كنقطة ارتكاز للحكم الرجعى حيث يعلن البدر منها مقر حكومته ويطلب تدخل أمريكا وبريطانيا عسكريا أو مساندته بقدر الامكان !

وفشلت الخطة الملكية – بالطبع – بعد أن تلقت قوات سعود وحسين وفلولها المتناثرة على حدود اليمن والسعودية هذه الضربة القاصمة من القوات العربية والقوات اليمنية وشاركت الطائرات العربية النفاثة بدور فعال فى المعركة وضربت جميع التجمعات الملكية على الحدود وطاردت الفلول الهاربة من جنود سعود وحسين حتى قرية « صامتة » !

والمهم – الآن – فى الموقف ان قواتنا المسلحة او « شياطين الجبال » على حد تعبير رجال القبائل اليمنية ، تقف بكامل امكانياتها وطوابيرها المصفحة ودباباتها وطائراتها النفاثة على الحدود السعودية لمساندة القوات اليمنية فى اى عمليات عسكرية تقوم بها للدفاع عن ثورة الشعب اليمنى .. وعن مصيره !

لحظة راحة داخل الطائرة الهليكوبتر التى حملت المشير عامر مع الدكتور البيضانى فى جولة بين القبائل اليمنية







وسط الاشجار فى احد المناطق القريبة من حدود اليمن ـ حيث ترابط طوابير من قواتنا المسلحة ـ جلس المشير عبد الحكيم عامر على الارض مع الضباط المصريين واخذ يستمع الى تفاصيل العمليات العسكرية التى خاضتها قواتنا مع القوات اليمنية وكانت الطائرات العربية تحلق فى نفس الوقت وتقوم بدورياتها فوق المنطقة .. !

المشير عامر يبحث مع الزعيم السلال الخطة العسكرية المشتركة على الخريطة لمواجهة اى غزو خارجى لليمن ...



اثنان من رجال القبائل .. يفتشون احدى المغارات على الحدود اليمنية السعودية للبحث عن الفلول الملكية الهاربة ..









✽ كنت واثقا من نجاح الثورة بالرغم من كافة الاحتمالات التى كانت تواجهها .. وكانت شكوى الشعب اليمنى الدائمة من حكم اسرة حميدالدين هى المرآة التى تعكس هذا الاحساس .. وكانت تجربتى الشخصية مع حكام اسرة الحكم الرجعى خلال شبابى وخدمتى فى الجيش تعكس نفس الصورة .. فقد دخلت السجن عدة مرات وواجهت التعذيب وكانت السنوات خارج السجن اسوأ منها داخل السجن لان الشعب اليمنى كله كان يعيش فى سجن كبير !

✽ كانت اخطر مشكلة واجهت الثورة هى انعدام جميع وسائل المواصلات فى اليمن وصعوبة الاتصال بين وحدات الجيش المتفرقة بين تعز والحديدة وصنعاء .. ولا اذيع سرا اذا قلت ان التليفونات كانت مقطوعة بامر الامام بين القيادات المختلفة وكنت معزولا عن القيادة من ناحية وعن الضباط الاحرار من ناحية اخرى بهذه الطريقة .. ولكننى استطعت الاتصال باثنين من الضباط ووصلت مصفحة باربعة ضباط آخرين واستطعت الوصول الى قيادتى !

✽ كانت حياتى لا تهمنى ابدا ما دامت الثورة سيكتب لها النجاح ومادام الشعب كله سيتخلص من الحكم الرجعى .. وعلى هذا الاحساس قمت بكتابة وصيتى واعطيتها لاحد اصدقائى ولم يكن يشغل فكرى اى شىء آخر غير الثورة .. حتى اولادى واسرتى نسيتهم فى زحمة التدبير الكبير مع اننى كنت اعلم بمدى البطش الذى سيلحق بهم على ايدى حكام حميد الدين لو لم تنجح الثورة .. ولكننى كنت افكر فى تحرير الشعب من الخوف ومن الارهاب ومن الجوع ومن الفوارق الطائفية .

السلال يذيع لآخر ساعة قصة الثورة وخفاياها ..

✽ كان الخطر الوحيد الذى يهدد الثورة يجىء من ناحية ضابط مكروه فى الجيش (العميد يحيى حرزى) وكان العين التى يضعها الامام على الضباط وقصته تبدا بعد وصوله من لحج وادعائه بانه لاجىء سياسى .. ثم تكشفت حقيقة امره بعد ذلك وعرفنا انه يعمل مع المخابرات البريطانية وانه مكلف بمراقبة الضباط الاحرار فى الجيش اليمنى والايقاع بهم .. وكان يركز جهوده فى الفترة الاخيرة ضدى ويشكك البدر فى نواياى ولكنه لم يستطع الوصول الى سر الثورة ابدا !

✽ كانت الشكوك دائما تملا صدر البدر تجاه ضباط الجيش والظاهر انه وصلت اليه بعض التقارير السرية عن نشاطنا فسالنى اكثر من مرة عن الضباط الاحرار الذين يجتمعون سرا ويتآمرون ضد النظام الملكى .. وكنت اتظاهر بالجهل واقول له انه من غير المعقول حدوث ذلك الامر وكان ذلك هو صمام الأمن الوحيد للثورة .. ولكنه فى الفترة الاخيرة اخذ يتهرب من مقابلتى ويغالطنى واخذ يخفى الاخبار التى تصله عن الضباط الاحرار وقررنا ان نضرب ضربتنا !..

✽ كانت المشكلة الأساسية التى تواجهنا كضباط فى الجيش .. ان الجيش اليمنى بوضعه السابق وتنظيماته القديمة والخطة التى رسمها له الامام لم يكن جيشا بالمعنى الكامل .. وذلك لانه لم يكن مدربا ولا منظما ولم يكن له قانون خاص مثل باقى جيوش العالم وتركه الامام على الطريقة القبلية حتى يسهل له السيطرة عليه وكانت مهمته الوحيدة ـ التى وضعها حكام حميد الدين ـ هى ضرب اى قبيلة تثور على الامام وتحطيم اى محاولة ثورية للشعب !







آخر ساعة تطير إلى المناطق الحساسة فى العالم

الخط الوهمى الذى أشعل النار بين الهند والصين !

صراع حول جبال الثلج !

هل تنطلق شرارة الحرب الثالثة من هذه المنطقة ؟

هل يؤدى الصراع القائم بين الهند والصين حول خط ماكماهون الى حرب عالمية ؟

ان هذا الخط الوهمى أصبح أحد العوامل الحساسة التى تهدد السلام فى العالم .. !!



نهرو ..
اعلن التعبئة العامة



شواين لاى ..
مفاوضات بعد الغزو

كيف يواجه نهرو الامتحان الملتهب على الحدود ؟

وقد بذلت الجمهورية العربية المتحدة مساعيها لحل مشكلة الحدود بين الطرفين ، واقترحت القاهرة وقف القتال فورا وانسحاب قوات الطرفين الى المناطق التى كانت تعسكر فيها قبل الاشتباكات الاخيرة ، ثم تحديد منطقة حرام بين الجيوش الهندية والصينية ، وبدء المفاوضات فورا بين الحكومتين بالطرق السلمية . ورحبت بكين ونيودلهى باقتراحات القاهرة !

ان الصراع الذي يدور الآن محوره خط وهمي اسمه (خط ماكماهون) .. وماكماهون هو اسم الممثل البريطاني في المؤتمر الذي عقد في اكتوبر عام ١٩١٣ واستمرت جلساته حتي يوليو من عام ١٩١٤ ، وحضره ممثلون لحكومات الهند والصين والتبت . وبعد المفاوضات تم رسم خريطتين وقع عليهما مندوبو الهند والتبت . وقام ماكماهون برسم خط للحدود لم يعترض عليه ممثل الصين ..

وفي عام ١٩٥٠ اصدرت حكومة الصين الشيوعية خرائط جديدة ظهرت فيها خطوط الحدود وهى تضم الى اراضى الصين ٣٦ الف ميل مربع من الاراضى الهندية

ولكن نهرو اصر على ان خط ماكماهون هو الحد الفاصل بين البلدين سواء اظهرته الصين او لم تظهره .. وقال رئيس الوزراء الهندي انه لن يسمح لأي انسان بان يتجاوز هذا الخط .

ولفتت حكومة الهند نظر حكومة الصين الى الخطأ في الخرائط .. وكان رد الحكومة الصينية هو ان هذه الخرائط رسمت في عهد الكومنتانج ، وانه سيعاد النظر فيها في الوقت المناسب .

وقد بدات المحادثات بين البلدين حول الحدود في ديسمبر ١٩٥٣ . وسافر نهرو الى بكين وزار رئيس وزراء الصين الذي ابلغه ان الخرائط قديمة .. ولكن المسئولين الصينيين استمروا في زياراتهم لمناطق الحدود داخل الهند باعتبارها جزءا من الصين ..

واستمر النزاع على هذا الخط سنوات طويلة .. وبدات المعارك حوله منذ اربع سنوات كانت مجرد معارك صغيرة ، افراد الدوريات الصينية يهاجمون الدوريات الهندية . والدوريات الهندية ترد على الهجوم بالطلقات النارية

طلقة رصاص مفاجئة

ولكن الحرب السافرة على الحدود بدات فجأة .. !

بدأ الغزو الشامل من الجانب الصينى على طول الحدود الممتدة اكثر من ٢٥٠٠ ميل في منطقة الهيمالايا .. وكان الهجوم مركزا في منطقة لاداك التى يسميها الصينيون « صحراء الصخور البيضاء » . وهذه المنطقة مليئة بالجبال التي يصل ارتفاعها الى ٢٠ الف قدم في هذه المنطقة وقف جنود الهند ... وخطوط تموينهم ومواصلاتهم صعبة وبعيدة . والطائرات التى تتجه اليهم لايصل منها الا القليل ، اما الطائرات الباقية فتتحطم على الصخور الجليدية ولهذا اكتسح الصينيون بسرعة ٢٥ مركزا للحدود تابعة للهند في منطقة بحيرة بانجونج وحدها ، وفي الوادي المسمى « الشيب شاب » ..

ولكن اعنف المعارك دارت في منطقة « وكالة » الحدود الشمالية الشرقية في هذه المنطقة تدفق ٣٠ الف صينى باسلحتهم الاوتوماتيكية كالسيل الجارف الذي يكتسح كل شيء امامه .. فى هذه المعركة وحدها قتل ٥٠٠ جندي من الهنود .. واصيب عدد كبير من الجرحى الذين فروا مع الباقين من الاصحاء ليموتوا وسط الثلوج .. !

وفي منطقة لاداك كان الصينيون مزودين بالاسلحة الثقيلة بينما كان دفاع الهند ضعيفا وغير مستعد ، وطرق تموينه يبلغ طولها خمسين ميلا . وبالرغم من وجود مائة مركز للحدود في هذه المنطقة الا ان الصينيين هاجموا جميع هذه المراكز .

ثم تقدم الجيش الصينى بعد ذلك الى مدينة تاوانج المقدسة الواقعة على ارتفاع يصل الى عشرة آلاف قدم ،والتى اتخذت القوات الهندية منها مقرا عسكريا رئيسيا . واحتل الجيش الصينى هذه المدينة وتقدم الى منطقة تزبور القريبة منها فاحتلها هى الاخرى ..

كل هذه العمليات العسكرية تمت فى سرعة مذهلة واستولى الصينيون على هذه المناطق كلها في خمسة ايام فقط .. ! توغلوا ٣٧ ميلا داخل الاراضى الهندية واحتلوا مساحة تقدر بحوالي ٣٣ الف ميل مربع في هذه الفترة البسيطة .. وعسكر جنودهم كما لو كانوا سيبقون في هذه المناطق الى الابد .. واصدرت الحكومة الصينية بيانا قالت فيه :انها لم تفعل شيئا سوي استرداد جزء من اراضيها !

وقالت الحكومة ان شواين لاي على استعداد للسفر الى نيودلهى للتفاهم مع حكومتها في حالة انسحاب جنود الطرفين الى الخلف ١٢٫٥ ميلا .. وقال نهرو ان هذا العرض من جانب شواين لاي غامض ومحير ولايقدم أي حل عملى للمشكلة .. !

معنى الانتصار العسكرى

وبعدها على الفور اعلن نهرو حالة الطوارئ .. وطلب متطوعين للعمل في الجيش .. فتقدم له في اسبوع واحد ثلاثة ملايين جندي جديد . وتقدم اليه عمال السكك الحديدية وموظفوا الحكومة والخدم بطلبات يعلنون فيها استعدادهم للتنازل عن جزء كبير من مرتباتهم للمساهمة في نفقات الحرب .. وقدمت اكثر من الفى سيدة من الهند مجوهراتهن الى نهرو مساعدة منهن للقوات المحاربة ومساهمة في نفقاتها .. !

والان ، ماهى الانتصارات التى حققتها الصين من هذه العمليات العسكرية وزحفها السريع على الهند ؟

ان المراقبين السياسيين يرون ان الصين حققت من هجومها السريع هدفا هاما ..وهو البقاء في المناطق التى تم احتلالها اطول فترة ممكنة والتفاوض لحل النزاع في الوقت الذي تسيطر فيه الصين فعلا على الارض التى يدور النزاع حولها .. كما ان الشتاء الطويل القادم سيشل العمليات العسكرية تماما ، وسيمنع جنود الهند من القيام باية عمليات عسكرية لاجلاء جنود الصين من المناطق المتنازع عليها .

حقيقة فى الزحام

وفي زحمة الصراع الذي دار هناك بعيدا .. تكشفت حقيقة غريبة للغاية ..!

فمن بين مبادئ دول الكومنولث ، مبدا يقول ان اي عدوان على دولة من دول المجموعة يعد عدوانا على كل دول الكومنولث . .هذه الحقيقة ضاعت وسط الاحداث !

فقد وقع اعتداء على الهند .. ولم تعتبره بريطانيا فعلا عدوانا عليها .. ولم تعتبره اية دولة اخرى من دول الكومنولث عدوانا عليها .. ووقفت الهند وحدها الا من مساعدات عسكرية تصلها بالطائرات .. بل ان صراعا بدا داخل دول الكومنولث !

غانا تطلب من بريطانيا عدم تقديم اسلحة للهند . .لان تقديم الاسلحة يزيد من خطر اتساع الحرب ويقلل من فرص عودة السلام بينها وبين الصين !

وصحف الهند تهاجم غانا .. لان السلام ليس معناه ان تتحكم القوات المعتدية وتسيطر على مناطق احتلتها بالقوة .. !

وباكستان .. تعارض في شدة ارسال اسلحة الى الهند .. حتى ولو كانت الاسلحة للدفاع عن حدودها واراضيها .. بحجة المحافظة على توازن القوى بينها وبين الهند التى تنازعها على كشمير !

ولكن يبرز سؤال اخر .. في حالة عدم نجاح المفاوضات بين الطرفين .. ان حكومة الصين تحاول عزل الهند تماما عن منطقة الهيمالايا التى تضم ولايات نيبال وسيكيم وبوتان . وقد ايدت باكستان - الدولة الموالية للغرب - الصين الشيوعية ! لقد وافقت باكستان على حل نزاع الحدود بينها وبين الصين وسلمت بحق الصين في هذه المناطق . وخلقت باكستان بذلك ازمات جديدة لنهرو فالمناطق التى اتفقت باكستان على منحها للصين ليست من اراضى باكستان ولكنها من الاراضى الهندية ..

وقد قام الصينيون بعمل استحكامات واستعدادات عسكرية واسعة النطاق في المنطقة التى احتلتها أخيرا .

نهرو فى الامتحان

وصراع الحدود الدائر الآن بين الهند والصين ، امتحان عسير لقدرة السياسى الكبير المكافح القديم نهرو ...

ان الهجوم السافر الذي بدا في اقصى الشمال جعل الرجل الذي عاش حياته مؤمنا بمبادئ عدم الانحياز .. يفكر اكثر من مرة قبل ان يتخذ اى قرار يتعارض والمبادئ التى يؤمن بها وينادي ببقائها ..

ولقد اضطر نهرو الى اعلان حالة الطوارئ في بلاده .. وسار شعب الهند وراءه مؤمنا به في طاعة واخلاص .. وكان نهرو في حاجة الى السلاح للدفاع عن اراضيه .. وواجه نهرو بعض المتاعب في الحصول على الأسلحة . .باكستان - مثلا - حاولت منع وصول الاسلحة اليه !

لقد قدمت باكستان اكثر من مذكرة الى الحكومة الامريكية والبريطانية تحتج فيها على ارسال الاسلحة الى نهرو للدفاع عن بلاده ..

ولم يكن الهجوم على نهرو من الدول الموالية للمعسكر الغربى وحدها .. بل ان الدول الشرقية هاجمت بعنف.. فقد نشرت صحيفة برافدا وازفستيا مقالات مطولة تؤكد فيها حق الصين في النزاع القائم على الحدود ..

بل ان حكومة الاتحاد السوفيتى قررت الغاء صفقة الاسلحة التى كانت ستبيعها لحكومة الهند ، وكان من بينها عدد من طائرات الميج .. كما قررت طرد عشرة من الطيارين الهنود الذين سافروا الى موسكو للتدريب على استخدام هذه الطائرات وقيادتها وصيانتها ..

هذه هى قصة الحرب الدائرة الان فوق اعلى نقطة في العالم ! وهى حرب حول مجموعة من الجبال الثلجية التى تختفى الحياة منها تماما .. ولا يستطيع حتى الماعز الوصول اليها . ..ضف

خروشوف ..
وقف الى جانب الصين



كنيدى ..
اسلحة الى نهرو



آخر ساعة تطير إلى المناطق الحساسة..

هل اختفى شبح الحرب فوق كوبا ؟



عينات من الدم يأخذها طبيب أمريكي من عدد من الطيارين قبل سفرهم في طائرات الاستطلاع فوق سماء كوبا

هل انتهت أزمة كوبا ؟ هل اختفى شبح الحرب الثالثة الذرية ؟ هل مرت العاصفة على البحر الكاريبي وتوقفت عند هذا الحد ؟ الذى لاشك فيه أن الجهود الواسعة لحفظ السلام مازالت تبذل في كل لحظة لمنع وقوع الصدام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وتقوم الجمهورية العربية المتحدة بالجزء الكبير منها

لقد أتم الخبراء الروس بالفعل تفكيك أربع قواعد للصواريخ في كوبا ولكن الولايات المتحدة مازالت تشك في أن كاسترو يخفى بعض الصواريخ في كهوف الجبال البعيدة الاعماق والمشكلة التى ما زالت تحكم الموقف هى أن تقبل كوبا مبدأ التفتيش الدولى لكى تثبت للولايات المتحدة أن القواعد الروسية أزيلت نهائيا من أرضها ٠٠ !

والواقع أن الضمان الوحيد للسلام العالمى هو الا تقبل اى دولة اقامة أية قواعد عسكرية أجنبية على أرضها - سواء روسية أو أمريكية - وبهذا يمكن ايجاد التوازن بين المعسكرين الشرقي والغربى وبوضع حد لنقط الاحتكاك الحساسة في العالم ٠٠ ومازال البحر الكاريبى ينتظر هدوء العاصفة تماما ٠٠ ونهائيا !



دعاء من أجل السلام ٠٠ عدد من جنود أمريكا المسافرين الى المعارك يبتهلون الى الله ان يعيد السلام الى الارض ٠٠ وبعد الصلاة غادروا قاعدة كي وست الامريكيه على ظهر مدمرة أمريكيه

المدمرة الامريكية بيدل وهى حاملة صواريخ غادرت الشواطئ الامريكية متجهة الى ميناء سان جوان فى بورتوريكو للاشتراك فى حصار كوبا ٠٠





الهدوء يعود

مرة ثانية

إلى البحر الكاريبى

والذى لاشك فيه ان نوايا السلام . مازالت تحرك اتجاهات خروشوف وكنيدى معا فى البحر الكاريبى وقد وضح ذلك بعد أن قرر خروشوف ازالة قواعد الصواريخ الروسية فى كوبا وبعد أن رحب كنيدى بهذا القرار ورفع الحصار عن كوبا لمدة ايام ثم اعاده مرة ثانية للتأكد من ازالة القواعد نهائيا ..!



صواريخ مضادة للطائرات [illegible] الامريكية المواجهة لكوبا استعدادا لاية احتمالات طارئة . والى اسفل [illegible] صواريخ [illegible] استعدادا لصد اى عدوان





أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك



المنافسة لا المضاربة

تناول مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين فى اجتماعه الماضى عرض وجهات النظر المتباينة لشركات التأمين فى موضوع المنافسة بينها .

وقد تبين من التقارير الموضوعة ان هذه المنافسة قد اتجهت اتجاها واسعا الى المضاربة بأسعار التأمين الى الحد الذى قد يصل ببعض شركات التأمين فى نهاية السنة الى تحمل الخسائر المحققة لا الى تحقيق الارباح المعتدلة .

وقد انتهى بحث مجلس ادارة المؤسسة الى اقرار قواعد عامة تسير عليها شركات القطاع العام وتلتزم بها وفى مقدمة هذه القواعد ان تقوم المنافسة بين هذه الشركات على اساس الخدمات الفنية التى تقدم الى جميع المتعاملين مع هذه الشركات فى اية ناحية من نواحى التأمين ويدخل فى هذه الخدمات تقديم المشورات وعرض خبرة الخبراء الاخصائيين فى كل ما تطلبه الشركات المؤمنة ؛ اما المضاربة فى الاسعار فقد وضعت لها حدود لا تتعداها شركات التأمين .

الاستيراد والتصدير بين شركات القطاع العام

عنيت اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس التنفيذى فى اجتماعها الماضى بتحديد موقف الشركات التجارية فى عمليات الاستيراد والتصدير التى تتصل بشركات القطاع العام وفى مقدمتها الشركات الصناعية .

وقد كان رأى الشركات الصناعية أن تتولى باجهزتها الخاصة عمليتى الاستيراد والتصدير وهو ما يتعارض مع رأى الشركات التجارية التى تطلب ان تتولى هاتين العمليتين .

وقد انتهت اللجنة الاقتصادية فى بحثها الى ان تكون الشركات التجارية وهى شركات يساهم فيها او يملكها القطاع العام طرفا ثالثا فى اية عملية فى عمليات الاستيراد او التصدير فتبعث الشركات الصناعية الى الشركات التجارية بكل طلب من الاستيراد او بكل عرض عن التصدير وللشركات الصناعية حق قبول العرض المناسب لها سواء قدم هذا العرض من الشركات التجارية او من الشركات الخارجية التى اعتادت التعامل معها على ان لا يؤخذ فى الاعتبار عامل انخفاض سعر السلعة الا اذا كانت المادة متكافئة فى الجودة .

ادماج الشركات الصغيرة فى الشركات الكبرى

ستدمج اكثر من شركة من الشركات التى ساهم فيها القطاع العام تطبيقا للقوانين الاشتراكية فى شركات جديدة أو فى الشركات القائمة بعد ان تبين ان حالة هذه الشركات لا تسمح لها بأن تقف مع غيرها فى صف واحد .

ومن بين هذه الشركات اربع شركات تتبع المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية واربع شركات تتبع المؤسسة العامة للتأمين واربعة بنوك تتبع المؤسسة العامة للبنوك .

وفى الوقت الذى ستدمج فيه هذه الشركات . ستقوم شركات جديدة تضطلع بتنفيذ المشروعات الكبرى التى تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية والتى شرع فعلا فى تاليفها تاليفا مؤقتا أن تصدر القرارات الخاصة بقيامها .

شركة جديدة لتوزيع البترول

من المقترح انشاء شركة جديدة لتوزيع البترول عن طريق تحويل فرع البيع التابع للشركة العامة للبترول التى تملكها الحكومة .

وستنتقل الى الشركة الجديدة جميع المستودعات الثابتة والمتحركة .

وقد آل فرع البيع الى الشركة العامة للبترول عن طريق نصيب الفرنسيين والبريطانيين فى شركة مبس .

البحث عن البترول فى أكثر من منطقة

يجرى البحث عن البترول الآن فى أكثر من منطقة من مناطق الجمهورية العربية المتحدة .

يقوم هذا البحث فى وادى النطرون وفى الصحراء الغربية وفى الصحراء الشرقية ، وقد بدىء فى حفر اكثر من بئر فى هذه المناطق .

وقد وضع المسئولون طائفة من البحوث الفنية عن المناطق التى يتعظر ان تكون عامرة بالبترول ومن المنتظر أن تكشف هذه البحوث عن المناطق التى يوجد فيها البترول او التى لا يوجد فيها .

نظام المؤسسات والتعديلات المقترحة

ينتظر ان يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة وضع التعديلات التى يرى ادخالها على المؤسسات العامة .

والتعديلات المقترح ادخالها لا تمس النظام الموضوع لاقامة المؤسسات العامة بل تقوم على اساس التوفيق بين الشركات التى تتبع هذه المؤسسات فتنتقل تبعيتها الى المؤسسة الاقرب لها من حيث النوع .

ومن المنتظر أن يعقد المسئولون اجتماعات مع الوزراء المشرفين على هذه المؤسسات ورؤساء مجالس المؤسسات لمناقشة هذه التعديلات

نصيب الموظفين والعمال فى أرباح الشركات

سيتم خلال هذا الاسبوع اقرار ميزانيات عدد من الشركات الصناعية فى اجتماعات الجمعيات العمومية التى تعقد برياسة وزير الصناعة .

وسيصرف نصيب الموظفين والعمال فى ارباح هذه الشركات بعضها خلال شهر نوفمبر الحالى والبعض الآخر خلال شهر ديسمبر القادم .

العالم الخارجى

محمد العزب موسى



طوبى لصانعى السلام

جاء من اوسلو ان جائزة نوبل للسلام قد لا تمنح لاحد هذا العام لعدم وجود من يستحق هذا الشرف !

الى هذا الحد وصلت ازمة السلام فى هذا العالم ، وفى عصر بلغت فيه الحضارة اعلى قمتها ، وحقق العقل البشرى اروع انتصاراته ، ودانت الارض والسماء والفضاء لارادة الانسان !

وليست هذه القضية ترفا فكريا ، او مجالا للتأملات النظرية ولكنها قضية الواقع المرير فى ابشع صوره ، والازمة الانسانية فى اعقد مراحلها .

ولكن اليس من التناقض ان احدا لا يستحق جائزة السلام فى حين ان جميع الزعماء ينادون بالسلام ، وجميع المؤتمرات تعقد من اجل السلام ، وجميع المفاوضات تجرى بحثا عن السلام .. بل ان جميع الانذارات والتحذيرات والاحتجاجات توجه باسم السلام ؟!

الواقع أنه ليس هناك تناقض على الاطلاق ، فالسلام الحقيقى فى هذا العصر لا تحققه شقشقة اللسان ، وانما هو مجهود ايجابى جماعى لتحويل كافة الطاقات الى خدمة الانسان ورفع مستواه الحضارى .

فكم من الطاقات والجهود تبذل فى سبيل الانسان ، وكم تبذل فى سبيل الاعداد لتدمير الانسان ؟

لنأخذ مثلا واحدا فقط ، ونعقد مقارنة بين ما تنفقه الدول الكبرى على المساعدات الخارجية وما تنفقه على التسلح ..

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى انفقا على المساعدات الخارجية فى الفترة بين عامى ١٩٥٥ و١٩٦١ اقل من ١٣ بليونا من الدولارات فى حين انهما ينفقان على التسلح فى العام الواحد اكثر من ١٠٠ بليون دولار . ومجموع ما انفقته الولايات المتحدة على المساعدات الخارجية منذ عام ١٩٤٨ حتى نهاية العام الماضى حوالى ١٢ بليونا من الدولارات ، اى لا يعدو ربع ما تنفقه على التسلح فى عام واحد !

وجاء فى تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة ان ثلاثة ارباع سكان العالم لا يتناولون كفايتهم من الغذاء ، ونصف سكان العالم يعيشون على وجبة واحدة فى اليوم وربع سكان العالم يعانون مجاعة حقيقية يمكن ان تؤدى الى الموت . وفى نفس الوقت جاء فى تقرير رسمى لحلف شمال الاطلنطى ان النفقات العسكرية للحلف بلغت فى السنوات العشر الاولى من انشائه ٥٥٥ بليون و٤٤٥ مليون دولار ، واذا وزعت هذه الاموال على سكان العالم لما ذاق فرد واحد طعم الجوع !

واذا ظلت الامور على هذا النحو ، فلا جدوى من الحديث عن السلام ، وعقد المؤتمرات باسم السلام . فلن يتحقق السلام بمجرد التنديد بالحرب ، فليس هناك من يحب الحرب او يدعو اليها ، وانما الواجب الاول لدعاة السلام هو محاولة تحديده تحديدا واقعيا موضوعيا . فقد اصبح السلام فى هذا العصر شعارا نسبيا يفسره كل طرف على هواه ، ومثلما كانت الحروب تعلن فى الماضى باسم الدين اصبحت تعلن الآن باسم السلام !

ولقد استطاع العالم فى العصر الحديث ان يرتفع فوق مستوى الخلافات الدينية ، ولكنه سقط فريسة الخلافات المذهبية ، ولن يحل السلام فى هذا العالم الا اذا تعلم كيف يرتفع مرة اخرى فوق مستوى هذا الصراع المذهبى ، ويحتكم الى قيم انسانية اكثر سموا من القيم السياسية والاقتصادية التى تمزقه تمزيقا .

وهذه هى الدعوة الرئيسية والمسئولية الكبرى لفلسفة عدم الانحياز ، واذا نجحت هذه الفلسفة فى اقرار التعايش السلمى والقفز بالبشر فوق هوة الخلافات الايديولوجية ، وتحويل الحرب الباردة الى تنافس سلمى بين الجماعات .. عند ذلك سوف يمنحها التاريخ اكبر جوائز السلام

أدب

رجاء النقاش



المحرومون من نوبل ..

من الامور التى يجب أن نناقشها ونهتم بها كثيرا موقف جائزة نوبل من الادب العالمى ، أن هذه الجائزة قد اصبحت ذات سمعة ضخمة فى العالم كله ، ولا يرجع ذلك الى ضخامة قيمتها المادية ، بل يرجع أكثر من كل شىء الى انها جائزة ذات « مقياس عالمى » . فالقاعدة الاساسية فى هذه الجائزة هى انها من حق الذين يتفوقون من ادباء العالم فى أى مكان على الكرة الارضية ، والمفروض أن الذى ينال هذه الجائزة يكون ذا تأثير ضخم على عقول الناس وقلوبهم ، ومن هنا أصبحت جائزة نوبل شهادة فى حق الاديب أعظم واكبر من جميع الشهادات فى العالم .

وقد كان من الضرورى أن تبقى هذه الجائزة مظهرا صادقا من مظاهر التقدير الانسانى للعبقرية بعيدا عن التعصب ، وبعيدا من تفضيل شعب على شعب أو جنس على جنس وبعيدا عن التفرقة اللونية بين البيض والسود والصفر . فالعبقرية الانسانية لاتعرف أو تعترف بارض معينة او لون معين .

كان هذا هو الامل فى الجائزة العالمية ، ولكن هذا الامل خاب فى الفترة الاخيرة ، وبدأت الجائزة للاسف تفقد سمعتها ، فقد انساق المشرفون عليها انسياقا مكشوفا الى اعطاء الجائزة للادباء الغربيين وحدهم ، وعلى وجه الخصوص هؤلاء الذين لا يمثلون معارضة عنيفة للنظام الرأسمالى الغربى وأحيانا يتجاوزون الادباء الغربيين ويعطون الجائزة لبعض أبناء الشعوب غير الغربية ، بشرط أن يحصل هؤلاء الادباء على رضاء الغربيين واهتمامهم ، ونسى المشرفون على الجائزة فى موجة الاحكام المتعصبة التى يديرونها الهدف الاساسى لهذه الجائزة ، وهو تدعيم السلام ، وكل ما يتصل بالسلام من مبادىء عظيمة ، والقضاء على التعصب اساس هام من أسس السلام ، وتشجيع الفنون والآداب مبدأ هام من مبادىء السلام ، فالفنون والآداب لا تنمو ولا تزدهر ازدهارا حقيقيا الا فى جو من السلام ، لان الحرب تقضى على كل شىء ، وتقتل على الخصوص النشاط العقلى والروحى للانسان .

مثلا .. لقد وقف المشرفون على الجائزة بشكل واضح ضد الادباء الزنوج ، وقد ظهر من هؤلاء الادباء بعد الحرب العالمية الاولى أديب كبير لامع هو (ريتشارد رايت) وهو روائى أصيل موهوب لا يقل فى قيمته واهميته عن (جون شتاينبك) الذى نال الجائزة هذا العام ، وقد مات (رايت) منذ سنتين دون أن يجد لنفسه مكانا بين المستحقين لهذه الجائزة ، رغم انه يفوق غيره « فى أنه ليس أديبا عبقريا فقط ، ولكنه ايضا صاحب رسالة كبيرة صادقة ، هذه الرسالة هى أنه زنجى أمريكى ، يعبر عن مأساة الزنوج الامريكيين ويطالب لهم بحقوقهم فى المجتمع الامريكى . فهو من هؤلاء الادباء العظماء الذين يحاولون أن يضعوا حدا لمشكلة الزنوج التى تؤرق الضمير الانسانى وتقلقه ، وتمثل جرحا واضحا أليما من جراح الحضارة الحديثة . ورغم القيمة الادبية الكبيرة لهذا الفنان ، ورغم الجهد الانسانى الصادق الذى بذله هذا الفنان ، فانه لم يحصل على جائزة نوبل ، وذلك – ببساطة – لان المشرفين على الجائزة لم يسلموا من التعصب الذى يطبع نظرة الامريكيين الى كل شىء فى حياة الزنوج حتى انتاجهم الادبى والفنى .

كذلك لم يحصل على الجائزة أديب من آسيا أو افريقيا باستثناء الاديب الهندى العظيم طاغور . وقد حصل طاغور على تقدير الغربيين لانه كان على صلة قوية بالثقافة الانجليزية حتى لقد كتب بعض انتاجه باللغة الانجليزية .

فهل انعدمت العبقرية الادبية بين الافريقيين والأسيويين ؟ . الواقع أن هذا ليس السبب فى حرمانهم من الجائزة ، ففى تركيا شاعر عظيم هو ناظم حكمت .

وهذا الشاعر له وزنه وقيمته فى العالم كله ، وأشعاره الرائعة يرددها الغربيون والشرقيون على السواء ، وفى الهند روائى كبير هو « ملك راج أنامز » ... انتاجه معروف للغربيين جيدا ، وهو يحتل مكانة كبرى فى تاريخ الرواية الانسانية المعاصرة ، وفى الجزائر روائى عرفه الفرنسيون قبل غيرهم هو محمد ديب ، وكتب عنه النقاد الفرنسيون الكبار ، ووزعت رواياته التى كتبها بالفرنسية آلاف النسخ فى فرنسا . هذه مجرد نماذج من العبقريات الفنية التى أنجبتها افريقيا وآسيا ولكنها لم تحظ باى تقدير من المشرفين على جائزة نوبل . بل كان مصيرها الاهمال والانكار . والسبب الحقيقى فى هذا الموقف ، ان المشرفين على الجائزة نسوا أن من واجبهم ان يكونوا عالميين ذوى نظرة عالمية ومقياس عالمى ، واتجهوا الى ان يكونوا غربيين ذوى نظرة غربية ومقياس غربى ، وما افريقيا وآسيا فى نظر الغربيين الا بلاد متخلفة لا ينظر اليها الغرب الا بعين الطامع الذى يريد استغلالها ، انهما مخزن للمواد الخام وسوق للبضائع ولا شىء اكثر من ذلك .

بل وقف المشرفون على جائزة نوبل موقف التجاهل من الادباء الغربيين الذين يساندون حركات التحرر التى تشتعل فى كثير من أنحاء البلاد المتخلفة ضد السيطرة الغربية ، ولهذا لم يحصل على الجائزة حتى الآن جان بول سارتر لانه صديق الجزائريين وصديق الكوبيين .

انه مصير محزن لهذه الجائزة العظيمة التى فقدت سمعتها كوسيلة من وسائل تمجيد العبقرية الانسانية والدفاع عن السلام ... وأصبحت وسيلة فى يد الغرب الرأسمالى يمنحها لمن يرضى عنهم ... ويتأكد أنهم ليسوا من الزنوج وليسوا من افريقيا وآسيا ، ويتأكد انهم ليسوا من الكتاب الذين شقوا عصا الطاعة على الغرب وعلى الاستعمار الغربى .

رجاء النقاش

وزير العمل يقول :

المرأة مكانها البيت ولا تصلح للعمل !



حديث تكتبه : حسن شاه

لا معنى لتوحيد الزى بين العاملات مادامت ثيابهن "حشمة" !

جسمه صغير دقيق . . ووجهه ابيض ناصع .. وصوته هادىء منخفض .. ويداه ليس فيهما اثر للخشونة ... وتصرفاته أقرب الى تصرفات الدبلوماسى .. وعندما بدأت فى سؤاله كانت اجاباته الاولى متحفظة للغاية .. كان يجيبنى فى ديبلوماسية شديدة .. ولكن مع الاسترسال فى الحديث اخذ التحفظ يذوب تحت حرارة الذكريات .. واختفى الرجل الديبلوماسى ليظهر ابن البلد الحقيقى بكل مافى معدنه من صدق.. وصراحة !

قلت للعامل الذى أصبح وزيرا : هل حلمت يوما وانت عامل بسيط تقف أمام الآلة انك قد تجلس يوما على كرسى الوزير ؟ .

اعتدل فى جلسته على الكرسى وقال : ابدا هذه الفكرة لم تكن يوما بين احلامى .

عدت اسأله فى اصرار (حدثنى اذن عن احلامك . . .)

قال وهومازال يتعمد التحفظ : أحلام أى انسان تختلف من سن لسن ومن ظرف لآخر ..

قلت : مثلا ماذا كانت أقصى احلامك وانت تلميذ صغير بمدرسة الصنائع بدمنهور ؟

فكر قليلا وقال : كنت احلم بأن انتهى من الدراسة واعين مدرسا بنفس المدرسة .

سألت : ولماذا كنت تحلم بالتدريس بالذات.. هل كان السبب هو عدم رغبتك فى أن تشتغل كعامل ؟

ذاب تحفظه فجأة وقال فى حماس : لا .. لم يكن هذا هو السبب . . وربما كان السبب الذى جعل هذه الفكرة تحتل مكانها فى رأسى فترة من الزمن هو ان والدى ـ وقد توفى وعمرى خمس سنوات ـ كان يعمل مدرسا للغة الانجليزية .. وكأى شاب صغير كنت اعتبر والدى رغم وفاته هو مثلى الاعلى .. فكنت أتمنى ان أكون مثله .

قلت : ولكننى لم اسألك عن سر دخولك مدرسة الصنائع .. هل كان السبب هو رغبتك فى الانتهاء سريعا من الدراسة لتتحمل مسئولية الانفاق على الاسرة التى توفى عائلها ؟

قال : الواقع ان دخولى مدرسة الصنائع لم يكن لهذا السبب.. صحيح أن والدى قد توفى وانا طفل صغير وكنا خمسة .. ثلاث بنات .. وولدين .. ولكن والدتى استطاعت رغم ذلك ان تدبر امورنا فقد كانت تملك منزلا صغيرا مكونا من اربعة طوابق كنا نسكن نحن فى طابق وتؤجر الطوابق الثلاثة الاخرى . . كما أن والدى كان قد ترك لنا ايرادا بسيطا من وقف صغير .. ثم اننى كنت حاصلا على المجانية .. وقد ادخلتنى والدتى بالفعل المدرسة الثانوية واستمررت بها سنتين .. وكان من الممكن أن استمر فى طريق الدراسة الثانوية ثم ادخل الجامعة كما حدث لاخى وهو خريج كلية التجارة .. ولكن حدث وانا فى الثالثة عشرة من عمرى وكنت فى السنة الثانية الثانوية ان قررت فجأة أن احول اتجاهى وادخل مدرسة الصنائع .. وكان السبب كما قد يبدو لك الآن تافها .. ولكنه لم يكن كذلك فى نظرى فى تلك السن الصغيرة ... فقد قرر عدد من أقرب زملائى الى قلبى ان يدخلوا مدرسة الصنائع.. ووجدت نفسى بلا تفكير افعل مايفعلون .. واذهب معهم الى تلك المدرسة .. وقد حاولت والدتى ان تقنعنى بكل الطرق الا اترك الدراسة الثانوية .. ولكننى صممت .. وهكذا رسم لى القدر طريقى .

قلت : الم تندم ولو مرة واحدة فى حياتك على انك تخليت عن الطريق الذى كان من الممكن ان يوصلك الى وظيفة كبيرة .. واخترت طريق العمل .. والعمال ؟.

قال : ابدا .. صحيح ان الذى قادنى للسير فى هذا الطريق كان مجرد تفكير صبيانى.. ولكننى بعد أن دخلت مدرسة الصنائع وتخرجت فيها واشتغلت أحببت عملى حبا شديدا .. ولعل هذا الحب هو الذى سار بى سريعا فى طريق النجاح.

قلت : ولكنك لم تشتغل بالتدريس بعد تخرجك ؟.

قال : لا .. بعد ان تخرجت اصبح كل املى ان اجد عملا .. وقد ظللت ثمانية أشهر كاملة ابحث عن عمل فى مختلف الشركات والجهات الحكومية .. وانتهى الامر بأن عينت فى شركة آبار الزيوت بالسويس ؟.

قلت : وماذا كان عملك فى الشركة ؟ .

قال : (براد) .. بأجر يومى قدره ثلاثة وعشرون قرشا يضاف اليها علاوة الغلاء فتصل الى خمسة وثلاثين قرشا .. وكان هذا المبلغ هو أعلى أجر لخريج الصنائع فى ذلك الوقت .

قلت : هل تذكر فيم أنفقت أجر أول يوم قبضته من عملك ؟

فكر قليلا ثم هز رأسه وقال : (فى الحقيقة لا اذكر) .

قلت : هل تعرف الفرق بين أول أجر يومى تقاضيته كبراد وبين آخر أجر يومى تتقاضاه اليوم كوزير ؟ .

ضحك وقال : (اترك لك انت ان تقومى بهذه الحسبة) .

قلت للبراد الذى أصبح وزيرا : (ان يديك لاتشبه ايدى البرادين ؟) .

فرد يديه أمام عينيه فبدتا أشبه بأيدى الفنانين وعاد يطويهما وهو يقول : (من مدة لم استعمل يدى .. كنت خارج الجمهورية أمثل العمال فى مؤتمرات دولية) .

قلت :هل تذكر عدد المؤتمرات التى مثلت فيها العمال فى الخارج .

قال : حوالى خمسين مؤتمرا .

قلت : يعنى انك سافرت للخارج حوالى خمسين مرة ..!

قال : نعم ..!

قلت : هل أستطيع أن أعرف العلامات البارزة فى الطريق الطويل الذى وصل بك من مجرد براد الى رئيس لنقابات العمال . . الوزير للعمل والعمال .

قال : اعتقد ان ابرز علامة فى ذلك الطريق الطويل الذى تتحدثين عنه هو اننى كنت صانعا ماهرا .. وكنت دائما محل تقدير رؤسائى كعامل .. وقد ارتفع أجرى نتيجة عملى ارتفاعا سريعا .. وكان من الممكن الا اهتم بشىء الا بنفسى وبتقدمى السريع فى الشركة التى اعمل بها .. لولا ان اى ظلم كان يقع على أى فرد من زملائى العمال كان يهزنى هزا عنيفا .. وكنت احلم دائما بان يكون للعمال مستقبل أفضل . وان تكون لهم ضمانات وامتيازات تكفل لهم الحياة الكريمة .. هذه الافكار دفعتنى عام ١٩٤٧ الى ان اقف فى الجمعية العمومية التى عقدتها نقابة عمال شركة آبار الزيوت واقول بكل جراة وصراحة ان الاتفاقية التى تريد النقابة أن تعقدها مع الشركة لاتحقق اى مكاسب للعمال .. وكانت هذه هى المرة الاولى التى اتحدث فيها فى اجتماع عام واعبر فيها عن راى زملائى العمال.. وكانت النتيجة ان قام عمال الشركة باضراب.. واطاحوا بالنقابة القديمة . . وانتخبونى رئيسا للنقابة الجديدة ..

قلت : وكم كان عمرك فى ذلك الوقت ؟

ابتسم وقال : (ستة وعشرين عاما) .

قلت : وكان هذا هو بداية الطريق للوزارة ؟

قال : لم أكن افكر ساعتها فى أن هذا الطريق قد يوصل الى شىء .. بل كان الاحتمال الاكبر فى ظل الظروف التى كنا نحياها قبل الثورة .. ان يكون هذا هو بداية الطريق الى الفصل .. والسجن والتشريد خصوصا اننى كنت أعمل فى شركة انجليزية ..

قلت : اذن فعملك فى شركة انجليزية هو سر اجادتك للغة الانجليزية ؟

قال : نعم .. وبجانب هذا فقد افادتنى المؤتمرات الدولية الكثيرة التى حضرتها فى تقوية لغتى الانجليزية .

قلت : هل انت متزوج ؟

قال : منذ اربعة عشر عاما .

قلت : وماذا كان رأى زوجتك فى سفرياتك الكثيرة الى الخارج ..

ابتسم وقال : بالطبع لم تكن هذه الرحلات تسعدها كثيرا.. ولكنها زوجة عاقلة وتعرف اننى كنت اسافر للعمل لا للنزهة ..

قلت : هل أستطيع أن اعرف الطريقة التى تعرفت بها الى زوجتك ..

قال : هى بنت خالتى .. فانا اعرفها منذ كانت طفلة صغيرة .

قلت : هل هو زواج حب ؟

قال : لا .. وانما هو زواج عائلى ..

قلت : وماهو فى رايك سر سعادتك الزوجية .

قال : اننى وزوجتى متفاهمان .. فكل واحد منا يقدر ظروف الآخر.. وليس فى حياتنا أسرار .. كل واحد منا يعرف عن الآخر كل شىء .

قلت : هل عندك اولاد ؟

قال : ولدان وبنت ؟

قلت : هل تقبل ان يعمل احد ابنائك (براد) ؟

سكت قليلا وقال : ليس المهم فى رأيى نوع العمل الذى قد يختاره ابنى .. وانما المهم هو أن يكون ابنى ناجحا فى هذا العمل .. ومع ذلك فاولادى فى المدارس .. وهم بحمد الله متفوقون فى دراستهم .

قلت : (وبنتك.. هل تتركها تتعلم وتعمل ؟)

قال : أما بالنسبة للتعليم فانا على استعداد لان اجعلها تتعلم الى أقصى درجات التعليم . . واذا أصرت على العمل فاننى لا استطيع ان امنعها ولكننى افضل لها عدم العمل .

قلت : اذن فانت ضد عمل المرأة ؟

قال : الواقع اننى ارى أن للمرأة رسالة اقدس من العمل خارج البيت .. وهى رعاية الزوج والاولاد فى البيت ..

قلت : اليس هذا رأيا غريبا من وزير العمل .

قال : انا لا أستطيع أن امنع امرأة تريد ان تعمل او فى حاجة الى العمل من أن تعمل .. ولكن رأيى الشخصى ان المراة خلقت للبيت .. هذا هو مارأيت عليه والدتى التى ربت خمسة اشخاص .. وبعدها زوجتى ..

قلت : اذن فانت تعتقد ان المرأة العاملة اقل كفاءة من الرجل ؟.

قال : أعتقد أن المرأة قد تكون ناجحة جدا فى الاعمال الروتينية .. مثل ان تعمل على الآلة الكاتبة .. وهى طبيبة ناجحة.. ومدرسة ناجحة .. ولكننى اظلمها لو طلبت منها أن تعمل مثلا سباكه او حداده ..

اكملت : أو برادة ؟

ضحك وقال : أو برادة .

قلت : ولكن هذا لم يمنع من أن تكون وزيرة ؟

ضحك وقال : طبعا هذا لايمنع .

قلت : بمناسبة الحديث عن المرأة العاملة ما رايك فى الدعوة التى تنادى من وقت لآخر بان ترتدى المرأة العاملة زيا موحدا .

قال : مثل هذه الدعوة لامعنى لها .. انها مثل ان نطالب الرجال بأن يرتدوا جميعا ثيابا لونها ازرق أو اخضر .. فالمهم هو أن يكون زى المرأة العاملة مناسبا ومحتشما . . وقد يكون هناك زى موحد ولا تكون هناك حشمة .. وقد لايكون هناك زى موحد .. وتكون الحشمة .

قلت : طيب .. مارايك باعتبارك وزيرا للعمل فى القوانين التى تحمى المرأة العاملة والاطفال من العمل تحت ظروف قاسية أو من تعنت أصحاب العمل ..

قال : فى الواقع ان لدينا أحسن قوانين تحمى المرأة العاملة والطفل لدرجة أن بعض أصحاب الاعمال يمتنعون من تشغيل المرأة حتى لاتطبق عليهم هذه القوانين .

قلت : ولكن معظم هذه القوانين لاتطبق .

قال : هذه هى مسئولية الاجهزة الشعبية . . يجب على هذه الاجهزة ان تراقب تطبيق هذه القوانين .. فيجب الا نترك المسئولية دائما على عاتق الحكومة .

قلت : بصراحة ما هو رايك فى العامل العربى بالمقارنة الى العمال الاجانب الذين صادفتهم فى الخارج ؟

قال : بدون أى مجاملة .. اذا أتيح للعامل العربى الظروف المعيشية المناسبة ومستوى التدريب الواجب فانه يكون اكفأ العمال .

قلت بصراحة ايضا : ما هى اكبر عيوب العامل العربى ؟

قال : العامل العربى ينقصه التوجيه .. والتدريب ..

قلت : الا ترى ان من بين عيوب العامل العربى انه اذا ارتفع اجره لم يرتفع بمستوى حياته .. وانه قد ينفق الزيادة فى الزواج مرة ثانية .. أو على مزاجه الخاص .

خرج الوزير عن هدوئه لاول مرة وقال فى انفعال الرجل الذى عاش عمره يدافع عن العمال اننى اطالب من يتهم العمال بمثل هذه التهم أن يحاول معرفة عدد العمال الذين أصبح فى بيوتهم ثلاجات كهربائية وافران بوتاجاز بل وتليفزيونات .. لقد تغيرت عقلية العامل العربى.. واذا كان هناك عامل يتزوج مرة ثانية اذا زاد أجره فهو استثناء من القاعدة .. حرام أن نتهم عمالنا بمثل هذه التهم الظالمة .

قلت للعامل الذى أصبح وزيرا : هل لك هوايات .

قال : ان اقوم باصلاح كل شىء فى البيت بيدى.

قلت : الا تقرا ابدا ؟

قال : بل اقرا قراءات كلها فى مجال العمل والعمال.. بعضها باللغة العربية ومعظمها باللغة الانجليزية لان مكتبتنا مازالت ناقصة فى هذه الناحية .

قلت : الا تقرا الادب ؟

قال : اذا بقى عندى وقت فاننى اقرا بعض كتب الادب وعلم النفس .. وقد تأثرت دائما بكتاب (الايام) لطه حسين .

قلت للوزير : هل انت متفائل بالنسبة لشباب هذا الجيل ؟

قال : انا متفائل جدا بالنسبة لشبابنا وشاباتنا .. فالفرص امامهم اليوم واسعة جدا .. فرص التعليم والعمل ، والتوجيه والتخطيط من اجل مستقبلهم ومن اجل فتح مجالات جديدة للعمل والتقدم أمامهم .. وهذه ظروف تختلف كثيرا عن ظروف الشباب فى الجيل الماضى .. وانا اعتقد ان هذه الفرص المتاحة أمام شباب الجيل الجديد تلقى عليهم مسئولية ضخمة من الناحية القيادية .. هى مسئولية تطوير هذا البلد وتقدمه فى كل المجالات ..!

حسن شاه



آخر ساعة تأخذك إلى قلب سيناء ..

رحلة تحت الأرض .. مع الباحثين عن الفحم!

الى قلب سيناء .. الى الارض البعيدة المختفية وراء تلال الرمال انطلقت آخر ساعة مع المغامرين الذين يبحثون عن الفحم .. ووصلت الى جبل المغارة حيث بدات الرحلة الى ١٨ مليون طن تحت الارض



١٨ مليون طن اكتشفها الخبراء العرب فى جبل المغارة !

تحقيق : سعيد نعمة الله — تصوير : محمود رشوان

١٨ مليون طن من الفحم تم اكتشافها هذا الاسبوع في جبل المغارة الواقع فى قلب صحراء سيناء و٤٠ مليون طن اخرى عثر عليها الخبراء العرب في عيون موسى على خليج السويس .. الكميات التى استخرجت تكفينا طوال الاربعين عاما القادمة .. التقارير المقدمة من بيوت الخبرة السويدية والبريطانية تؤكد ان فحم بلادنا من اجود الاصناف .. والى منطقة الكشف الجديد طارت «آخر ساعة» الى الباحثين عن الفحم وعاشت مع الجيولوجيين والحفارين والعمال الذين اكتشفوا لنا ثروة ضخمة تقدر باكثر من ٣٠٠ مليون جنيه .. ووفروا لنا عشرة ملايين جنيه من العملات الصعبة سنويا !

قال لى الجيولوجى العربى درويش الفار ان الفحم الذى تم العثور عليه فى المغارة ، يعد من اجود اصناف الفحم فى العالم . انه يعد من ارقى طبقات البتيومين

ولقد طارت ثلاثة اطنان من الفحم الى معامل انجلترا لتحليلها .. وجاءت نتيجة التحليل تؤكد هذه الحقائق :

* ان الفحم العربى من ارقى اصناف البتمينوس وهو ثانى اصناف الفحم فى العالم جودة بعد الانتراسيت . بل ان هذا الفحم يعد فى المرحلة التالية مباشرة بعد الانتراسيت ...
* اثبتت التجارب التى اجريت على الفحم العربى لتحويله الى فحم كوك نجاحها .. اى انه يصلح تماما لافران الحديد والصلب .. وصالح للافران العالية .

رحلة على طريق الموت

وقد وصلنا الى المغارة فى رحلة شاقة التقينا فيها بالموت أكثر من مرة ـ الطريق اليها يسميه الجيولوجيون طريق الموت .. ويتحدثون عن الاحداث التى مرت بهم فيه .. السيارة التى انقلبت على منحدراته ومنحنياته .. السيارة التى هبطت وحدها بعد ان قفز سائقها منها لتتركها تهوى محطمة وسط الصخور .. وغير ذلك ...

وقادنا السائق على أحمد بابا الى المغارة ..

اجهزة ومعدات ضخمة قلبت سكون الصحراء وليلها الهادىء الى حياة وعمل
•ان هذه الاجهزة تحفر فى باطن الارض الى أعماق تصل الى ١٢٠٠ متر ..





آبار من الماء يلتقى بهـا الباحثون عن الفحم فجأة..

كان يقود سيارته فى هدوء وثبات عجيبين رغم عدم وجود طريق مرصوف أو حتى مرسوم أمامه . انه يختار لنفسه الطريق الذى يراه مناسبا وسط الصخور والرمال . قال لنا على بابا .. انه يعرف كل شبر فى المغارة .. فقد عمل ١٢ سنة فى سلاح الحدود قبل أن يلتحق بمصلحة الابحاث الجيولوجية والمعدنية .. عرف خلالها أن الطريق للمغارة لاتصلح له السيارات العادية ، ولهذا قامت وزارة الصناعة بالاستعانة بالسيارات الحربية للوصول الى منطقة الفحم .

عربة البوستة

ان الطعام والماء يتم نقلهما الى البعثة عن طريق سيارة تسمى سيارة البوستة .. وهذه السيارة تصل الى المعسكر من العريش مرتين فى الاسبوع، تحمل الى الباحثين أخبار العالم الخارجى المعزولين عنه ..

فالوسيلة الوحيدة التى تصلهم بهذا العالم هى جهاز لاسلكى صغير . .. يرسلون به اشاراتهم واخبارهم

مهندس المنجم عمل فى دول كثيرة

وفى منطقة المغارة مهندس مناجم عربى عمل فى مناجم غانا وغينيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا . قال لى المهندس العربى ميشيل عريان بشاى الذى عاد للعمل فى بلاده منذ عام واحد ان تجربة بناء المناجم تجربة جديدة علينا ..لم يسبق أن انشأنا مناجم للفحم فى بلادنا .. ان اقامة المنجم فى منطقة المغارة سيحولها الى منطقة صناعية هامة ..سيخلق مدينة للعمال هناك ..

ان عدد العاملين فى المنجم عند بدء الانتاج لن يقل عن الف عامل .. هؤلاء العمال فى حاجة الى تدريب خاص .

ومضى الخبير يقول : ولقد أقمنا فى المغارة حفرة منجمية عمقها ٢٩ مترا ، ومساحة فتحتها العليا تزيد على ستة أمتار مربعة .. وكان الهدف من حفر هذه الحفرة هو اخراج عينات من الفحم للتحليل . . ولكن ليس من الضرورى أن تكون هذه الفتحة هى مدخل المنجم، فمدخل المنجم يتم اختياره تبعا لعدة عوامل فنية من بينها سهولة استخراج كل مافى بطن الارض بارخص تكاليف ممكنة .

وقال لى الجيولوجى جابر محمود نعيم : ان تقدير كميات الفحم يتم بواسطة أجهزة اليكترونية دقيقة. هذه الاجهزة تحملها عربة تابعة لقسم الطبيعة الارضية .. وتنزل كابلات كهربائية الى البريمة لقياس سمك طبقة الفحم الموجودة .

احـراق الفحم فى باطن الارض

وقال لى الجيولوجى ناجد عارف : ان الكميات التى اكتشفت أخيرا ليست الكميات الوحيدة فى بلادنا .. ان هناك مقادير أخرى من الفحم فى « ابو زنيمة » وتقدر كميتها بحوالى ١٥ مليون طن. كما ان هناك كميات أخرى فى بدعة وثورا .. وقد تكون هذه الكميات على أبعاد كبيرة من سطح الارض ولكن من الممكن احراقها فى باطن الارض والاستفادة منها ..

سألته : وهل نجحت تجارب احراق الفحم فى باطن الارض ؟

ورد قائلا : نعم نجحت هذه التجارب ، وطبقت بنجاح فى مساحات شاسعة من الاتحاد السوفيتى. وتمت الاستفادة بالغازات الناتجة عن عمليات الاحتراق فى ادارة الماكينات والمصانع ..

قلت : وهل سيتم ذلك قريبا فى مصر .. هل ستقوم باحراق الفحم فى باطن الارض خلال الاعوام القليلة القادمة ؟

قال : لا .. اننا لاننوى القيام بهذه العملية الآن لسببين . اولهما أن استخراج الفحم فى بلادنا مازال يمر بمراحله الاولية .. أى اننا لم نستخرج الكميات القريبة من سطح الارض كلها حتى نبحث عن الطبقات البعيدة ..

ثم ان هناك سببا آخر وهو أن لدينا الآن غازات كثيرة تفيض عن حاجتنا . . هذه الغازات نحصل عليها الآن من معامل تكرير البترول وتكفينا لمدة طويلة ..

اقلب ٢١ صفحة

الصراع الغريب الذى تشهده عين موسى كل صباح بين الحفارين والأرض !

أول مغامرة للبحث عن الفحم .. ضللنا الطريق فى الصحراء وأكلنا اللحم بالجاز !

١٥ سنة فى الصحراء

وقال لى صديق عبد الغنى : لقد عملت ١٥ سنة فى الصحراء . قاسيت منها كثيرا .. ومع ذلك ظل حبى للعمل فيها باقيا ودائما ومتزايدا .. انقلبت بى سيارة على طريق مرسى علم وكنت يومها فى طريقى الى معسكر المنجنيز ومعى مرتبات العمال .. وبقيت عند سفح الجبل وانا جريح تسع ساعات - وعدت للمعسكر فى سيارة رأتنا وانقذتنا .. ولكن هذا الحادث لم ينزع حب الصحراء من قلبى .. ؟

ويستطرد صديق قائلا : وقررت الزواج ... ولكن عملى البعيد كان سببا فى فشل هذا الزواج .؟ لم أستطع أن أوفق بين عملى وحياتى العائلية .. أصرت زوجتى على البقاء فى القاهرة ... وانتهى الزواج بالفشل .. وبقيت أنا فى الصحراء ! انها قصة غرام مثيرة قد تدهش لها ، ولكنها قصة تتكرر أكثر من مرة .

والعمل فى منطقة عيون موسى يبدأ فى السادسة من صباح كل يوم .. ويستمر أربعا وعشرين ساعة العمال مقسمون الى ثلاث « ورديات » . كل مجموعة من العمال تتجه نحو البريمة الخاصة بها ثم يبدأ الصراع .. صراع بين الحفارين والعمال والارض القاسية .. ان الحفارين يحاولون الغوص فى باطن الارض لاخراج عينات منها ، والاعماق قد تصل فى بعض الاحيان الى أكثر من ٩٠٠ متر . والارض الصلب تقاوم فى قسوة وعنف .

وتضغط السواعد القوية على روافع الماكينات الضخمة حتى تغوص الانابيب .. ومن فوق برج عال . يقف عدد من العمال يقومون بتغذية البريمة بالمواد الكيميائية لمنع تراكم الصخور وانهيارها فوق الانابيب . وتستمر عمليات الحفر ساعات طويلة ، والانابيب تمتد فى بطء الى باطن الارض

وقد تمسك القشرة الارضية فجأة وفى عنف بالانابيب الممتدة مئات الامتار فى باطنها ، وعندها تدق صفارة الانذار فى جميع أنحاء المعسكر .. ويبدأ الصراع العنيف بين الارض والحفارين . وقد يستمر الصراع بين الحفارين والارض يوما أو يومين .. وقد يمتد الصراع الى شهور طويلة. وقد يضطر الحفارون والخبراء فى النهاية الى ترك الانابيب فى باطن الارض . والبحث عن منطقة أخرى للحفر ! ..

وحياة المعسكر تدور كلها حول الفحم .. العمال تدور على ألسنتهم ألفاظ غريبة على آذاننا التى لم تتعود سماعها ..

* عملتم ايه فى « اكس ١٠ » .. ؟

* احنا دلوقت عنده الكلايستون » .. وانتم عملتم ايه فى « كيووتو » ؟

- لا - احنا سبقناكم - احنا وصلنا « للساندستون » ..

* عال .. ربنا يسهل وتوصلوا للفحم من غير « ستك » .. ؟

- قال الله ولا قالكم - « الديريك » عندنا متين - والحمد لله . !

العيد فى المغارة

قال لى الحفار العربى على حسين الروبى : لقد عشت أيام العيد بجوار البريمة .

كان المفروض أن أعود الى أسرتى فى يوم الوقفة . ولكن الجيولوجيين قالوا لنا ان البريمة رقم ٦ أخرجت فحما طوله أكثر من متر ونصف على عمق قدره ٤٠٠ متر من سطح الارض . وكانت البريمة رقم ٦ قريبة منا .. وكنا قد حفرنا الى عمق قدره ٣٩٠ مترا .. وهذا معناه أن أمامنا ٢٤ ساعة فقط لكى نعثر على الفحم . واتفقنا جميعا على العمل فى أجازة العيد كى يتم العثور على العينة فى بريمتنا .

وطلبنا من رئيس البعثة الغاء أجازة العيد بالنسبة لنا ..

وفى ليلة العيد نفسها نزلنا الى باطن الارض بجراب العينات .. وخرج الجراب يحمل لنا عمودا من الفحم طوله متر كامل !

وهلل عمال البريمه فرحا .. وعدنا جميعا الى الخيام ونحن نحمل العينة فى زفة طويلة مصحوبة بالطبل والزمر والغناء ... وقرر رئيس البعثة اقامة حفل سمر لنا .. وكان حفلا محدودا غنى فيه العمال ورقصوا ..

وكان عيدنا فى المعسكر من أعظم الاعياد وأسعدها بالنسبة لنا جميعا .

وفى بداية وصولنا للصحراء لم يكن معنا سوى خبير سوفيتى واحد وزوجته وخبير لم يكن معنا سوى خبير سوفيتى واحد وزوجته وخبير عربى واربعة من العمال .. وأقمنا ثلاث خيام فى هذه المنطقة النائية .. وكانت لدينا سيارة واحدة وبعض المعدات من بينها صفيحة للماء وصفيحة أخرى للكيروسين . وأحضرت لنا السيارة بعض اللحوم والخضراوات لتعد منها زوجة الخبير عشاءنا وغداءنا لليوم التالى ..

وعادت السيارة لاحضار معدات أخرى على أن تعود الينا بعد اربع وعشرين ساعة .

وقامت زوجة الخبير السوفيتى لتعد الطعام . وكان الظلام يسود الصحراء الا من ضوء فانوس صغير ...

وفوجئنا عند تناولنا الطعام بأن مذاقه غريب. ثم اكتشفنا أن زوجة الخبير السوفيتى قد أخطأت وسط ظلام الصحراء الدامس فوضعت على اللحم والطعام « جاز » بدلا من الماء . !

وكان لابد من تناول الطعام فليس معنا غيره ! ان العربة لن تعود سريعا .. وهذا الطعام هو الغذاء الوحيد فى خيام البعثة !

وقمنا بغسل اللحم فى الماء وأعدنا طهيه من جديد ونحن نضحك من هذا المأزق الذى أوقعنا فيه ظلام الليل فى الصحراء !

وحياة عمال الفحم خالية من كل تسلية ! ان كلا منهم يجمع أجازته الاسبوعية كل شهر ليتمكن من السفر الى القاهرة لمشاهدة ميدان رمسيس .. والسينما ..

والتسلية الوحيدة عندهم هى لعب الطاولة .. وحفلات الكرابيش !



المعسكر الـذى أقامته بعثة بيرالمغارة فى مقر قيـادة

حفرة منجمية تم حفرها



عامل يهبط الى الحفرة المنجمية لاخراج مزيد من العينات ..



وهذه الحفلات ليست الا سهرا للرقص يقيمه الاعراب ..وترقص فيه اعرابية ترتدى كل ملابسها الكثيفة .. رغم ثقل هذه الملابس وتغطيتها لكل اجزاء الجسم . واصبحت حفلات الحرابيش تملأ جبال الفحم .. ويذهب اليها عدد كبير من العمال يجلسون للاستماع فى نشوه الى المـــواويل التى ينشدها المرافقون للراقصة .

وتقام حفلات الحرابيش مرتين كل أسبوع .

مطلوب تنسيق الجهود

لقد قال لى الجيولوجى عبدالله واصف رئيس بعثة عيون موسى ان الباحثين فوجئوا فى أكثر من مرة بظهور عيون مياه متدفقة بضغط شديد حتى أن المياه كانت تتدفق الى أعالى البرج ! .

هذه المياه وان كانت شيئا معطلا لابحاث الفحم الى حدما الا أنها فى نفس الوقت تعد نصرا وكسبا للعاملين فى مشروعات تعمير الصحراء .. فهم ينفقون هذه المبالغ نفسها عـــلى حفر بئر جديدة للحصول على المـاء . . لرى آلاف من الافـــدنة العطشى .

والمطلوب الآن ايجاد نوع من التعاون والتنسيق بين العاملين فى الصحراء حتى اذا ما اكتشفت بئر للماء مثلا فمن الممكن أن تتولى هيئة تعمير الصحراء هذه البئر للاستفادة منها بدلا من تركها مهجورة رغم الجهود التى بذلت فيها . اننا نضطر الآن الى اغلاق هذه الآبار حتى لاتعطل لنا اعمالنا - وبهذا تضيع على البلاد آلاف الجنيهات كان من المـــمكن الاستفادة منها .

لماذا اوقفوا صرف البدل

وهناك مشكلة أخيرة يتحدث عنها الرجال الذين يعيشون بعيدا من أجل الفحم ..

لقد أوقف صرف بدل الصحراء بالنسبة لهم منذ



معمل كيميائى ملحق ببعثة عيون موسى
فى هذا المعمل يتم تحليل جميع العينات

. اربعة أشهر . . أوقف صرف البـــدل فجأة ودون سابق انذار بعد أن حصلوا عليه لاكثر من ثلاث سنوات كاملة !

وسألوا عن السبب فى ادارة المشروع .فقيل لهم ان البدل يمنح للتابعين لمصلحة الابحاث الجيولوجية فقط . .

قالوا : ولكننا حصلنا عليه لمدة ثلاث سنوات.

فقيل لهم : لقد كنتم حينذاك تابعين لمصلحة الابحاث أما الآن وبعد أن تم ضمكم الى هيئة مشروعات السنوات الخمس . فلن يمنح لكم البدل ! .

قالوا : أعيدونا اذن الى مصلحة الابحاث . !

قيل لهم : ان مرحلة الانتاج على وشك أن تبدأ . وليس من الممكن اعادتهم الى مصلحة الابحاث .

ومضت أربعة أشهر .. وبدل الصحراء مازال موقوفا عنهم .. انهم لايفهمون سر وقف هذا البدل حتى الآن .

ان بدل الصحراء يمنح للعامليـن فى الصحراء سواء كانوا تابعيـن لمصلحة الابحاث أو السنوات الخمس .. سواء كانوا موظفين فى وزارة الصناعة أو فى وزارة الزراعة .. انهم يعملون فعـلا فى الصحراء .. وعلى مسافة تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أقرب طريق يصلهم بالعمران ..وقد وعدهم مدير المشروع باعادة بدل الصحراء اليهم .. ولكن الايام تمضى ودوسيه بدل الصحراء ساكن لايتحرك . . راقد فوق مكتب مدير المستخدمين الجديد .. !

.. واخيرا

وودعتهم .. .

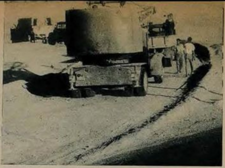
تركتهم فى قلب الصحراء وهم يصلون الليل بالنهار فى عرق ممزوج باصوات ماكينات عاليـة تبدد سكون الصحراء القاتل . . وعدت وما زلت فى ذهنى صورة حياتهم .. وفرحتهم وصياحهم حينما تخرج اليهم الماكينـــات عينات جديدة من الفحم ...

انهم ينتزعون لنا الحياة من أنياب العدم . !

سعيد نعمة الله



اللاسلكى وسيلة اتصالهم الوحيدة بالعالم ..



اللوريات الضخمة فى الطريق الى منطقة عيون موسى ..



الحلفاء فى الحرب العالمية الاولى . لقد قالوا لى ان كميات الفحم التى عثروا عليها هناك تزيد على ١٨ مليون طن .

فى بير المغارة ومنها اخرج الخبراء ثلاثة اطنـــان من الفحم ارسلوها الى معامل لندن لتحليلها





إلى الدكتور عبد العزيز السيد

انقذهم .. من الضياع !

انا نطلب حمايتهم من الضياع .. !

انا نريد تحديد معالم الطريق أمام ثلاثة آلاف طالب فى الجامعات الثلاث .. لا أكثر ولا اقل ! ..

انا نريد تعديل لائحة الجامعات – والمادة ٧٢ منها بالتحديد – لانها تقف حجر عثرة امام هؤلاء الشباب وتبدد سنة كاملة من أعمارهم فى الهواء .. !

والغريب ان تنص هذه المادة على أن الطالب لا ينتقل من السنة الثانية الى السنة الثالثة الا اذا كان ناجحا فى جميع مقررات السنة الاولى ومعنى ذلك – ببساطة – ان تضيع سنة دراسية على كل طالب منهم بسبب درجتين او ثلاث درجات ويدور عاطلا فى الشوارع بلا عمل .. بلا دراسة .. بلا هدف .. انها مادة ظالمة يجب اعادة النظر فيها !

ان المشكلة اكبر من ان نتغافل عنها ونتناساها .. لان اللائحة تمنع ايجاد حل عادل لها ..

ان لائحة الجامعات الثلاث التى تتضمن شروط النقل والامتحان .. تقول فى المادة ٧٤ ان الطالب الذى ينجح فى مواد السنة الثانية وينقل الى السنة الثالثة ممنوع من حضور المحاضرات .. وممنوع اعتباره طالبا بالسنة الثالثة الا بعد مرور عام على هذا النقل ! والسبب ان هذا الطالب راسب فى احدى مواد السنة الاولى .. وايضا الطالب الناجح من السنة الثالثة الى الرابعة ممنوع من الانتقال الى الليسانس لانه متخلف فى مادة من مواد السنة الثانية !

نادى الكلية : المفروض ان نادى الكلية لقضاء وقت الفراغ بين المحاضرات .. ولكنه مكان لتهديد ضحايا اللائحة





أسد يستسلم لكويتية سن ٩ سنوات ! ..

ذهبت الى حديقة الحيوان بالجيزة الصغيرة ، اقبال عبد اللطيف اليعقوب الغانم ، من القطر الشقيق الكويت ولم ترض بمداعبة القرود كباقى الاطفال ولكنها اتجهت فورا الى قفص احد الاسود واخذت تروضه كما هو واضح بالصورة التى التقطها لها المصور بكر عبد ربه بقى شىء اود أن تعرفه عنها فهى تجيد الغناء والموسيقى والرقص الشرقى والغربى وكل امنيتها فى الحياة ان تصبح فتاة لامعة وذلك بالرغم من حداثة سنها .

افراح الصعيد



فى سوهاج

تم فى حفل عائلى بهيج خطبة الدكتور جميل فهيم للآنسة ابتسام حلمى كريمة الاستاذ حلمى يواقيم مدير شركة القاهرة للاقطان . حضر الحفل عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج وصاحب النيافة الانبا انطونيوس مطران ولفيف من الاطباء ورجال الاعمال .



فى اسيوط

تم عقد قران الآنسة صفية زغلول المدرسة بمدرسة طلعت الثانوية للبنات على الدكتور رمسيس بقطر العبادى فى حفل بهيج . حضر الحفل جمع كبير من اهالى المدينة ورجال الاعمال



احتفل السيد / محمود البليدى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصريه العامة للصوامع والتخزين بعقد قران كريمته الآنسة منى خريجة المدرسة الالمانية بالزمالك على الدكتور زكى ابراهيم زيدان الحائز على ماجستير فى الصيدلة من جامعة هامبورج بالمانيا هذا وقد سافر العريس الى المانيا لاعداد رسالة الدكتوراه فى الكيمياء والصيدلة وسوف تلحق به عروسه لاستكمال دراستها العالية بالمانيا



سنة كاملة تضيع على ثلاثة آلاف طالب والسبب لائحة الجامعات

والغريب في الامر ٠٠انه يسمح للطالب الراسب في مادتين من السنة الثالثة بالانتقال الى السنة الرابعة ٠٠والراسب في مادتين من السنة الثانية بالانتقال الى السنة الثالثة !

وبناء على هذه المادة خلقت موادجديدة في كل كلية بالنسبة الى اللائحة الداخلية الخاصة بها ، ولقد اخترنا في هذا التحقيق اللائحة الداخلية لكلية المعلمين بمصر الجديدة !

***

اللائحة الداخلية لكلية المعلمين في مادتها الثامنة عشرة فقرة « ب » تقول: « لا ينقل الطالب من الصف الثاني – السنة الثانية – الى الصف الثالث – السنة الثالثة – الا اذا كان ناجحا في جميع مقررات الصف الاول – السنة الاولى – ٠ ولا ينقل الطالب من السنة الثالثة الى الرابعة الا اذا كان ناجحا في جميع مقررات السنة الثانية ٠

وهذبعض الامثلة التى خضعتلتطبيقات هذه المادة

– محمد جمال عبد المنعم الابراشى٠٠ طالب بالسنة الثانية – قسم علوم – ومتخلف في مادة الطبيعة للسنة الاولى في المرحلة الثانية ٠ ومعنى هذا انه مسموح له بان يتسكع في الشوارع ٠٠ ويجلس على المقاهى٠٠ باذن وبتصريح من لائحة الجامعات حتى شهر فبراير القادم ٠٠ علما بان هذا الطالب ناجح في كل مواد السنة الثانية خصوصا في مادة الطبيعة التى رسب فيها بالسنة الاولى ٠

– محمد حازم حافظ عبدالله ٠٠٠ طالب ناجح في جميع مواد السنة الثانية قسم علوم بكلية المعلمين ٠٠ وراسب في مادة الطبيعة من السنة الاولى في المرحلة الاولى ٠٠ ويرجو أن تعدل اللائحة التى تحكم عليه بالبطالة والتعطل – اى طالب في اجازة – باذن اللائحة ٠

– ماهر فريد عبد السيد ٠٠ طالب بالسنة الثانية قسم علوم ٠٠ ومنقول الى السنة الثالثة مع ايقاف التنفيذ ٠٠ لانه راسب فيمادة من مواد السنة الاولى٠

وكل واحد منهؤلاء الطلبة يقول : نحن في عهد ثوري ٠٠ وتظللنا فيه اشتراكية عادلة ٠٠ فكيف نمضى سنة في الشارع من اجل مادة واحدة؟

انها ماساة تحتاج الى اعادة النظر لتحقيق عدالة ٠٠ وانسانية القانون ٠

وفي كلية المعلمين تحدثت مع وكيل الكلية الدكتور عبد العزيز سلامة الذى قال لى: « ان هذه المشكلة سببها المادة ١٨ من اللائحة الداخلية للكلية » ٠

وعندما قلت له ان هذه اللائحةالداخلية حكمت على مايقرب من ٨٥ طالبا بالكلية بالتشرد قال ان الراى للوزارة ٠

قلت له : ان كل كلية كان منواجبها اخطار لجنة التخطيط بوزارة التعليم العالى لبحث الامر ٠

وسكت الوكيل ولم يتكلم !

وفي ذات المشكلة ذهبت لمقابلة **الدكتور الانسان جابر جاد عميد كلية حقوق القاهرة ٠٠**

قال لى ان اللائحة تحكم الكليات بخصوص النقل ٠٠ ونحن ملتزمون بها٠٠ وبالرغم من ذلك فقد عملنا على نقل الطالب بالرغم من انه قد رسب في ثلاث مواد في العام الماضى ٠٠ وكان رائدنا اعطاء الفرصة ٠٠ ليعوض مافاته في السنة الجديدة ٠٠ بالعمل والمثابرة على المذاكرة

قلت له : اذا كانت اللائحة تقول وتمنع فهل يجب ان نطبقها اذا كانتغير عادلة من الناحية الانسانية تتنافى مع ذلك ؟

فابتسم العميد وقال : ان الناحية الانسانية تمنع ذلك فعلا ٠

قلت له : عندما نلاحظ كثرة عدد الخريجين ونطالب بتعيينهم في الوظائفنسمع رايا يقول ٠٠ان الجامعة وسيلة لتوسيع المدارك والثقافة وليست وسيلة للتوظيف ٠٠ وعندما نقول عدلوا مادة مجحفة بالطلبة ٠٠ نسمع رايا يقول انها انما وضعت لمصلحة الطالب ولكثرة الخريجين٠٠ فاين نجد الحل السليم ؟

اجاب : الحل السليم في العدالة ٠٠ والعدالة تسمح بالتغيير والتبديل !

وحتى تكتمل حلقات هذا التحقيق ، ذهبت الى ادارة التخطيط بوزارةالتعليم العالى ٠٠ وقابلتمدير مكتب المدير العام الاستاذ ابراهيم الشاعر ٠

قلت له :

– ماهو عمل ادارة التخطيط بالوزارة؟

اجاب :

– تخطيط المناهج والخطط وتعديل اللوائح ٠٠ وتطوير المعاهد والكليات التابعة للوزارة ٠

سالته :

– واذا ثبت ان هناك لائحة ظالمة ٠٠ وارسلت بسببها الاف الشكاوي فماذا تكون النتيجة ؟

اجاب :

– يبحث الامر ٠٠ ثم يحال الى المجلس الاعلى للجامعات ٠

سالته :

– وماذا تم في المادة ٧٤ من لائحة الجامعات ؟

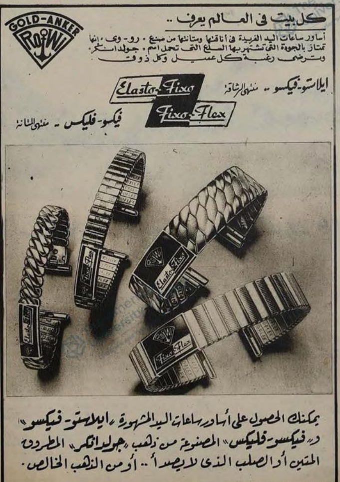
اجاب :

– الراي للمجلس الاعلى للجامعات ٠٠ لانها مسالة تحتاج الى دراسة٠

هذه هى جوانب المشكلة من ناحيتيها ٠٠ مابين الطلبة والمسئولين ٠ لقد قال الطلبة رايهم في المشكلة التى تمس طالب الحقوق والمعلمين والتجارة والطب ٠٠ والطلبة فى جميع الكليات ٠٠انهامشكلة ٣٥٠٠ طالب محكوم عليهم بالتسكع في الشوارع ٠٠ والبقاء في دائرة الفراغ التى لا تنتهى الى شىء !

محمد عبد الحميد


لـذيـذة .. اقتصـاديـة ..
غـنـيـة بالفيـتامينات
مـربى
المشمش - البلح - التين - الورد - الفراولة - البرتقال
النارنج - التفاح - الخوخ - مربى مشكلة -
تمتعوا بها فى كل وقت وجميع المواسم
شركة
ادفينا
ش.م.م
مربى
فراولة
انتاج
شركة
ادفينا
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية


GOLD-ANKER
RoWi
كل بيت فى العالم يعرف ..
أساور ساعات اليد الفريدة فى أناقتها ومتانتها من صنع « رو - وى » إنها
تمتاز بالجودة التى تشتهر بها السلع التى تحمل اسم « جولدانكر »
وترضى رغبة كل عميل وكل ذوق .
Elasto-Fixo
Fixo-Flex
ايلاستو-فيكسو .. منتهى الرشاقة
فيكسو-فليكس .. منتهى المتانة
يمكنك الحصول على أساور ساعات اليد المشهورة « ايلاستو-فيكسو »
و« فيكسو-فليكس » المصنوعة من ذهب « جولدانكر » المطروق
المتين أو الصلب الذى لا يصدأ .. أو من الذهب الخالص .


الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست اند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا : ت ٣١٥٥ - ص . ب ٣٤٤ - الكويت



دخن كنت

السيجارة ذات الفلتر الاكثر رواجاً في الشرق الاوسط

احلى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

هل وصل الفراعنة إلى المكسيك ؟

■ السر الكبير الذى كانت تبحث عنه سيدة المكسيك بين آثارنا



قرينة رئيس جمهورية المكسيك زارت القاهرة هذا الاسبوع



مبنى المواصلات السلكية واللاسلكية الذى انتهى العمل فيه اخيرا والذى تزين واجهاته باكملها رسومات بالموزايكو من انتاج كبار الرسامين

ايفا قرينة اودلفو ماتيوس رئيس جمهورية المكسيك زارت القاهرة هذا الاسبوع مع كريمتها . وانعم عليها الرئيس جمال عبد الناصر بنيشان الكمال ..

وزارت حرم الرئيس المكسيكى الآثار المصرية القديمة .. والمتاحف .. وقفت بجوار آثارنا وقتا طويلا ..

وكان السر فى ذلك .. ان هناك اكثر من صلة وتشابه بين الآثار المصرية القديمة وآثار المكسيك ..

ان علماء الآثار يؤكدون ان عددا من قدماء المصريين قد سافر الى امريكا اللاتينية منذ آلاف السنين .. وهذه هى القصة الضاربة فى اعماق التاريخ البعيد ..!

كانت هنالك قارة قديمة ابتلعتها امواج المحيط .. هذه القارة واسمها الاتلانتيد كانت تصل مابين قارتين كبيرتين هما افريقيا وامريكا الجنوبية ..

وعن طريق هذه القارة انتقل عدد كبير من قدماء المصريين الى امريكا اللاتينية ..

كل هذه الاحتمالات تؤكد حقائق موجودة بالفعل فى اكثر من مكان بالمكسيك ..

ان هنالك مثلا اهرامات مثل اهرامات سقارة والجيزة فى المكسيك .

وهناك تشابه كبير بين الفن المكسيكى والفن المصرى القديم .

وبلاد المكسيك بماضيها وأهراماتها تكشف لنا أوجه تشابه عديدة بين حضارة الاستيك .. وحضارة مصر القديمة ..

والتقاليد والعادات المتوارثة فى المكسيك والتى مازالت آثارها باقية حتى الآن تؤكد لنا هذه الحقيقة ..

فهناك عادات كثيرة تشبه الى حد بعيد عادات وتقاليد سكان وادى النيل قبل توحيد القطرين .

كما ان هناك كثيرا من عادات العرب فى المكسيك .. واللوحات التى تزين مختلف أنحاء البلاد تؤكد هذه الحقيقة وتوضح الى اى مدى اثر الفن الفرعونى والفن العربى فى انتاج الفنانين فى المكسيك ..

ومن بين اللوحات الهامة التى تؤكد هذه الحقيقة لوحة تزين جدران فندق دى لاسيلكا بمدينة كوبرناما وهى من اهم مصايف المكسيك واكثر بلادها جمالا .

وفى هذه اللوحة يبدو تاثير العرب فى المكسيك واضحا أيضا . واللوحة تمثل فى أحد جوانبها غزو العرب لاسبانيا .. وهى فى الجانب الاخر تمثل غزو أسبانيا للمكسيك . والناظر الى اللوحة يرى بوضوح كيف انتقلت فنون العرب وعلومهم الى العالم الجديد ..

وشعب المكسيك مرح منطلق ملىء بالحياة - والبهجة - انهم يعشقون الموسيقى والغناء .. وهم يشتعلون غضبا ثم يسودهم الهدوء والسكينة فى لحظات متقاربة !

وما زالت فى أذهانهم صور كثيرة لابطال قدامى واساطير يتوارثونها وينقلها الاباء الى الابناء جيلا بعد جيل ..

أسطورة فوق الصنم

واحدة من هذه الاساطير تبدو واضحة فوق علمهم ..

ان علمهم رسم فوقه نسر يلتهم حية رقطاء .. وهذا الرسم يمثل حكاية واسطورة قديمة توارثوها من أيام دولة الاستيك ..

الاسطورة تقول ان احد رجال الدين جمع عددا كبيرا من اهالى المكسيك وقال لهم : « سافروا .. وصولوا .. وجولوا فى البلاد . وحيثما تجدون النسر يلتهم الحية الرقطاء ففى المكان حطوا رحالكم واستقروا وابنوا لانفسكم مدينة تبقى أبد الدهر عاصمة لكم . ولدولتكم » .

وسار رجال القبائل .. ساعات وأياما طويلة .. حتى وصلوا الى مستنقعات المكسيك .. وهناك وجدوا نسرا يلتهم حية .. وتوقفوا على الفور .. وحطوا احمالهم ..

وعرموا مقر مدينتهم وعاصمتهم .

وكان عملا شاقا ذلك الذى قاموا به .. لقد ردموا المستنقعات .. وامضوا فى عملهم هذا أياما وشهورا طويلة - لم يحسو بالملل او الجهد .. كان ايمانهم يدفعهم الى تنفيذ نصيحة رجل الدين حبا فى رضا الله وطلبا لمغفرته .

والشىء العجيب أن مدينة المكسيك مازالت تعانى حتى الآن من نبوءة رجل الدين ..! انها تهبط فى باطن الارض بمقدار سنتيمتر واحد كل عشر سنوات .. والسر فى ذلك أنها بنيت فوق مستنقع تنفيذا لارادة واحد من رجال الدين ..

غرام .. البركان ..

والمكسيك من الدول الشهيرة بالبراكين ..

واحد من هذه البراكين اسمه بركان بوبوكاتبلت وهذا البركان ليس فى الحقيقة بركانا واحدا .. أنه مكون من اثنين من البراكين قريبين جدا .. والبركانان مازالا مشتعلين وان كانا فى حالة خمود .. ورغم تغطية الثلوج لهما .. ووراءهما معا .. قصة غرام مشهورة حملتها الاجيال تلو الاجيال وسارت بذكرها الركبان .

والثلوج التى تغطى البركانين تشبه فى صورتها من بعيد فتاة صغيرة ترتدى ملابس بيضاء .. والقصة التى تحمل اسم البركانين المتلاصقين تصور حكاية حب جميلة ..

والحكاية تجمع بين جمال الحب .. وبشاعة الكراهية ونبل المحب .. وخسة الحاقد الذى يكره للناس السعادة والقصة تقول ان احدى أميرات مملكة الاستيك وقعت فى غرام جندى فقير وقررت ان تتزوج منه ورفض أبوها الملك زواجها ..

واعلن فى المدينة ان ابنته لن يتزوجها سوى أشجع الجنود ، وأشدهم بأسا فى ساحة القتال . وقرر الجندى العاشق واسمه « بوبوكاتبلت » أن يتقدم للزواج من الاميرة .. وكان عليه أن يدخل فى معارك طويلة ليثبت للملك أنه أشجع المحاربين .. قرر أن يحطم كل العقبات وأن يزيل كل العوائق وأن ينتصر على كل المنافسين .. ويهزم كل من تقدم للزواج من معبودته الاميرة الحسناء .

وانتصر العاشق الشجاع فى كل المعارك .. واستعد للسفر الى قصر الملك ليطلب يد الاميرة ..

ولكن الحاقدين و « العزال » لم يعجبهم انتصار الجندى الشجاع - قرروا أن يفرقوا بين المحبين .. لقد ساء انتصاره منافسيه فقرروا الكيد له .. فسبقوه الى قصر الملك وقالوا للاميرة ان عاشقها الولهان قد هزم ومات فى المعارك وانه ليس أشجع الشجعان وليس أحق الجنود بالزواج منها .

وحزنت الاميرة ..

وماتت بعد أيام قليلة من وصول النبأ اليها .. قتلها الخبر كمدا وحسرة .

وبعد وفاتها وصل الجندى المنتصر فخورا مختالا .. وعند دخوله القصر أخبره أصدقاؤه بوفاة حبيبته الامير الجميلة .

ومات الجندى الشجاع حزنا وأسى على حبيبته .

ويعتقد أهالى المكسيك أن الاميرة والجندى قد تحولا الى بركانين .. وأن الجندى الشجاع يرقب بعينين فيهما نار جثة عروسه البيضاء فى لون الثلوج .

وهذه الاسطورة تقدم لنا صورة لما فى طباع شعب المكسيك من حب .. وغضب .. وثورة وعنف .

٥٠ الف عربى

وفى هذا الاسبوع التقيت بجبرائيل بقطر الذى عاد من المكسيك اخيرا ..

وجبرائيل بقطر عمل ١٥ عاما مع السيدة هدى شعراوى فى الدعوة والتنظيم لمرض مختار .. وكانت حكومة المكسيك قد وجهت اليه الدعوة للسفر الى هناك وتاليف كتاب عنوانه عربى



الصحفى جبرائيل بقطر والسيدة قرينته امام لوحة مدهشة على احد جدران قاعة فندق برادو



هرم شيشنتيزا فى مقاطعات اوكتار بالمكسيك وهو من أجمل الاهرامات التى تذكرنا بعظمة مصر القديمة



لوحة لعذراء ترقص امام كبير الكهنة . وهى تعيد ذكرى صورة من مدينة مايا القديمة وتتشابه فى كثير من النواحى مع الرقصات الفرعونية

فى المكسيك .. وقد خصص المؤلف فصلا كاملا من كتابه لدراسة التشابه المذهل بين مدنية الاستيك وحضارتهم والمدنية الفرعونية فى مصر القديمة والحضارة العربية التى أتت من بعدها .

وقال لى الكاتب العربى العائد من المكسيك :

ـ لقد ادهشتنى واعجبتنى رسوم الفنان المكسيكى كامارينيا .. ولفت نظرى فيها انها تؤكد وجود العرب فى المكسيك .. وهذه الحقيقة الهامة يحاول المؤرخون الآن البحث عن أشياء تؤكدها وحقائق لاثباتها من الانتاج الفنى والادبى القديم .

وفى المكسيك الآن خمسون ألف عربى وهم يحتلون مراكز هامة فى الاداب والفنون والصناعة والتجارة .. والجالية العربية لها نواد ومدارس .. وأفراد الجالية العربية مازالوا يتحدثون اللغة العربية فى مجالسهم الخاصة ومنازلهم ..

ان الفنون والزخرفة فى أسقف المنازل وداخل الكنائس وفى بناء القصور .. كلها قام بتصميمها وتنفيذها عمال عرب .

والعرب يبدو تأثيرهم واضحا فى المطاعم .. ان مختلف انواع الحلوى الشرقية موجودة فى محلات المكسيك . ولقد تأثرت جدا عندما شاهدت المزارع فى المكسيك وهو مازال يحرث الارض بمحراث بسيط من الخشب مشابه تماما للمحراث الذى استخدمه قدماء المصريين فى العصور القديمة ..

ولقد دهشت حينما أخبرونى أن المحراث اسمه عندهم « المحراث المصرى » .

شىء آخر هناك يذكرنا بقدماء المصريين ..

انهم يذهبون الى القبور ويضعون الطعام بجوار قبور موتاهم كما لو كانت الاطعمة تنتظر الموتى عند استيقاظهم .. هذه العادة نفسها كانت موجودة عند قدماء المصريين فقد آمنوا بعودة الروح الى الجسد ولهذا وضعوا مع الجسد حليه ونقوده ووضعوا معه الاطعمة لتتناول الروح منها طعامها بعد عودتها الى الجسد.

وفى المكسيك اهرامات عديدة منها اهرامات الشمس والقمر التى تعرف عندهم باسم تواتيخواقان وهذه الاهرامات تقع على بعد كيلو مترات قليلة من مدينة المكسيك نفسها . وتوجد هناك أهرامات تيشواليرا وتاخين وبالنكا وهى آثار عظيمة تحيط بها مجموعة معمارية مدهشة . غير أنه لابد لنا من الاشارة بأن هذه الاهرامات قد اعدت لتكون قواعد للهياكل المخصصة للضحايا من البشر بينما أهراماتنا قد شيدت لاستقبال جثث الفراعنة..

ولقد ظل هذا الاعتقاد سائدا فترة طويلة .. حتى عثر العلماء على كشف أثرى هام . لقد اكتشفوا هرما جديدا اسمه هرم بالنكا .. ووجدوا بداخله جثة أمير محنطة مدفونة داخل الهرم .

ولقد كان الاكتشاف دليلا قاطعا على التقارب الشديد بين مدنية الاستيك . وحضارة قدماء المصريين .. وهل هذا معناه أن عددا من قدماء المصريين قد سافروا الى المكسيك ..

الفراعنة فى المكسيك

والآن .. لقد بقى سؤال يراود أذهان العلماء .. هل من المعقول أن يكون قدماء المصريين قد سافروا الى المكسيك ؟ .. وهذه المسألة موضوع دراسة عدد كبير من علماء أمريكا والمكسيك .. وهناك أكثر من نظرية طرحت على بساط البحث فى هذا الموضوع واحدة من هذه النظريات تقول انه كانت هناك قارة قديمة اسمها الاتلانتيد .. وكانت تصل بين قارتى افريقيا وأمريكا .. وعن طريق هذه القارة انتقل عدد كبير من الفراعنة الى هناك ..

.. ومن المنتظر ان يتمكن علماء المكسيك اليوم بفضل تقدم ابحاثهم فى هذا الميدان من الوصول الى حل لهذه الاسرار .. ويحاول هؤلاء العلماء الآن الاتصال بخبراء الآثار المصريين لمحاولة الوصول معهم الى اكتشاف هذا السر الغامض .

ولقد تأسست فى المكسيك فعلا جمعية مكسيكية عربية من أهدافها بحث أوجه التشابه بين العالم المكسيكى والعربى والافريقى .. ولقد قابل السيد جبريل بقطر رئيس الجمهورية المكسيكى لوبيزماتيوس وتحدث معه طويلا فى هذا الامر وقد أبدى الرئيس أمله فى تكوين مركز عربى مكسيكى للابحاث العلمية ويود الاستاذ بقطر أن يتقدم ببحوث متواضعة فى هذا المضمار بكتابه الذى سيصدر باللغتين العربية والمكسيكية .

فكرة من أمريكا اللاتينية

واعجبتنى فكرة يقدمها العربى العائد من المكسيك .. والفكرة .. تبدأ فى حكاية رآها هناك ..

لقد طلبت الحكومة من الفنانين أن يكسو واجهات كاملة فى دور العرض المسرحى والابنية العامة على الوجه الذى يرونه دون أن توجه اليهم أية تعليمات من السلطات . تقوم الحكومة بالاتصال برسام مشهور ويقوم الرسام باختيار مساعديه ليغطى المئات من الامتار المربعة من الجدران . وبهذا شاهدت الآلاف من الجماهير رسومات فنانيهم المشهورين مثل دييجو وديفيرو ، وكليمانتى أوروزكو والفارو سيكويروس .. ولقد ابرز هؤلاء الفنانون تاريخ شعب المكسيك وثورته التحررية. وقد شاهدت عددا من تلاميذ المدارس وهم يقفون أمام اللوحات لنقلها الى كراريس الرسم . كما رأيت الفلاحين وقد قدموا من قراهم ليشاهدوا هذه اللوحات ..

وانى أعتقد ان هذه طريقة مثلى لتذوق الشعب للفن والثقافة التاريخية والقومية .. وفى رأيى أن هذه التجربة لابد من تطبيقها فى بلادنا اذا ما أردنا أن يكون الفن طريقه لتثقيف الجماهير .

وانا اقدم فكرة الكاتب العربى الى وزارة الثقافة والارشاد ..

عزيزه ثابت



الزوارق المزينة بالزهور تنقل سكان كسوسينيلاس « بندقية المكسيك » على انغام الموسيقى



التليفون .. صنعت منه اغنية وقصة..

أنـا والنجوم..
شادية البخيـــلة



هناك نجوم لم اعترف بهم فى بداية ظهورهم ،ولكنهم استطاعوا ان يفرضوا انفسهم ومواهبهم على الناس وعلى أنا أيضا..من هؤلاء شادية التى لمأعترف بها الا بعد ان اصبحت نجمة لامعة،واستطاع صوتها ان يفرض نفسه على اذنى ويقتحم على جميع غرف البيت ، فاذا أغلقت الراديو تسـلل الى صوتهـا من النوافـذ كالهواء والشمس والتراب !

فاذا اغلقت النوافذ ، تسلل الى صوتها من تحت عقب الباب !

ثم فرضت على نفسها مرة أخرى كممثلة واستطاعت أن تقنعنى وتقنع غيرى من الناس ، بأن الغناء كان بعض مواهبهـا المتعددة ، ولكنه لم يكن أبدامحورالارتكاز بالنسبة لشخصيتها عندما بدأت تحبوعلى الشاشة وتتألق يوما بعد يوم وفيلما بعد فيلم !

المسرح المتحرك

اننى - كمتفرج - لاتحتمل اعصـابى الجلوس فى مقعد بأحدالمسارح لمشاهدةالستار وهو يرتفع وينسدل على المطربين والمطربات واحدا بعد واحد ، وشادية تتفق معى فى أن ظهورها على المسرح فى الحفلات ، التى من هذا النوع ، يثير أعصاب الناس ، وأعصابها أيضا !

من اجل هذا اعتزلت شادية الغناء فى الحفلات وغير الحفلات ، ربما غيرت شـادية رأيهـا بعد آخر حفلة قدمها التليفزيون على المسرح المتحرك ، فقد اسـتطاع روبير صـايغ ان يخرج العـرض الغنائى من الجمود الى الحركة وقد بدا هذا واضحا فى اللوحات التى قدمها لعبد الحليم حافظ وحده ، ولولاسوء الفهم فى توزيع الاضواء والظلال التى اوحت الى بأن عبد الحليم ظهر على المسرح ليرتكب جريمة قتل ،لبلغت هذه اللوحات غايـه الروعـة ، ولو وجـد هذا المسرح من زمان،لما ترددت شادية وغيرها من النجوم فى الظهور على المسرح ، فاغنيات شادية ليست مجرد كلمات وانغام تؤدى ، وانما هي-على بساطتها- افكار ومواقف وانفعالات، فشادية و«التليفون» على هذا المسرح الحديث يؤديان لقطة رائعة ، ومايقال عن شادية وعبد الحليم يقال عن كل مطربة ومطرب يستمتع بموهبة التمثيل

نجف وقسمت وحياة

ان الادوار الكبيرة تجرى وراء النجوم، والعكس يحدث دائما بالنسبة للنجوم الناشئين ، ومنذ أكثر من عشرين عاما كان دور « نجف » بنت الشحات يطارد الممثلة المسرحية المشهورة فاطمة رشدى، ونجف هى بطلة مسرحية « ليلة من الف ليلة » التى كتبها بيرم التونسى بالزجل وأخرجها عزيز عيد ، وهى نفسهامسرحية



بقلم
جليل البنداري

« قسمت » التى ترجمها خليل مطران عن الفرنسية للفرقة المصرية وقدمتها باسم « القضاء والقدر » وهى نفسها قصة

فيلم « قسمت » الذى مثله منذ خمسة وعشرين عاما رونالد كولمان أمام النجمة (آن بليث .

ودور الشحات الذى لعبه رونالدكولمان هو نفس الدور الذى لعبه عزيز عيدأمام فاطمة رشدى ولعبه حسين رياض امام امينة رزق ، ويلعبه الآن فريد شوقى أمام شادية .

شاديه واللص والكلاب

وقبل أن تلعب شادية دور « حياة » فى هذا الفيلم الملون ، لعبت دور «نور» فى قصة « اللص والكلاب»لنجيب محفوظ وهى القصة التى استوحاها نجيب محفوظ

من مغامرات محمود أمين السفاح ، ويلعب شكرى سرحان دور السفاح ، ويخرج هذا

الفيلم كمال الشيخ المخرج الذى تتلمذ على هيتشكوك من بعيد لبعيد .

فهو تلميذ هيتشكوك ولكن من منازلهم و«اللص والكلاب» ، من انتاج جمال الليثى ، وجمال الليثى يتظاهر دائماأمام النجوم والفنانين بالقوة والشجاعة ، فاذا

وجه اليه أحد النقاد او الصحفيين أى عبارة نقد ، هدد وتوعد بضرب هذا الصحفى ، وقد حدث أن اغتاظ من عبارة

قلتها عنه فى أحد تحقيقاتى فجرى ورائى بسيارته وأخذ يطاردنى ويكسر على بقصد القائى انا وسيارتى فى النيل ، فاوقفت

السيارة ونزلت اليه وما كاد يرى منى العين الحمراء حتى انطلق بسيارته هاربا وهو يقودها بسرعة ١٠٠ كيلو

وجمال الليثى من أذكى وأجبن وأخبث المنتجين ، وهو يجيد اختيار النجوم لشخصيات الروايات التى ينتجها ، وقد

اختلف مع كمال الشيخ على اختيار الممثلة التى تلعب دور نور فى قصة « اللص والكلاب » فقد كان من رأى كمال الشيخ

أن تلعب نجوى فؤاد دور « نور » ولكن جمال الليثى اقترح اسم شادية،فاعترض كمال الشيخ بذكائه الخارق ـ قائلا :

ـ كيف تمثل شادية دور نور وهى مطربة ؟

فقال جمال الليثى :

ـ ان شادية لن تغنى فى هذا الفيلم ولعبت شادية الدور وجاء موزعو الافلام من الخارج لشراء الفيلم ، وتساءلوا عن

عدد الاغنيات التى تغنيها شادية فقال لهم جمال الليثى :

ـ ولا أغنية

ثم شاهدوا الفيلم واقتنعوا بانه لايوجد مكان للاغانى ، ولو غنت شادية أغنية واحدة لعطلت أحداث الفيلم !

انسانيه بخيلة

وشادية فتاة ذكية ومترددة وعنيدة ، وبخيلة ، وبارة باهلها وبغير اهلها ولا تتكلم اطلاقا فى هذا الموضوع ، وقد

وصفها حلمى رفلة الذى يلعب فى حياتها دور أبيها وأستاذها، بانه لايعادل عنادها

فى شخصيتها سوى وفائها ، وروى لى هذه القصة :

قال انها كانت تستحق دفعة كبيرة من اجرها عن فيلم « الف ليلة وليلة » ، وقبل حلول موعد القسط بأيام ظلت

تسال عنه فى كل يوم عدة مرات ، وظن هو انها تطلبه لتذكره بموعد الدفعة الكبيرة ، فكان يتهرب منها فى كل مرة،

ولما كان الاثنان يقيمان فى عمارة واحدة أمام حدائق الحيوان ، فلم يصعب عليها

ان تلتقى به مصادفة على الباب وقالت له قبل ان يهرب منها للمرة الاخيرة :

ـ صحيح انا بخيلة وأحب أقبض فلوسى فى مواعيدها ، لكن انا باطاردك

المرة دى علشان ماتعملش حسابى فى القسط !

وصعق حلمى رفلة ، فلم يكن يتصور أن شادية يمكن أن تقبل تأجيل قسط

من أقساطها . وأخذ ينظر اليها ببلاهة فقالت :

ـ انا وانت وكل الناس بنحب الفلوس ليه ؟

فسألها حلمى رفلة :

ـ ليه ؟.

فقالت شادية :

ـ علشان الوقت اللى زى ده !

وكانت تعلم أن حلمى رفلة يمر بأزمة بسبب اعتراض مدير الرقابة السابق

على عرض الفيلم العربى اليابانى الذى تتولى بطولته .

وأخذ حلمى رفلة يضرب كفا بكف وهو يقول :

ـ انا مش مصدق ودانى !

العناد والذكاء والغباء

فى ندوة عقدت بنادى المعلمين بالدقى اشتركت فيها مع عماد حمدى ومحمد على

ناصف وعدد كبير من الطلبة والمدرسين، قال عماد حمدى أن الجمهور فى الاتحاد

السوفيتى أصبح يحفظ اسم شادية ويقبل على افلامها وانه رأى الفيلم العربى

« المرأة المجهولة » يعرض بالاسابيع والشهور والاقبال عليه يزداد أسبوعا بعد أسبوع وشهرا بعد شهر ..

***

وعندما قلت لها اننى سمعت من الكثيرين انك عنيدة ، قالت :

ـ فعلا

ـ هل العناد دليل الذكاء او الغباء؟

ـ اعتزاز بالرأى ، وأحيانا يصدر عن ذكاء وأحيانا يصدر عن غباء !

ـ هل تؤمنين بالتضحية فى الحب ؟

ـ طبعا

ـ الى اى درجة ؟

ـ الى أقصى درجة .

ـ الى درجة الانتحار مثلا ؟

ـ ولماذا الانتحار بالذات ؟

ـ مثل روميو وجولييت ؟

ـ لاأظن

ـ لماذا ؟

ـ لان الزمن تطور

ـ ولكن الحب عاطفة والعاطفة لاتتغير

ـ الحب لم يتغير وانما ظروف الحياة هى التى تغيرت

ـ كيف يعيش الحب ؟

ـ بالتفاهم

ـ ومتى يموت ؟

ـ اذا التقى بالانانية

جليل البندارى

معظم دخلها يضيع على الملابس ..



شادية تعيش مع السفاح تحت سقف واحد

«اللص والكلاب»، أقوى فيلم سينمائي منذ ١٥ عاما

شادية فتحت بيتها للسفاح .. كانت قد عاشت حياتها تحبه وتنتظر اللحظة التى تجمعها به وكانت على استعداد لان تدفع عمرها فى مقابل أيام سعيدة تعيشها معه .. وبدأت امنيتها تتحقق .. كان مطاردا .. ضائعا .. شريدا ككلب مسعور .. فاخذته الى بيتها .. آوته وتسترت عليه .. وضعته فى عيونها واغلقت عليه رموشها .. اعطته حبها وحنانها ووفاءها .. وكان هو أول رجل يدخل بيتها رغم انها بنت ليل ، تلتقى كل يوم برجل جديد .. لكن .. كل هذا الحب .. كل هذا الحنان والوفاء ، لم يرده عن طريق الشر .. كان قد نذر حياته لهدف .. ان ينتقم ممن خانوه والقوا به فى السجن .. من نبوية وعليش ورءوف علوان ..

اما شكرى سرحان الذى مثل دور السفاح سعيد مهران فقد قضى شهرا كاملا فى سيرك لكى يتدرب على الجرى والقفز فوق الجدران وتسلق الادوار ليمثل دوره .. أعظم أدوار حياته ..

ان «اللص والكلاب» قمة أعمال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، عاشتها على الشاشة شادية وشكرى سرحان وكمال الشناوى ليقدموا أقوى افلام السينما العربية منذ ١٥ عاما .. أخرجه كمال الشيخ وتوج به جمال الليثى انتاجه السينمائى النظيف الهادف .



الفنانة الكبيرة شادية .. قبلت تمثيل دور بنت الليل «نور» فى «اللص والكلاب» ، الدور اللى لم تكن تجرؤ ممثلة غيرها على تمثيله .. ومثلت شادية الدور باعجاز واتقان يضعانها على القمة كواحدة من اعظم ممثلات الشاشة العربية

* ان دور «نور» .. بنت الليل ، تمثله شادية باعجاز فى أروع أفلام الموسم بل أقوى أفلام السينما العربية منذ ١٥ عاما .. فيلم «اللص والكلاب» .. الذى أنتجه عن قصة نجيب محفوظ جمال الليثى منتج «اشاعة حب» و «ولن أعترف» و «الزوجة ١٣» وأخرجه كمال الشيخ .

*** يدخل شكرى سرحان تاريخ السينما العربية من اوسع ابوابها بدور سعيد مهران فى «اللص والكلاب» .. كل النقاد الذين شاهدوا الفيلم فى عرضه الخاص قالوا انه اصلح ممثل لهذا الدور الصعب المتعدد الزوايا بمواهبه المتفوقة .**

* دور رءوف علوان الذى يمثله كمال الشناوى .. دور الانتهازى الذى يتنكر لمبادئه ويتخلى عن أصدقائه .. استطاع كمال أن يبعث فيه الحياة رغم قصره .. ان كمال الفنان المتمكن نجح فى أن يجعل للدور أهمية بارزة وتفوق فيه ليدفع كل من يراه الى الاعجاب بموهبته .

*** قضى شكرى سرحان شهرا كاملا فى سيرك لكى يتدرب على القفز والمشى فوق الجدران والجرى بسرعة فائقة للهرب من المطاردة ، وذلك لكى يمثل دور السفاح سعيد مهران .. وانقلبت به سيارة كان يركبها لينطلق بها هاربا من وجه رجال الشرطة .. وتعرض شكرى لعشرات الاخطار .. فى السجن واثناء المطاردة العنيفة بينه وبين رجال الشرطة فى الجزء الاخير من الفيلم .**

* نقل كمال الشيخ نص المحضر الذى سجلته احدى الصحف الصباحية الكبرى فى اجتماعها التحريرى أثناء مطاردة السفاح ، وأعاد تمثيله بنفس الاشخاص تقريبا بعد أن ضم اليهم رءوف علوان الذى مثل كمال الشناوى دوره .

*** عثر المخرج كمال الشيخ ، بعد اربعة شهور من البحث والتنقيب على المخابىء السرية التى كان السفاح ياوى اليها فى جبل المقطم ونقل الكاميرا اليها ليصور الاحداث فى اماكنها الطبيعية ، واستطاع ان يجسد واقعية نجيب محفوظ البارزة فى «اللص والكلاب» .. ولقد بذل كمال جهد حياته كلها لكى يقدم أروع وانجح واقوى افلام السينما العربية منذ ١٥ عاما ..**

* بلغ كمال الشيخ القمة ، وهو يحول فلسفة نجيب محفوظ فى «اللص والكلاب» الى مشاهد حية مذهلة على الشاشة .. واستطاع بفهم ان يعرض قصة الحب المثالية العنيفة التى عاشها السفاح سعيد مهران ، الى جانب الحركة والمغامرات والمطاردات المثيرة التى سادت جو الفيلم كله .

*** مشاهد المطاردة المثيرة بين السفاح ورجال البوليس فى الجزء الاخير من «اللص والكلاب» اشتركت فيها اربعة كلاب بوليسية كانت تقتفى آثار سعيد مهران .. وفرقة كاملة من رجال الشرطة واربع سيارات نجدة ، ومئات من سكان حى القلعة والامام تطوعوا للاشتراك فى المطاردة .**

* توج جمال الليثى انتاجه السينمائى الممتاز خلال السنوات الاخيرة بفيلم «اللص والكلاب» .. وكان جمال واثقا منذ اللحظة الاولى أن قصة نجيب محفوظ أنجح ما يمكن أن يجد فيه كمال الشيخ مجالا للتفوق كمخرج ، ويجد الفنانون الذين مثلوها ميدانا للابداع واظهار مواهبهم .

*** يضم «اللص والكلاب» مجموعة من أبرز المواهب على الشاشة .. فاخر فاخر وصلاح منصور وسلوى محمود وزين العشماوى نجم التليفزيون الذى كشف عن موهبة ترشحه لادوار كبيرة . ونظيم شعراوى والشاعر الرسام صلاح جاهين فى اول افلامه .**



شادية تؤوى السفاح سعيد مهران فى بيتها



رءوف علوان .. انتهازى خان مبادئه وتخلى عن اصدقائه



السفاح سعيد مهران .. فى خلال احدى جولاته ..



اثنان من الكلاب .. نبوية وعليش فى «اللص والكلاب»



نور بنت الليل فى اجازة من مهنتها مع المعلم طرزان

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع



الكلب اللولو يظهر الآن جنبا الى جنب مع المانيكان على خشبة العرض ..



آخر أخبار التقاليع الحريمى

عالم التقاليع الذى تدور فيه حواء تلمع فيه من وقت لآخر اضواء جديدة تجذب اليها الكثيرات .. بعض هذه التقاليع من ابتكارات المتخصصين وهى تقاليع وراءها خطة مدروسة .. وبعضها الآخر وليد المصادفة تبتكره احدى بنات حواء امام المرآة .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع آخر التقاليع الحريمى التى سلطت عليها الاضواء ..

الكلب اللولو .. وكول الاسكيمو .. وسوار كليوباتره



احدث تقاليع التسريحات



ياقة الاسكيمو فى البالطو الجديد



حمالة من الخرز الرفيع



التاج الماسى للسهرات



أسورة نفرتيتى



الحذاء المفتوح

اقلب الصفحة

حديث لنادي
للنصف الحلو

لا وقت للفراغ !



عش الهدايا ...

ليل عزت .. وسط مجموعة السلاسل والعقود التى تقبل على شرائها سيدات السلك الدبلوماسى فى القاهرة .. الهدايا كلها مصرية صميمة ..



فى الممر الصغير

اصبح محل اقبال نصار مع شريكتها هدى ملتقى مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع .. كلهن يقبلن على شراء الملابس الجاهزة بأرخص الاثمان ..

مع الالوان

فى مصنع التريكو الذى افتتحته اعتماد وفايزة الطرابلسى تقضيان أكثر من ثلاث ساعات فى اختيار الوان الخيوط لتنفيذ الموديلات المبتكرة ..



عرض للهوايات

من مجموعة الهوايات التى كانت تقوم بها السيدات فى بيوتهن نشأت فكرة افتتاح محل لازياء الاطفال .. حرم جلال عاطف تقوم بعملية التنظيم ..





تصوير جمال يوسف

شباشب من الركامة .. ابتكرت عطية الدرملي فكرة شباشب الركامة .. والمناديل باوية لتصبح البضاعة أكثر رواجا كما قررت فتح المحل أيام الاحد

انتيكات خان الخليل فى الدور الخامس من احدى عمارات شـــارع عدلى ابتكرت احدى سيدات المجتمع فكرة بيع انتيـــكات خان الخليـــل والاقصر واسوان ..



المرأة العربية قفزت فجأة من عصر "الشلت" إلى عصر الفضاء

التفكير الجديد الذى يحكم سبع بيوت فى القاهرة !

انتهى عصر ((الشلت)) . . ولم تعد المراة العربية حبيسة الجدران . . !

انها تاخذ مكانها الآن فى جميع الميـــادين واثبتت وجودها بجوار الرجـــل . . وحتى سيدات المجتمع لم يعد الفراغ مشـكلة فى حياتهن بعد ان تطور تفـــكيرهن ونزلن الى ميادين العمـــل بلا خجل . . وبلا تردد ! !

انها ثورة جديدة على الوقت الضائع . . على القيل والقال . . على الفـــراغ . . بدات تحدث فى كل بيت وفى عقلية كل زوجـــة تقصر حياتها على البيت ! . .



تستعد زينب الدجوى لموسم الشـــتاء بمجموعة كبيرة من الازياء تعرض فكرتها على المانكان اشنه سالم ..

شىء آخر اكتشفته من خلال مراقبتى لسيدات مجتمعنا وهن غارقات فى أعمالهن المرهقة ..

فالكسب المادى ليس كل هدفهن ، ولكن خلق العمل الذى يتسم بالذوق السليم وباقل التكاليف ، هو غايتهن الاول ..

المصنع فى البدروم

وشعرت بهذا وانا أزور الشـقيقتين اعتماد وفايزة الطرابلسى . كنت امام .. عشرات الموديلات الجـديدة من أنواع الملابس .. بلوزات وتاييرات وبلاطى فى مصنع التريكو الذى افتتحته السيدتان لشغل الفراغ .. وكانت الالوان والموديلات من الاناقة بحيث جعلتنى أزهو بمنتجات بلدى العربية ١٠٠ ٪ والتى تباع بأثمان معقولة .

وتقول السيدة اعتماد الطرابلسى

– ان أهم ما فى هذا العمـــل هو التوفيق بين الالوان .. وقد أظل أنا وشقيقتى أكثر من ثلاث ساعات نوفق ما بين الالوان وبعضها ، حتى نخرج بنتيجة مدهشة ثم نعرضها على « الاسطى » الكبير فى الورشة لينفذها . وفى رأيى أن الذوق السليم هو رأس المال الذى ينجح به أى عمل فنى فى الدنيا .

وترد شقيقتها فايزة لتقول :

– وشئ آخر تعلمناه فى العمل التجارى الا نجعل الكسب المادى هو الهـــدف الاول .. ولكن أهم منه بكثير كسب الزبائن .. وأعتقد أن العمل المتقن هو خير وسيلة لذلك حتى ولو كان المكسب ضئيلا ..

والسيدة اعتماد الطرابلسى وشقيقتها فايزة اقامتا مصنعهما الصغير فى الطابق الارضى من الفيللا التى تسكنها والدتهما .. لوفرا بهذا ايجار المصنع . ولاول مرة فى صناعة التريكو ابتكرت الشقيقتان فكرة تبطين الصوف التريكو بالحـــرير التريكو حتى يتماسك ويصبح كالقماش تماما ..!

ثائرة على الشلتة

ثم ذهبت بعد ذلك الى محـل الازياء الذى اشترته أخيرا السيدة اقبال نصار .. انها نموذج لسيدة الاعمال الناجحة وكانت أول الثائرات على « الشلتة » والفراغ !

واقبال نصار ترى أن الســيدة التى تستطيع شغل وقت فراغها بشىء نافع ، انما تجنب نفسها مشاكل كثيرة من الناحية الاجتماعية ومن الناحية النفسية ايضا ..

وتقول اقبال نصار : ان المرأة المصرية حساسة جدا وذكية جدا وعلى استعداد لتكون اشيك سيدات العالم اذ لم يمنعها غرورها من قبول التوجيه والاســتفادة برأى الخبراء فى الازياء .

والشعار الذى تسترشد به اقبال فى عملها الجديد ، هو المثل القديم الذى يقول « الزبون دائما على حق » وهى ترى أن « الابتسام دائما شىء ضرورى مهما حدث ..

ســـألتها : ماذا تعلمت من عملك الجديد ؟

قالت : تعلمت كيف افرق بين الخير والشر فى تصرفات الناس .. كما تعلمت الصبر وبعد النظر وحديث الارقام .. لقد أحسست بنفسى أخرج من الفراغ الرهيب الى الحياة الحقيقية ..

اربع سيدات ومحل

وفى الزمالك زرت محلا آخر جديدا يعرض كل مايحتاج اليه الاطفال من لعب وهدايا تشرف على ادارته أربع سيدات .. هن حرم عصمت أباظة ، وحرم محرم جودت ، والسيدة لولا شريف والسيدة حرم جلال عاطف ..

والسيدة وجدان ترى أن فكـرة فتح محل لازياء الاطفال خطرت لهـا – هى وزميلتها – بعد ان وجدت كل منهن أن أولادها كبروا ودخلوا المدارس وشعرت بفراغ كبير .. لم يعد شـــغل البيت يملأه .

وتستطرد السيدة وجدان فتقول :

– وكانت لكل منا هوايته ، منها شغل التريكو والابرة وعمل مفارش ولعب اطفال ففكرنا فى عرض انتاجنا فى محل نساهم فيه برأس مال مشترك لنملأ الفـــراغ الكبير الذى تركه أولادنا بعد ان كبروا .

وتقول لى حرم جلال عاطف :

– الحقيقة ان ازواجنـــا كانوا أول المشجعين لنا فبعد ان اقتنعوا بالفـــكرة وأيدوها . نزلنا الى السوق . ووزعنا العمل فيما بيننا .. واحدة منا تتصفح المجلات لتصمم الازياء ، وواحدة تنزل الى السوق لتشترى لنا الخامات ، وواحدة تمسك الحسابات وواحدة تشرف عـــلى البيع فى المحل . ونجتمع يوميـا فى بيت واحدة منا لنتبادل المشورة ونوزع برنامج عمل اليوم التالى .

وسألت السيدة وجدان عن زبائنها فقالت :

– تصورى أن معظم زبائننا من الروس الذين يسكنون المنطقة .. واللغة الوحيدة التى يتم التفاهم بها بيننا وبينهم هى الاشارة .. وهى لغة عالمية لانجـــد فى تعلمها صعوبة !

خان الخليل وديور

وتركت المحل الخاص بالاطفال لازور محلا آخر فى الزمالك يشبه الفتـــرينة المتنقلة .. لايجد الانسان مكانا واحدا يضع فيه قدمه من كثرة مافيه من بضائع موزعة بطريقة جميلة فيها بساطة وفيها ذوق .

والمحل يبيع كل ما تنتجه الاحيـاء الوطنية فى خان الخليل والحسين كمـــا يبيع انتاج محلات ديور وكارفين بباريس

وهناك تلتقى بكل من تعرفهم ومن لم تسبق لك معرفتهم من رجال وسيدات السلك الدبلوماسى فى مصر .. والجميع يشترون هدايا خان الخليل !

وقد تساءلت لماذا لايذهبون الى خان الخليل نفسه لشراء مايريدون .. ولكن الاجابة على سؤالى كانت فى طريقة العرض والتعديلات الطفيفة التى أدخلتها كل من السيدة ليل عزت وفوقية العرابى على كل سلسلة أو خاتم أو خلخال .. تجعل منها تحفة قيمة .

والسيدة فوقية العرابى هى المصممة والمنفذة للافكار الجديدة .. وهى المكلفة بالبحث عن كل جديد فى الموضة ، وفى السوق لتزود به عش الهدايا الجميل ..

أما مهمة السيدة ليل عزت ، فهى مسك الدفاتر والتعامل مع الارقام ..

وتقول السيدة فوقية العرابى :

– أهم ما اراعيه فى معاملتى للزبائن هو اشتراكهم معى فى عملية البيع ..

وسالت الســيدة فوقية كيف بدأت عندها فكرة النزول الى السوق فقالت :

– الفكرة عرضت لى أنا وليل فى أربع وعشرين ساعة .. كان المحل للبيع ، فاشار على زوجى بان استأجره .. ولما قلت له انه لا توجد بضاعة فى الوقت الحالى لاعرضها فى المحل .. قال لى خذى المحل أولا .. وبعدين أبحثى عن البضاعة ..

وفعلا ، استأجرنا المحل .. وقام زوجى بعمل الديكور له .. ونزلت انا وليل الى السوق .. واشترينا كل ما تقع عليه عيوننا وفى خلال عشرين يوما كنا على استعداد للبيع .

وتقول السيدة ليل عزت :

– ان نزولنا الى السوق علمنا كيف نعامل الناس من كل الطبقات والاجناس .. وفى رأيى أن التعـــامل مع الرجال أسهل بكثير من التعامل مع السيدات .. لان الرجل يدخل المحل وهو يعـرف بالضبط مايريد .. أما السيدة فتدخل المحل وهى لاتعرف على وجه التحديد ماذا تريد . كما انها أكثر دقة فى اختيار النوع والصنف ولما سالت السيدة فوقية عن أهم أنواع الاكسسوار هـــذا العام قالت :

– الفراء .. وقد فكرت فى عمـــل قبعات وأحذية وشنط من القماش الذى يشبه الفرو ..

العمل بالتناوب

وفى الزمالك – أيضا – قابلت على باب أحد محال الازياء الجديدة السيدة عطيه الدرملل وحرم يوسف شاهين .. كانت تحمل كل منهما مجموعة كبيرة من الفساتين والعقود ترتبانها فى فترينة المحل .

ولفت نظرى عند المدخل مجمـــوعة جميلة من « المناديل بأوية » المحــلاة بالترتر .. والمصنوعة من الشيفون الملون .. وســـألت عطيه الدراملل عن فكرة عرضها للمناديل بأوية فقالت :

– لقد ابتدعنا هذه الفكرة ونجحت نجاحا كبيرا ، خاصة بين السيدات الاجانب فهن يستعملنها كايشاربات مع فساتين السهرة ..

وتشترك مع عطيه الدرملل حرم يوسف شاهين .. وحرم حسن موالى .. وحرم صالح سليم والاخريان تباشران عملية الشراء من السوق والبحث عن البضائع والاقمشة التى تعرض للبيع فى المحل .. أما عطية ومدام شاهين فتتناوبان عملية البيع فى المحل ..

ومن الاشياء التى تباع فى محلهن أطقم البرانس والبشاكير المطرزة .. كما ابتدع المحل أيضا فكرة شباشب مقفلة مصنوعة من الركامة المدككة بشرائط من القطيفة .

وجميع القرارات الخاصة بالمحل تتخذ باغلبية الاصـــوات والشريكات الاربع يجتمعن يوميا لتنظيم أعمـــال تجارتهن يوما بيوم ..

وتقول عطيه الدرملل أن عملها فى المحل جعلها نشيطة أيضا فى أعمـــال البيت ..

والشريكات الاربع وضعن نظاما خاصا لمحلهن .. لقد استقر الامر بينهن بالاجماع على أن يفتح المحل أبوابه أيام الاحد فى الصباح .. لان جميع المحلات الاخرى مغلقة أيام الاحاد وبهذه الطريقة أصبح المحل يعمل فى أيام الاحد أكثر من عمله فى أيام الاسبوع الاخرى ..!

زوجة وام ومصممة ازياء

والســيدة زينب الدجوى نزلت هى الاخرى – الى الحياة العملية لكى تملأ وقت فراغها الضائع فى الهواء ، وفكرت فى طريق جديد للعمل وبعد بحث طويل افتتحت دارا للازياء فى وسط القاهرة وتتولى هى فيها كل شىء ... مقابلة الزبائن واختيار الموديلات معهم ، وتصميم الافكار الجديدة وتنفيذها ايضا كما تشرف على عملية الخياطة والتشطيب بنفسها . انها نموذج لمصممة الازياء الناجحة .

وتقول زينب الدجوى :

• لقد فكرت فى شغل أوقات فراغى بهواية أحبها وهى تصـــميم الازياء . فنزلت الى الســـوق وتعلمت من مهنتى الكثير .. فتعلمت الصبر ، وتعلمت كيف أشغل نفسى بشىء مفيد اذا ما سافر زوجى وتركنى شهورا فى الخارج . وتعلمت كيف احترم عملى واتقنه وانسى فيـــه انشغال زوجى عنى بعمله الذى يستمر الى الفجر فى بعض الاحيان ..!

وسألتها ما اذا كان زوجها يساعدها فى عملها فقالت :

– طبعا يساعدنى ويشجعنى أيضـــا لاننى اشكو له همومى وكان دائما يعلمنى الى الصبر والاحتمال ومواصلة الجهد .

وزينب الدجوى تفكر جديا فى توسيع المشروع وافتتاح محل آخر تعرض فيـــه الازياء الجاهزة التى تصـــممها فى دار الازياء ..

***

بقى شىء اخير قالته زينب الدجوى وهى تودعنى على الباب : لاتنسى ان لى طفلا صغيرا عمره خمس سنوات وبرغم ذلك استطعت ان أوزع وقتى بين عملى وبين العناية به .. انها مهمة صعبة ولكن لا ورد بدون شوك .. ولا وقت للفراغ ..

فاطمة سعيد

فساتين تواليت من الشرق والغرب

دولاب اى حواء انيقة يجب الا يخلو من فستان تواليت للمناسبات الخاصة التى تظهر فجاة خلال الايام الروتينيــة ..

هذا الفستان اما ان يكون فستان تواليت قصيرا واجمل اقمشته لهذا الموسم الجرسيه والدانتيل والسواه سوفاج والموسلين .. والوانه السائدة .. الأبيض والمشجر باللونين الاسود والابيض والعسل .. واما ان يكون فستان سواريه وهو غير مطلوب كثيرا ويمكنك تحويل فستان الزفاف الى فستان سواريه عادى بادخال تعديلات بسيطة عليه ..

وعلى هـذه الصفحات مجموعة من الفساتين التواليت ظهرت فى الداخل والخارج لتختارى منها الفستان الذى يناسب خطوط جسمك .

عبد الوهاب حلمى

فستان سواريه من التافتاه بكلفة .. من الفستان تكثر على الصدر والخلف فى بليســـة اللؤلؤ



اشطبى من قاموسك كلمة اسمها : الإسراف !



فستان وبالطو من السواريه موفاج ·· الفستان بحمالة واحدة ··



فستان تواليت من الجرسيه الابيض ·· الظهر درابيه ··



فستان سواريه من الموسلين المشجر ·· الصدر درابيه ··



انسامبل من الجرسيه الابيض بكلفة سوداء ··



فستان سواريه من الدانتيل الجبير الابيض وبالطو من الدانتيل الاحمر ··

فستان تواليت من الموسلين المشجر ·· الديكولتيه سابرينا وبنصف كم ··



فستان تواليت من الشيفون الابيض يحليه من الامام فولون بطول الفستان



فستان تواليت من التافتاه الكوردونيه الفضي الفستان قصير من الامام وطويل من الخلف



فستان سواريه من الساتان الكوردونيه تحلي الجوب بوردة كبيرة ··



الاسراف في السهر يضيع طاقتناوقدرتنا على العمل والانتاج في الصباح· والاسراف في الاكل يبتلع مالنا ويزيد الشحم الذييتراكم على اجسامنا ويتعب قلوبناويسرع بالشيخوخة الينا ·

كذلك الاسراف في تدليل اطفالنا وعدم تدريبهم على القيام بخدمة انفسهم يجعلهم ثقلا ·· ويربي فيهم روح التواكل والاستغلال لطاقة الغير ·

والاسراف في الكلام في التليفون يعطل مصالحنا ويستنفد جزءا كبيرا من ميزانيتنا في دفع « فاتورة » التليفون ·

والاسراف في غسل الملابس يعجل باستهلاكها كما انه يستهلك الكثير من الصابون والجهد في الغسل والكي بلا مبرر بينما يكفي تنظيف البقع بالبنزين وتهوية الملابس وخصوصا في فصل الشتاء ·

كل هذا الاسراف لا يجوز ان نستمرفيه ·· والواقع ان الوعي ينقصنا في هذه الناحية فكل شيء يسير في بيوتنا بطريقةارتجالية ·

هذا هو رأي السيدة حرم الدكتور حسن غريب الطبيب البيطري المعروف · وحرم الدكتور غريب معروفة في ضاحية المعادي بحسن تربيتها لاولادها وشدة تعلقهابالنظام والاهتمام بالتدبير المنزلي ·

قالت :

– المعروف ان الشراء بالجملة ارخص من الشراء بالقطاعي · ولكن هذا لا ينطبق على كل لوازم البيت · فمثلا شراء كميات كبيرة من الجبن والكيك والمربى والحلوى يستحسن شراؤها بالقطاعي ·· لان العائلة تاكلها بكميات اكثر من اللازم عندما تتواجد بكميات كبيرة في البيت ·

– عمل سلطة البنجر المسلوق وحفظه في الخل والباذنجان المقلي والفلفل الاخضر المقلي بالزيت والخل والثوم ·· وكذلك البقول المسلوقة مثل الفاصوليا البيضاء والحمراء والعدس ابو جبة وحفظها في الثلاجة ·· واستعمالها كسلطة ·· او اخذ جزء منها لطبخه بالطريقة العادية، يوفر الكثير من الوقت · ويجعل المائدة حافلة بلا زيادة كبيرة في النفقات·

– استعمال حلة البخار في طهو الطعام يوفر الوقت والوقود ·

– عمل كمية كبيرة من الصلصة «التسمعة» وحفظها في سلطانية في الثلاجة للاخذمنها بقدر مانحتاجه للطبيخ ·· يوفر ايضا الوقود والوقت ·

– عمل الفول المدمس في البيت وكذلك القمح المسلوق لعمل البليلة ·· يوفر الكثير من فاتورة حساب البقال ويضمن التغذية المفيدة لافراد الاسرة ويوفر استهلاك الجبن والمربى والزيتون ··

– كتابة مايلزم شراؤه للبيت والاسرة وكذلك محلات الشرا · في ورقة، ينظم ويوفر كثرة الانتقالات ويحدد ايضا الكميات اللازمة فعلا ·

– شراء الخضراوات واللحم والفاكهة كل اسبوع من سوق الجملة · وتنظيف الخضار مرة واحدة وحفظه في اكياس من النايلون ووضعه في الثلاجة ·· يوفر الوقت والكميات ·

– تقسيم اللحم على عدد ايام الاسبوع، وحفظ الكمية اللازمة كل يوم في كيس على حدة · فيه وفر للوقت والجهد وادعى للنظام ·

احسان عبد الغفار



قلب الصفحة ◄

أول سيدة عربية في محكمة ألمانية

خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي للسيدات كانت في زيارة لالمانيا الاتحادية في الشهر الماضي . هناك تلقت دعوة رسمية من حكومة بون لزيارة مدن المانيا المختلفة باعتبارها تمثل الجمعيات النسائية العربية .. وتقول خيرية شيرين : انها قامت بزيارة للحائط الفاصل بين المانيا الشرقية والغربية وان الوضع هناك غريب وشاذ .. فمئات من المتسللين والهاربين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية يلقون حتفهم كل يوم

وتحكي قصة دخولها المحكمة الالمانية التي تعقد يوميا لمحاكمة المتسللين من القطاع الشرقي للتبين من حقيقة نواياهم فتقول :

– باعتباري ضيفة على الحكومة الالمانية تمت بزيارة احدى المحاكم وكانت تجري محاكمة شاب صغير لا يتجاوز الثامنة عشرة بتهمة التسلل الى المانيا الغربية .. كان منظره يثير الشفقة فقد كانت تبدو على وجهه علامات التعب والارهاق مما عاناه خلال هربه .. كان اول شيء فعله القاضي ان تقدم اليه بمقعد وكوب ماء وعلبة سجاير ثم جرت المحاكمة . وزيادة في اكرامي اختاروني عضوا في جماعة المحلفين والتي يضم رأيها الى رأي هيئة المحكمة .. كنت ادعو من اعماقي ان يكون هذا الشاب بريئا .. كنت احس بثقل ما القى على كاهلي وكنت باحساسي معه وابديت رأيي في صالحه وفعلا صدر الحكم بالبراءة .. بل والاكثر من ذلك ان اصدرت المحكمة امرها بان يتسلم عمله في صباح اليوم التالي



تحقيقات سريعة

سباق الأرانب سيقود العالم للدمار

المذهب المارليني في الجامعة

كنت في كافتيريا كلية الآداب بجامعة القاهرة عندما دخلت طالبة من حزب المخدوعات اللاتي أخذن على عاتقهن تخليد ذكرى «المرحومة» مارلين مونرو .. بالتمسك بذوقها في اختيار ملابسها وطريقتها في المشي والحركة داخل هذه الملابس !

أثارت هذه الطالبة عند ظهورها زوبعة من التعليقات والمناقشات .. فقد سمعت أحد الطلبة يقول في انفعال :

« من حق المرأة أن تلبس ما تشاء وتتصرف كما تريد ولكن المفروض – من باب اللياقة – أن الجامعة لها أزياء والبلاج له أزياء أخرى .. والفستان الذي ترتديه الفتاة وهي في سهرة ، يختلف عن الفستان الذي تذهب به الى عملها في الصباح

ليت كل « مارلين » في الجامعة .. تطلب من « الكافتيريا » كوب ماء ، وانبوبة كاملة من الاقراص المنومة !





نساء بلا رجال

النساء في باريس ثائرات على الرجال .. فالفرنسي لم تعد المرأة تثيره .. انه يبحث عن أشياء جديدة يشغل بها نفسه .. كل هذه الافلام الجنسية والقصص المثيرة اصبحت شيئا ممجوجا ومملا .. الرجل هناك ينظر الى صورة بريجيت باردو في قميص شفاف فوق الركبة ولسان حاله يقول « قديمة » ! وليس غريبا أن ترى رجلا فرنسيا في ملهى ليل مشغولا بقراءة الطبعة الاخيرة من جريدة المساء بينما راقصة «الستربتيز» على المسرح تنزع ملابسها قطعة وراء أخرى .. والنساء منهارات تماما .. يائسات الى أقصى حد .. انهن يغيرن الموضات يتطرفن في تقاليع الازياء وفي تسريحات الشعر وكل مايفزن به من الرجل ليس أكثر من بسمة ساخرة ..

قد تقرأين غدا أن الموضة في باريس .. اذا لم تصدقوني فاسألوا الشارع صباحا .. أو لبس البلوزة بدون جونلة مثلا .. فلا تتعجبي وأنت بلا شك لن تقلديهن فتقاليدنا ومجتمعنا الشرقي تختلف عنها في باريس .. اذا لم تصدقوني فاسألوا الدكتور فؤاد نصار أستاذ العمارة بهندسة عين شمس والعريس الذي عاد من باريس أخيرا .

سباق الارانب سيقود العالم الى الدمار

وربما كانت الصين الشعبية هي الدولة الوحيدة التي يفخر زعماؤها بانها تزيد ١٢ مليون نسمة كل عام .. وليس من قبيل المصادفة أن تشتبك الصين كل عام في حرب على حدودها .. والمعلقون السياسيون يقولون أنه لايمكن حبس ٦٦٠ مليون انسان داخل مساحة الصين فقط ،

أما العلماء فيرون أن الصين كانت كلما زاد سكانها زيادة كبيرة أصابها وباء أو فيضان أو حرب تأخذ الملايين من أبنائها .. أما الآن فقد تقدمت العلوم أصبح الدواء في متناول الجميع .. وأقام المهندسون السدود على الانهار .. ولم يبق لعزرائيل سبب ينقض به على الملايين الا الحرب .

وسواء سمعنا رأى السياسيين أو آمنا بكلام العلماء ، فلا توجد نصيحة نقدمها للصين أو لأى دولة سوى ايقاف سباق الارانب .. ان الزيادة من أبنائك ياسيدتي هي وقود الحرب في الايام القادمة .. لاقدر الله

محمود ثابت

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير .
نجاح لافكارك الجديدة . كن حكيما عند اتخاذك قرارا يهم مستقبلك . تحتاج للراحة حتى تستعيد صحتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . الجهود التي تقوم بها تكلل بالنجاح . سعادة في محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تمسك باخلاصك في عملك وستصل الى نتيجة ترضيك . اللباقة ضرورية لتتفادى بعض العقبات . تصلك رسالة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تنال تقديرا كبيرا ممن تعمل معهم . مثابرتك تحقق لك الهدف الذى تصبو اليه . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحصد هذا الاسبوع ثمر الجهود التي بذلتها . رضاء كامل للنتائج التي تحصل عليها . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
أسبوع يتميز بالنشاط . مشروع يحتاج لقرار سريع فلا تتهاون به . وازن بين دخلك ومصروفاتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع ملائم لتحقيق بعض آمالك . واجه كل شيء بثقة وتفاؤل . خبر يسعد به جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول تجنب الاشخاص الذين يستغلون طيبتك سوء تفاهم يحتاج للباقة لوضع نهاية له . اهتم بصحتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لاتضيع وقتك فيما لانفع منه . حان الوقت للاهتمام بمسائل خاصة بك . كن حكيما وتجنب التبذير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
توفيق لموضوع هام وثيق الصلة بعملك . تصادف نجاحا يعود عليك بالنفع . كن دبلوماسيا مع المحيطين بك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
فكر بامعان عند قبول اقتراح يعرض عليك . طموحك يحقق لك أمانيك فتمسك به .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لاتجعل عاطفتك الحكم الوحيد للبت في الامور . لاتتكاسل واستعد نشاطك . هناء في حياتك العائلية .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢١

ازاء انفعالي مع القصة الغريبة التي يرويها عبده زميلي من صديقته ليلى .. الطالبة بكلية الحقوق .. وانا استنكر من اعماقي تصرفها بترددها على بيته .. وكنت شغوفة لمعرفة البقية ..

قال عبده : وانتهت ليلى في نظري من اللحظة الاولى التي دخلت فيها بيتي .. وتصرفت كما يجب ان يتصرف شاب في هذا الموقف .. وانتهت ليلى من حياتي .. ليست اكثر من واحدة تتردد في مواعيد منتظمة على منزلي .. وبالرغم من انها كانت تطالبني دائما بالزواج .. فلم يكن الامر بيدي وانا طالب يعطيني ابي مصروفي ان اتزوج .. ولست انا المسئول .. وتحملت هي طبعا المسئولية كاملة .. وفشلت في دراستها الجامعية واختفت من حياتي تماما عندما عرفت الحقيقة .. وازداد احتقاري لهذا الفتى الذي يحكي لي مغامراته ويريد ان يظهر بمظهر الشاب الذي تطارده الفتيات .. وهو يحاول ان يخفف لي رسوبي في السنة الاولى بهذه الحكايات عن فشل الاخريات ..

واستطرد عبده قائلا : باقي حكاية رجاء .. وهذه عرفتها بالصدفة .. في احدى الرحلات .. لفت نظري ضحكاتها وتهريجها .. لم اهتم بها فانا لا احب هذا النوع من الفتيات .. وبدأت ارقبها من بعيد .. وعرفت حكايتها كاملة .. تركت كثيرين يحبونها .. واحبت هي كثيرين آخرين .. لم يكن الحب بمعناه الحقيقي بطل هذه القصص التي عاشتها .. ولكنها كانت فقط تبحث عن عريس .. وتاهت رجاء بين المرشحين لوظيفة عريس وما زالت تائهة حتى اليوم .. حصلت على البكالوريوس ثم حصلت على وظيفة وفشلت حتى الآن في العثور على عريس

واستطرد عبده .. الذي يتحدث كثيرا وبسرعة .. وقال : يا صافي لا تتأثري كثيرا لرسوبك في السنة الاولى ابدئي عامك الجديد بروح جديدة ..

واخذ ينصحني نصائح سديدة وجميلة .. وانا استغرب كيف هو لا ينفذ هذه النصائح لنفسه وهو كما يقول (مخضرم) في الكلية .. واخذت سلوى تتحدث معي عن بداية العام الجديد ونسيان كل شيء لابدأ حياتي من جديد .

ونسينا كل حديث عبده .. ولم نعلق عليه .. ولم احاول حتى ان اناقشه .. وبدأنا نتحدث عن اشياء اخرى .. عن الطلبة الجدد في العام الجديد .. ومنظرهم .. مؤكد طبعا انني تعرضت لمثل هذه التعليقات عندما خطوت خطواتي الاولى في العام الماضي ..

وفجأة رأيت منير .. صديقي الذي اغلقت في وجهه سماعة التليفون لانه اراد ان يتعدى حدوده في حديثه معي في ليالي المذاكرة .. جاء من بعيد وهو يبتسم ..

انا اعرف انه نجح وحصل على البكالوريوس .. لماذا جاء ؟ وماذا يريد مني وهو يبتسم لي في طريقه الى مائدتي في بوفيه الكلية !.

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

* بعودة الشتاء عادت معونة الشتاء .. وهي واجب على كل مواطن غني نحو المواطن الفقير .. ولكن لا يوجد في معونة الشتاء الا عيب واحد .. هو ذلك التمثال الخشبي المضحك المقام في وسط ميدان التحرير .. اليس غريبا أن يعود نفس التمثال في كل شتاء ؟!

هل يعجز جميع الفنانين والرسامين المصريين عن ابتكار تصميم جديد لتمثال جديد يعلق في الشتاء الجديد ؟ اني أؤكد للمشرفين على مشروع معونة الشتاء أنه اذا هبطت نسبة التبرعات هذا العام فستكون بسبب هذا التمثال العجيب !

* قرأت في « الاخبار » أن ناظر احدى المدارس استعان بشرطة النجدة لاخراج ١٧ طالبا من طلاب مدرسته من السينما في احدى الحفلات الصباحية ! وفي نظري أن هذا الناظر يستاهل ثقله ذهبا .. لان دور السينما اصبحت لامتلائها بالطلبة اشبه بالمدارس .. الصالة مثل فصل الدراسة .. والبلكون مثل مدرج الجامعة ! ولو كان الطلبة يتفرجون في صمت لهان الأمر .. ولكنهم يقضون وقتهم في الصراخ والضحك والتنكيت غير البرىء فيفسدون الفرجه على سائر المتفرجين المزوغين من عملهم مثلي !

* يبدو أن نجوم الكرة قد بدأوا ينافسون نجوم السينما في احتلال المجتمعات الراقية .. بدليل ماسمعته عن السيدة الراقية التي تجعل من بيتها محلا مختارا لسهرات نجوم الكرة .. ونحن لا نحب أن نتدخل في حرية المجتمع الراقي ولا نجوم الكرة .. لولا اننا نخشى ان تكون هناك علاقة بين هذه السهرات وبين ظهور نجوم الكرة في الملاعب بحالة بعيدة جدا عن اللياقة البدنية ! فنجم الكرة الكبير لايمكنه أن يحسن لعبتين في وقت واحد !

* قرأت ان مربية ابن شاه ايران الفرنسية قد رفعت عليه قضية لانه طردها بدون ان يدفع لها مكافأة ! وبما انه لا يمكن ان يكون مفلسا فلابد انه غاضب عليها لانها اساءت تربية ابنه .. ولعله ضبطها متلبسة بتعليم الولد حقيقة الأوضاع في ايران !

سناء البيسي

فـــورد تقـــدم

مجموعة موديلات ١٩٦٣ الامريكية الجديدة

التي تزداد روعة ورواجاً عاماً بعد عام



FAIRLANE - فيرلين

هذه كافة المزايا التي تتطلبها في سيارة كبيرة : اتساع الداخل والقوة والتصميم .. والآن هي اكثر اقتصاداً من أي وقت مضى !



GALAXIE جلاكسي

تسترعي الاعجاب والتقدير وهي مستوحاة من كافة مزايا سيارة "التندربيرد" الرائعة : الاناقة والقوة والرفاهية" .
بادروا بمشاهدتها اليوم.



FALCON - فالكون

بطلة الاقتصاد بين سيارات الستة ركاب ، والتي فازت بكافة مباريات موبيل في التوفير . اكثر من مليون شخص يفاخرون باقتنائها لأنها تحوي كافة شروط السيارة الحديثة.

تحصل على قيمة أكبر مما تدفعه ثمناً لأي نوع من منتجات فورد

PRODUCTS OF
Ford
MOTOR COMPANY

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

آخرساعة تواصل حملتها على دلع اللاعبين..



مختار فوزى
عقوبات صارمة للاعب المستهتر



محب يوسف
حياة اللاعب ملك لجمهوره ..



حنفى بسطان
الاحتراف الفقير سبب الدلع ..



عبده الوحش
نلعب اولا ثم نصرخ ..

نحن نعترف بالفشل

المشرفون على كرة القدم يذيعون خفايا المأساة فى

مرة اخرى تعود آخرساعة الى المأساة الخطيرة التى تمر بها كرة القدم عندنا .. المشرفون على اللاعبين يتـــكلمون بمنتهـــى الصراحة .. ويقولون : فشـــلنا .. والدلع هو السبب ! الحقائق تتوالى وراء بعضها البعض من الملاعب وتكشف الخفايا الغريبة لأزمة الكرة .. وهـــذا هو التحقيق الذى كتبه كمال سعد المحرر بآخرساعة .. !

لماذا فشلنا فى خلق نجوم للكرة ؟..

لماذا لانملك سيقانا ذهبية تخلق لنا سمعة دولية ، تتناقلها الالسنة فى كل مكان مع نجوم العالم امثـــال جيرمانو وبوشكاش وبيليه وجارينشيا ؟

لماذا لانزال نسير فى نفس الدائرة المفرغة ، فى دائرة الحظ ، التى يرتفع فيها اللاعب مرة الى القمة ، وفجأة يسقط الى السفح فى دقائق دون سابق انذار ؟

هل لان السهر والبحث عن المغامرات العاطفية أصبحا أكثر أهمية فى حياة بعض اللاعبين من الكرة نفسها ؟

أو لان بعض المرتزقة ومن فى حكمهم لايزالون يسيطرون على الاندية عن طريق ارضاء غرور اللاعبين ؟

بصراحة .. كل المدربين والنقـــاد والاداريين الذين التقيت بهم فى هـــذا الاسبوع ، قالوا لى أن المشكلة الاولى لكثير من لاعبينا هى الدلع والاستهتار الى درجة أنهم أصبحوا يتعلقون بتقليد جيمس ستيوارت ومارلون براندو وغيرهما من أصحاب القلوب الساخنة فى السينما، أكثر من اهتمامهم بتقليد نجوم اللعبة امثال دى ستيفانو أو خنتو .. فاللاعب للاسف لايهمه مايحدث على أرض الملعب، كما يهتم بالاضواء التى تسلط على جولاته وصولاته فى دنيا الفن والصرمحة !

وقالوا لى أكثر من هذا .. قالوا لى أن كثيرا من هؤلاء اللاعبين ، يتصور نفسه الدجاجة الوحيدة فى دنيا الكرة التى تأتى بالبيضة الذهبية .. ولهذا فكل منهم يضع نفسه على كرسى مبطن بالحرير .. ويطلب وهو فى نشوة الغرور ، خاتم الملك ، ليدعكه ، فيأتيه المسئولون على صورة خدم وحشم ، ليقولوا له : شبيك .. لبيك .. الدنيا وما فيها تحت أمرك وبين يديك .. من أول الخطوة التى تخطوها ثقيلة وأنت داخل الملعب ، الى الخطوة التى تكون فيها مسرعا بسيارتك أو سيارة أصدقائك نحو صحارى سيتى أو غيره من الكازينوهات الرياضية !

فلوس بالعافية !

ان أحد المسئولين فى ناد معروف ،قال لى أن الغرور أصبح المصيبة الكبرى التى لاتريد أن تفارق بعض لاعبينا ، فاللاعب الذى يصيب ولو هدفا واحدا فى حياته، هو على الفور وبدون مناقشة بيليه الشرق الاوسط !

وروى لى هذه الواقعة ..

قال لى أنه أتى اليهم منذ حوالى شهر تقريبا أحد اللاعبين القدامى ، وقال لهم: ان ماأحصل عليه شهريا من النـــادى لايزيد على ٢٢ جنيها .. وهو مبلغ بسيط لايساوى قيمتى .. ولهذا فأنا مضطر الى ترك اللعبة اذا لم يزد مرتبى ثمانيـــة جنيهات كبدل للسكن !

وقالوا له : ليس لدينا حاليا ، نية اجراء أى تبديل فى نظام مرتبات اللاعبين .. فقال اللاعب : ولكن ظروفى . ظروفى الخاصة .. انها تجعلنى لاأستطيع أن أنزل الى الملعب ، وأبذل فيـــه نفس المجهود المعروف عنى ..

فقالوا له : وهذه الظروف ، ألم تكن موجودة وقت أن كنت تعيش بثـــلاثة جنيهات ونصف جنيه فقط قبل نزولك الى الملعب ، ثم أن الكرة رفعت دخلك الى الخمسين جنيها تقريبا فى الشهر، بالاضافة الى مايأتيك من وراء هذه اللعبة .

والى هنا والقصة عادية ليست فيها أى غرابة .. لان من حق أى لاعب أن يطالب بتحسين أحواله .. ولكن ماحدث أثناء هذه المطالبة هو الغريب ..

لقد قال لهم : انه لايملك فى هـــذه الحالة ، سوى أن يعطيهم هذا الدخل .. وعليهم وحدهم أن ينظموا أحواله !

فقالوا له : اننا لانستطيع أن نفـــرق بينك وبين زملائك ، فكل منهم كذلك له ظروفه الخاصة .

ويبدو أن هذه اللهجة لم تعجب اللاعب ،لانه خرج وهو يودعهم بقوله : زملاء ايه ياناس اللى موقفين حالى بيهم .. دا أنا لعبى يساوى لعب نصف الفريق !

وأراد هذا اللاعب أن يثبت هـــذه الحقيقة لناديه ، فنزل الى الملعب أمام ناد صغير ، ليقدم أسوأ عرض فى حياته ، ولينهزم ناديه أمام الفـــريق الصغير ، وليوقف لمدة ١٥ يوما ، وليصر بعد هـــذا الوقف على نفس المطالب !

وقال لى هذا المسئول ، أن الحمـــلة الشديدة التى قامت ضد حارس مرماهم فى الايام الماضية ، جعلته يفيق ويعود الى رشده .. فرغم أن النادى قرر ايقافه عن اللعب لمدة ١٥ يوما ، فانه عاد فى اليوم التالى لصدور هذا القرار ليقول لهم : أنه تاب عن الدلع .. وأنه سيثبت لناديه فى الايام القادمة أنه أصبح يسير على الصراط المستقيم .. وأراد حارس المرمى أن يؤكد هذا التحول الجديد فى حياته ، فأخذ يحضر مواعيد التمرين فى أيام العقوبة ، يزاول تمرينه بمفرده على مقربة من زملائه !

اول لائحة ضد الدلع !

والسؤال الآن : هل للحزم ضرورة هامة فى وقف موجة الدلع بين اللاعبين ؟ .. وسواء كانت الاجابة بلا أو نعم .. فما هو السبيل أمامنا الى اصلاح الكرة؟

ان مختار فوزى مثلا المشرف على الكرة فى نادى الزمالك ، قال : أن الادارى الجرىء ، هو الذى يصدر بقرار حازم على اللاعب المستهتر أو اللاعب الذى يساومه أمام النزول فى الملعب ، فاننا لو قمنا بوضـــع لاعب ناشىء فى مكان اللاعب المتمرد ، فان ذلك لن يؤثر أو يقلل مطلقا من قوة فريق كامل !

وقال انه مؤمن جـــدا بالكلام الذى يقوله . ومـــا يثبت صحته أنه فى العام الماضى . عندما جاءت اليهـــم شكوى من محافظة الغربيـــة عن تصرفات اثنين من اللاعبين أثناء وجودهم هناك ، عاقب النادى اللاعبين بخصم عشرة جنيهات من الايراد الشهرى لكل منهما ، وبعـــد هذا العقاب لم يعد أحدهما الى تكرار مثل هذا السلوك الشائن !

ثم قال : أن نادى الزمالك ، كلفـــه بوضع لائحة كاملة للجزاءات للقضاء على أى موجة من الدلع والاستهتار ، وقد وضع هذه اللائحة فعلا ، وتقدم بهـــا الى مجلس الادارة لادخال أى تعديل يرى ادخاله عليها !

فسألته : وما هى الاخطاء أو التصرفات التى حددت فى ضوئها العقوبات فى هذه اللائحة ؟

فقال على الفور : السهر الى مابعـــد منتصف الليل قبل المباريات .. أو ضبط أى لاعب وهو فى حالة سكر .. أو احتكاك لاعب بالجمهور أو بالحكم فى الملعب . وكل الاعمال الاخرى التى تتنافى مـــع سمعة الرجـــل الرياضى خارج الملعب وداخله .

من هم النجوم فعلا

ووقف الرائد محب يوسف المشرف على فريق النادى الاهلى ، فى صف مختـــار فوزى المشرف على نادى الزمالك .. وقال ان ادارة النادى تعطى اللاعبين كل مايريدون فكل لاعب يقبض فى حدود ٢٨ جنيهـــا شهريا ، بالاضافة الى أن أحسن لاعب فى كل مباراة يكافأ بخمسة جنيهات ، كما أن النادى يتدخل دائما فى حل مشاكلهم الخاصة ويدفع فى سبيلها كل مايطلبون!

وقال : أن الفلوس فى رأيه حـــق وليست « دلع » ، لان هناك لائحة عدم هواية تطبق فى النادى بكل حذافيرها ، ولكننا لن نرحم اللاعب الذى يخرج على

كيف ترفع مستوى اللعبـــة ؟ .. ان اللعبة لن ترتفـــع الا اذا اخلص اللاعبون للكرة بنفس القـــــدر الذى يخلصون فيه « للعيـــاقة » ..





احتفل السيد / عبده الهلوتى بعيد الميلاد الاول لنجله « ســيد » تهانينا وعقبال ميت سنة



احتفل أمس بعيد ميلاد التلميـــذة « خديجة » عبد الفتاح صالح بالمنصورة .. تهانينا وعقبال ميت سنة



احتفل الاستاذ مصطفى مراد سكرتير رئيس مجلس ادارة شركة مصانع النحاس المصرية بعيد ميلاد كريمتـــه « هبت » واقام بهذه المناسبة حفلا فاخرا دعا اليه اسرة العلاقات العامة بشركة النحـــاس المصرية



كمال الشيوى
يسأل : أين نجوم الكرة ؟

!

الملاعب والأندية

أصول اللعبة أو يحاول الاساءة اليها ، حتى لو كان هذا التدخل فى مفهوم اللاعب من تصرفاته الخاصة التى لايجوز لأى واحد أن أيدس أنفه فيها ، لان حياة اللاعب وتصرفاته خارج الملعب ليست ملكا له وحده ، ولكنها ملك للجميع .

مدرب نادى الترسانة

أما **كمال الشيوى** مدرب نادى الترسانة فاصر على أن دلع اللاعبين لن ينتهى بمثل هذه العقوبات ، لان المشكلة أعمق من هذه العقوبات الوقتية ، لان المشكلة أعمق من ذلك بكثير ، بدليل أنك تشاهد ناديا فى المقدمة طول عمره ، وفجأة يهزمه ناد فى ذيل القائمة !

وقال أن العلة تكمن فى سببين، أولهما أن الادارى بمجرد أن يرى لاعبا يؤدى للمرة الاول مباراة جيدة ، فانه يبدأ فى شحنه بعبارات تدفعه الى الغرور والى أن تغيير سلوكه العام مرة واحدة. فيبدأ فى الاختلاط بمستويات عالية . . ويجلس بالطبع فى الاماكن اللائقـــة بمقامه .. ويطالب باشياء فوق احتمال النادى .. ثم ينزل الى الملعب وهو لايكاد يحتمـل نفسه من شدة الكبرياء والاستعراض ، وبهذه الطريقة يضيع !

أما السبب الثانى فيرجع الى أن هناك كثيراً من الدخلاء على اللعبة نفسها .. مثل هؤلاء يدسون أنوفهم فى شـــئون اللاعبين .. فيدللونهم .. ويبســطون أيديهم لهم ، لان وجود مثل هؤلاء فى الملاعب مستمد من تدليلهم ، ولهذا يجب أن نختار الادارى الفاهم ، لاننا لو عقدنا امتحانا فى اللعبة وفى فن الادارة لكثير من المشرفين على كرة القدم عندنا ، لوجدنا أن أغلبهم لن ينال درجة واحدة .



المدرب محمود كوكو .. هاجم بشدة دلع بعض اللاعبين . وقال انه يعـــرف لاعبا ، اصبح فى منتهى السعادة عندما اشاع النـــاس عنه انه الطفـــل المدلل لمطربة !

تصوير محمد رشوان

وقال : ولهذين السببين ، لم يبرز فى الملاعب منذ مدة طويلة نجوم مثل مختار التتش وممدوح مختار وكامل أندراوس وحودة والسوالم وعلى حسنى والحاج مرعى وموسى العظم ..

ان هؤلاء هم الذين نستطيع أن نسميهم نجوما ، أما لاعبو اليوم ..

وعند هذا الحد تدخل المدرب واللاعب القديم **محمود كوكو** ليقول للشيوى

ـ هل تعرف السبب فى أننا لم نستطع أن نخلق مثل هؤلاء النجوم القدامى ؟..

ونظر اليه الشيوى وكأنه يقول له : عارف بالطبع .. ولكن كوكو استمر فى كلامه قائلا : لان كل واحد فيهم كان يعبد اللعبة أكثر من عبادة روحه .. كان كل واحد فيهم يوم المباراة يضع حذاءه فوق كتفه ويدخل الى النادى وكأنه ذاهب الى ميدان القتال .. وينزل الى الملعب ، وهو ممتلىء حماسة وعزيمة واخلاصا .. اخلاصا للعبة .. لالغرض آخر .

كانت الكرة فى دمهم .. كانوا بمجرد خروجهم من الملعب يقولون : « حناكل فين » .. أما لاعبو هذه الايام فانهـــم بمجرد انتهاء المباراة يقولون : فين حانسهر .. وكثير منهم يفخر بأن له أكثر من صديقة .. وبعضهم فى منتهى السعادة لان الناس يشيعون عنه أنه يعرف مطربة أو راقصة !

اين الفن فى الكرة

وعبده الوحش مدرب النادى الاهلى ، هاجم بشدة اللاعبين الذين يلقون نتائج استهتارهم على الاداريين والمدربين

وقال أن موجة عـــدم الرضاء التى اصبحت موضة للاعبين الآن ، سببها : أننا نقارن أنفسنا بلاعبى أوربا ونريد أن نتمتع بنفس مميزاتهم .. فالواحد منـــا يقرأ أن اللاعب الفلانى اشتروه من ناديه بمائة ألف جنيه .. أو أن اللاعب الآخر يملك مزرعة وعدة سيارات .. يقـــرأ اللاعب عندنا هذا الكلام ويقول : ألست أنا الآخر لاعبا ؟

وفى الحقيقة أن اللاعب عندنا لم يصل الى مستوى لاعب أوربا .. بل بينه وبين اللاعبين النجوم هناك أشواط .. لان هذه الدول سبقتنا من ناحية التنظيم الرياضى .. وهذا التنظيم أدى الى تنسيق الادارة والمباريات والتدريب .. وكان من شأن كل ذلك أن ارتفع مستوى اللاعب وأخذوا بيد الكثير منهم الى مرحلة النبوغ .. وهى المرحلة التى يعتبر فيها اللاعب فنانا يندفع الجمهور لمشاهدته وهو يلعب على أرض الملعب . أكثر من انـــدفاع نفس الجمهور لمشاهدة المباراة نفسها ، ولهـــذا يجب أن نتخلى عن موجة الغرور ، ونبدأ فى انقاذ اللعبة عن طريق خلق اللاعبين الفنانين ، وبدون أن نصرخ أو نستغيث سيرتفع دخل هؤلاء اللاعبين تلقائيـــا نتيجة لاهميتهم بالنسبة للنادى، ونتيجة لازدياد اقبال الجمهور على المباريات .

.. ومدرب الزمالك

أما حنفى بسطان مدرب نادى الزمالك فقد لخص مشكلة الكرة ، فى أنه ليس هناك أى دلع داخل الملعب ، ولكن الدلع كله خارج الملعب ..

وقال : ان المرتب الثـــابت أهم من المرتب « الفرط » . لان الاحتراف الكامل سيجعل اللاعبين يشعرون بأهمية المسئولية .. أما الاحتراف الفقير فانه يسىء الى اللعبة أكثر مما يفيدها .

وقال : ان نظام الدورى بوضعه الحالى يجب أن يعاد النظر فيه ، لان اللاعب الذى يرى أمامه مباريات غـــير قوية ، لايستطيع أن ينزل الى الملعب بروح قوية ويؤدى مباراة جيدة .

وبنهاية كلام حنفى بسطان ، بـــدأت مشكلة جديدة ، وهى : هل صحيح أن نظام الدورى بوضعه الحالى كان سببا من أسباب زيادة دلع اللاعبين وانخفـــاض مستواهم فى المباريات ؟

واذا كان هذا صحيحا .. فلماذا لايعيد اتحاد الكرة النظر فى هذه السياســـة لانقاذ سمعة الكرة عندنا ؟!

كمال سعد





الناس .. والأدب

اسمحوا لي أن أقدم لكم ـ

هذه الأديبة من الجزائر !

الـيدى خليفة أديب شاب من أدباء الجزائر انه يقيم الآن في القـاهرة وقد زار الجزائر بعد الاستقلال وبعد أن غاب عنهـا سبع سنوات قضاها ما بين المغرب وتونس والقـاهرة .. وفي هذه الرحلة الأخيرة الى موطنه الحـر التقى بالكاتبة الجزائرية آسـيا جبار .. ودار بينهما هذا الحديث الذي تقدمه اليوم آخر ساعة . ان آسـيا جبار هي سيمون دي بوفوار الجزائر والمع كاتبـة في الجيل الجزائري الجديد .

كنت اشعر دائما بان مقابلة « اسيا جبار » تشبه بالنسبة لي نذرا لابـد من الوفاء به ..

وقبل ان تعطى الى فرصة «للتملص» من هذا النذر ، او فرصة لمزيد تسويغه وتبريره ، وجدتني وجها لوجه مـع اسيا جبار ، كانت أمام ادارة البريد بقلب العاصمة تنظر في انحنـاءة بسيطة الى جرائد فرنسية معروضة على الرصيف، انها هي مثل صورتها تماما ، والى جانبها شخص يربو على الثلاثين حدست من وقفته وملامحه السينمائية انه زوجها ، فقد كنت من قبل اعلم انها مقترنة بمخرج شاب .

وحييتهما مقدما نفسي ، ولم نضـيع الوقت فاتفقنا على لقاء يكون موعده غدا في مقهى قريب .

وفي الغداة حضرت ومعها زوجهـا في الموعد المضبوط . لقد صرنا في اوائـــل سبتمبر اوج الأزمة ، وكان منتصـــف النهار حيث يرتفع حجم الحركة ويمتـــد النشاط ويكشف الستار عن كثير مـن المصائر المخبأة .. هو ساعة التقائنا .

ومع ان اصطحاب الزوج ظاهرة عادية بالنسبة للمرأة العصرية ، الا انه قـــد بدا لي ان من الانسب للمرء الا يتجول في مثل هذه الظروف بمفرده مهما كان جنسه ، وان من الأليق ان يصطحب معه اي شخص ذكرا او انثى يروي على الاقل مصـيره فيما اذا حدث له مكروه . فالمستقبل في هذه الفترة كتلة ضخمة من الظلام والمجهول جدران التكتلات .

ومع أن جمال الاديبة الشـــابة كان يستحق فعلا الاطناب الذي اغرمت بــــه الصحف الفرنسية عندما زارت باريس في الصيف الماضي لطبع قصتها الاخـــيرة (اطفال العالم الجديد) ـ فـــان الذي ياخذ الناظر اليها انما هو ماكانت تبدو عليه من هدوء وعمق ، ومايوحى به منظرها من شرود نفسها في عالم يدعو الى التامل الكبير .. ، ومن جهة اخرى فقـــد كانت تعابير وجهها غير غريبة عن الواقـــع السائد لولا شحنة من الابتسام تضيء بين الحين والحين خط السحـــاب الخفيف الرابض بين شفتيها .

قلت وقد تبادلنا تحية مختصرة : اني اظن انك لا تعرفين العربية ولهذا فـــلا تتحرجى ان تكلميني بالفرنسية ، اما انا فاني ساكلمك على العكس بالعربية ، اعني بالدارجة ، فمادمت تفهمينني فانـــى لا ارى مبررا لاهمال لساني الوطني في خطاب بني جنسي ، على ان الدارجة لاتفي دائما بما يراد التعبير عنه . فاذا مااستعملت الفصحى تعذر على افهامك ، واذاماعدت الى الفرنسية حز ذلك على قلبي ...

ـ ولكن لابد من ايجاد طريقة للتفاهم ، واني اقترح ..

فقاطعتها : هل يتمثل الاقتـــراح فـــى استخدام لغة الاشارة ، ... ؟

وابتسمت ، وابتسم زوجها الجـالس معنا على طاولة واحدة ، والواقع اني كنت اخشى ان يكون الاقتراح هو تاجيل المحادثة سـنتين او ثلاثا ريثما تتعلم العربية ، فهذا جزاء غير مجحف بالنسبة الى «تشددي» و «تطرفي» . وعادت تقول بدارجة تخالطها الفرنسة :

ـ الواقع ان اشعر بحرج كبير لجهلي العربية ، وترددت قبل ان تواصل مشيرة الى زوجها : هو يعرف العربية

قالت هذه الجملة وكانها تجد في معـرفة زوجها تعويضا عنها واعتذارا .

واستانفت : اني انوي ان اتعلمها عن طريقه ، ولكن اقتراحي الآن ان يقوم «هو» بدور المترجم كلما احتجنا الى ذلك .

وهنا تكلم زوجها في لهجة المتواضـع :

ـ انها دائما تود تعلم العربية غير انها لم تجد في ذلك حتى الآن .

ومددت يدي الى الحافظة التي كنت اضع فوقهـا اوراق الكتابة واخرجــت نسخة من كتاب لي يعالج قضايا العربية الراهنة ويقدم طريقة لتبسيطها وتطويرها .. لقد كان نسخة من ثلاث هي كل مايوجد منه في القطر الجزائري (لانه لم يدخل بعد مكتباتها ..) وكنت اودلو كنت عندي الف نسخة فاهديها هدية مقبولة عند الاخوان والاصدقاء . وكنت قد قررت بعناية بالغة مصير اهداء هذه النسخ . فكانت احداها من نصيب والدتي ولم اكن احمل اليها هدية غيرها بعد غياب سبع سنوات ...

اخرجت واحدة من النسخ كتبت عليها كلمة وقدمتها الى الكاتبة الشابة قائلا :

ـ لقد كنت انوي ان اهديها الى امي ، واعلمتها مسبقا بذلك وانها لتنتظرهـــا كما لو كانت حفيدا ، حفيدا ينجبه ابنها ولكنها هي المسئولة عن انجابه . فهي قد تعذبت كثيرا في سبيل تعليمي وانتظرت كثيرا ، ولذلك فانت تتصورين مدى فرحها باهداء هذا الكتاب وتقديمه اليها ومدى خيبتها بحرمانها منه . ولكني ساقدمه اليك كشاهد على وعد تقطعينه امامي بتعـلم العربية .

وبدا عليها التاثر ووعدت بانها لابد ان تفعل ذلك .

س : بهذه المناسبة .. هل صحيح انك قلت لبعض الجرائد الفرنسية عندما زرت في الصيف الماضي باريس انك تفـكرين مثلما تكتبين بالفرنسية ؟

ج : وبدا عليها تيار خفيف من التاثر ثم قالت بلهجة الاحتجاج :

ـ ان الذي قلته لهم هو اقـــرب الى العكس ، قلت لهم ان التعبير لايتوقف على اللغـــة وحدها ، بل انه يتكامـــل مع الاحساس ، وبما انى اتخذ من تجارب مواطنى مادة كتابتى فالعكس قد يكون هو الصحيح ، اذ انى كثيرا ، والحالة هذه ما اكون مترجمة مجرد مترجمــــة الى الفرنسية .

واكرر : ان مادة قصصى ذات محتوى جزائري ، والشعب الجزائري انما يتكلم العربية ـ الدارجة طبعا ـ واحاسيسى احاسيس جزائرية اعنى متاثرة الى حد كبير بالحضارة العربية والتربية الاسلامية فانا اذن اقرب الى التفكير بالعربيـــة الفصحى منى الى التفكير بالفرنسية هذا دون ان ننكر ما لهذه اللغة من فضل .

س : مهما يكن من طيب هذه العواطف نحو العربية فان اكثر ادبائنـــا انمـــا يكتبون بالفرنسية . وهو وضع مقلق من الناحية الثقافية والوطنية . فكيف ترين الحل ؟

ج : انت تريد حلا على اساس الاحتفاظ

هكذا انتصرت على الظلام !

صفحة مجهولة من حياة عبدالحميد يونس

هذه لقطة مثيرة من حـياة الاديب عبدالحميد يونس ..
الرجـل الذي فقد بصره ولكنه تحـــدى الظلام وعـاش في الحياة بنور القـــلب !
انها قصة يجب ان تروى للادباء الناشئين .. لكل من كتب عليه القدر ان يفقد نـــور عينيه !

انها النموذج الحى للكفـاح من اجل تجويد العمل الادبى .. واتقـانه عـــلى اســـاس من الدراسات الواعية العميقة !

ان الاحداث التي وقعت للدكتـــــور عبد الحميد يونس تخالف ماوقع للدكتور طه حسين .. لقد كف بصر طه حسين وهو طفل صغير ، اما عبد الحميد يونس فقد كان في السادسة عشرة حينما وقعـــت الحادثة في احد ملاعب الكرة اصطـــدم بزميل له صدمة عنيفة نقل بعدها الى المستشفى ومكث فيه شهرين ، ثم خر جفاقد البصر ! وبعد ثلاث سنوات جاء الى القاهــــرة طبيب نمسوي عالمي واوصى باجراء عملية له ، ونصح بان يجريها طبيب معين ، واجريت العملية ، واحرزت بعض النجاح وهـــو بصيص ضئيل من النور لايتيح له ان يسير وحده .. وبواسطة عدسة كبيرة كان يقرأ ..ثم تعود ان يكتب على شرائح من الورق .. ولما فكر في أن يدخل امتحان البكالوريا عارضته اسرته خوفا على هذا البصيص ولكنه امتحن وفشل في اول مرة ..ثم نجح في المرة الثانية وكان ترتيبه متقدما جـــدا . والتحق قبل اكثر من ثلاثين عاما بكليـــة الاداب .. وفي الكلية تعرض لعذاب نفسي مرير .. لاضطهاد ـ امر ـ من جـــانب الاساتذة ! ..الا أن التجربة المثيرة مرت بشرها وخيرها .. وخـــــرج وفي يده الدكتوراه ..!

منابر الادب

سالت الدكتور عبد الحميد يونس :

ـ هل تذكر كيف كانت الحياة الادبية قبل اربعين عاما .. ايام ان كنت فـتى مبصرا ؟

وبصوت كله مرح . وعزيمة فريدة في نوعها قال :

ـ انا لا استطيع ان اصور لك بالضـبط نوع الحياة الادبية من اربعين سنة .. ولكني اتذكر ـ جيدا ـ حقيقتين . الاولى اننا كنا نتعلم اللغة العربية على اساس صحة النحو ، وعدم الخطا في الاعراب ، وكانت بيوتنا عامرة بكتب ودواوين الادب العربي .. ومامن منزل من منازل الطبقة الوسطى قبل ذلك الا وكانت فيه كتب العقد الفريد ، والاغاني . وبعض الطبعات القديمة من بعض القصص .. وكانت هناك ـ في تلك الفترة كما اتذكر تماما ـ نزعـــة الى حفظ الشعر بل والى قرضه وكانت فيـه مطارحات شعرية في البيوت وفي المنادر ، والمرحلة التي اتذكرها ان المندرة كانت ـ قبل تردد الادباء على المقاهى في ايام زمان ـ كانت هذه المنادر بمثابة ندوات ادبية .. فاذا اضفت الى ذلك ان ابى كـان يجيد اللغة الانجليزية ، وكان يترجم لنـــا بعض القصص ، وبعض الشعر ، استطعنا ان نتبين المقدمات الغامضة بعض الشيء لحياة جيلنا الادبى .



بهؤلاء الكتاب ؟ انى لا اعتقد ان هناك حلا حاسما فوريا ، ولكن من المفيدجدا وفي نفس الوقت ، من المحتم ، ان ينقل انتاج هؤلاء الكتاب الى العربيــة نقلا شاملا مستوعبا ، وان ينقل كذلك انتاج الادباء الجزائريين بالعربية، الى الفرنسية ويتحتم كذلك الاكثـــار من التخـالط والتعارف بين الجـــانبين ، وان يبـذل الادباء بالفرنسية مجهودات مثمرة لتعلم العربية الى الحد الذي يمكنهم على الاقل من قراءتها وفهم مايلقى بها . ولا شك ان تقدم حركة التعريب في الجـــزائر وانتشار العربية في ادارتها وتقــدم الصحافة والاذاعة سيساعد على التقارب بين الجانبين كما يساعد عليه حضــور كتاب الفرنسية المؤتمرات العربية ممايعقد عند بقية الاقطار الشقيقة ..

س : هل اتيحت لك الفرصة للاطــلاع على ترجمات معتبرة في الادب العربي ؟

ج : مع الاسف ، فان ما اطلعت عليه لا يكاد يعدو بعض النصــــوص التي قد تحكم ، ولا شك، في اختيارها ، ذوق المترجمين .

س : هل تحبين ان تنقل اثــارك الى العربية ؟

ج : اظن ، ومعذرة ، ان السؤال هو هل اختار ان اترجم الى العربية بدل لغة اخرى اكثر منها سعة وانتشارا ؟ فان تبنيت هذا السئوال فانى اجيبك بانى اؤثر بلا ادنى تردد العربية ، على اكثر اللغات انتشارا ، ان هذه رغبة وطنية وستكون ايضا متعة جمالية وانا انظر الى كتاب لى يخرج بالعربية ، في مثـل اناقة هذا الكتاب - تعنى النســخة التى اهديتها اياها ، وفي اتقان هذه المجلة - مجلة المجلة التى اهديتها اليها هي الاخرى لمقال التعريف بها - انى والحق يقال لم اكن اعرف ان وسائل الاخراج العربي والفنى قد اصبحت على مثل هذا المستوى الرفيع .

س : انى غير معفى من شكرك وقــد ادخلت كتابى في اطرائك ، غير ان نقل اثارك يستدعى سلفا معرفة شىء عنها للذي القراء فما هى ، باختصار ، بهــذه الاثار

ج : اول انتاج لى كان قصـــــة « العطش » نشرت سنة (١٩٥٦) ، وهى عبارة عن تمرين ادبى وبحث عن الاسلوب الفنى اكثر منها اي شيء آخر، والقصة الثانية هى (نافدو الصبر) سنة(١٩٥٧) وقد عالجت فيها قضايا المراة الجزائرية قبل الثورة حيث كانت مفرقة بين التقليد وبين ريح التحرير التى جاء بها عصــر التقدم ، ثم قصة قصيرة بعنوان (لامنفى) متاثرة فيها باحوال اللاجئين الجزائريين الذين انتشروا على الحدود الشـــرقية والغربية .

واخيرا قصة (اطفال العالم الجديد) وموضوعها يدور حول كفاح المراة كذلك ولكنها المراة التي وجدت نفسها ، بعدسنة ١٩٥٤ ،داخل الثورة ، واخذت مسئوليتها الوطنية وشاركت فيها مشاركة لا تقــل تضحية واخلاصا عن مشاركة الرجــل . وتمتاز هذه الرواية بكثرة اشخاصهــا وتسلسل الحوادث بينهم كل حسب دوره. وقد كتبت هذه القصة اثناء اقامــتى بالمغرب اي في اخر مرحلة من « تطوافى » ونشرتها في الصيف الماضى ، كما لاشك انك لاحظت على ذلك الى جانب ملاحظات اخرى في مقالك عنى بهذه المجلة الفخمة التى تفضلت باهدائها الى ، والتى ارجو منه - تعنى زوجها - ان يعرفني ببعض مافيها ويترجم لى البعض الآخر ..

س : والآن اولا تنتظرين مولودا سعيدا .. اعنى كتابا جديدا ؟

ج : وابتسمت في حياء واجابت: لقد بدات في تاليف قصة جديدة ذات محتــوى جزائري - وهو امر طبيعي - ولكنى لا اعرف متى تنتهي ،ثم انى اشتغل اولا وقبل كل شىء بتحضير اطروحــة لنيل الدكتوراه في التاريخ الجزائري ابتــداء من الاحتلال الفرنسى حتى الوقت الحاضر وساركز خصوصا على الجانب الاجتماعي في هذا التاريخ وخصوصا على نظام ملكية الارض الجماعية ونحو ذلك مما يبــرز بذور الوحدة الوطنية ، ويستحق هــذا الكتاب سنوات من الجهد وكثـيرا من الوثائق . ومن الاسف ان حرق المنظمة السرية لمكتبة جامعة الجزائر قد افقدنى مراجع مهمة في الصحافة القديمة التى كانت حافلة بها المكتبة

س : والآن بماذا ستشتغلين بعد مهنتك التدريسية بجامعة الرباط ؟

ج : بعد العطلة الصيفية سـاقوم بنفس المهمة بجامعة الجزائر

س : آلا تفكرين فى اعداد أي برنامج او منهج لفائدة الجامعة ، ولا سيما ان الصحف الفرنسية كانت قد اشارت الى انك تنوين القيام بالكثير في هـــذا الميدان ؟

ج : ان كل انسان اشتغل عدة سنوات بالتدريس يمكنه ان يفيد في مثـــل هذا الموضوع ، ولكن فيما يستوجب اكثر من ذلك فالامر فيه ملقى على عاتق المسئولين والمتخصصين ، على ان كل انسان حتى ولو لم يكن مشتغلا بالتدريس يمكنه ان يلاحظ ضرورة تعديل روح التعليم ومناهجه، وضرورة جعلها مســـايرة لحاجة البلاد المادية والحضارية بعد الاستعمار الطويل الـذي عكس ذلك .

ومهما يكن فالصحف لا تخلو احيانا من المبالغة ، وارجو الا تكون كـــذلك الصحف العربية .

س : ستعرفين ذلك عندما تتعلمين العربية .. ، وعلى كل حال فقد لا تكون ايـــة صحيفة مبالغة فيما ترجو من امثالك - غير انى قد اكتشفت بعض الاخطاء ارتكبتها (الفيجارو) الادبية وهى بصدد التعريف بك، بمناسبة زيارتك باريس الاخيرة، لقد جعلت مسقط راسك بلدة (تبسه) - وقد جاريتها انا في ذلك في مقال المجلة - ولقد نبهني بعض الاصدقاء الى ان ذلك غير صحيح ، فما هو مولدك الصحيح ؟

ج : لقد ولدت (بشرسال) - مائة كيلومتر غربى العاصمة - ونشات بالبليدة - خمسين جنوبها - حيث كان تعليمي الابتدائي ، ثم انتقلت الى العاصمة في المرحلة الثانوية ، ثم الى باريس التى عدت منها مع شهادة (النورمال)العالى سنة ١٩٥٧ ثم الى تونس فالمغرب التى مكثت بها حتى اواخر يونية ، وها انا في الجزائر منذ يوم استفتاء الاستقلال(٢ يوليو ١٩٦٢) .

س : هل تنوين اكمال هذه الزيارات بزيارة الى عاصمة العالم العربي القاهرة؟

ج : اجل ان لى رغبة قوية في زيارة بلاد الشرق العربى عموما ومصر خصوصا ولقد سبق لزوجى ان زارها في مهمـــة سينمائية سنة ١٩٥٦ . انى احب ان اتعرف على هذا البلد الصاعد فاشاهد منجزاته واتصــل بالعناصر النســـائية وحـــركاتهن التى كانت منا ســبق الحركات العربية الى تحـــرير المــــراة والمساهمة بها في الكفاح الوطنى .

كما ان رغبتى في زيارة اثار قدماء المصريين لا تقل عن ذلك وانى اتمنى ان تتاح لى هذه الزيارة بمناسبة احـــد المؤتمرات الادبية او النسائية التى نتمنى ان تعقد بكثرة بين الجزائر الجديدة وبين الجمهورية العربية العزيزة .

وهنا توقفت امامنا سيارة سوداء ، انهم بعض اقاربها الذين كانوا ينتظرونها في مكان قريب لتناول الغداء معهــم فى احدى الضواحى - فاخذت تعتــذر لهم عن التاخر - فقد مكثنا ساعتين بعـــد الزوال في حين اننا كنا اتفقنـــا على ساعة فقط - واخذت تستاذن للانصراف .

قلت : ليعذرنى الجميع فلابد من اضافة لحظة لاخذ رايك في هذه الازمة السياسية الراهنة

- بالنسبة الى هذا الموضوع ارجو ان تعفو عنى

- ولكن لا اظن ان القراء سيعفون عنى او عنك . انهم ولا مؤاخذة ســيتهمون الفكر بالسلبية . فمن الواجب عــلى كل مواطن ومن باب اولى رجل الفكر ان يبدي عقيدته وفكرته في هذه الازمة الخطيرة

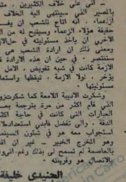
وابتسمت تقول :

ولكنى لست على ماترى (رجل فكر)، فاذا كنت لا تزال تصر على ضرورة اخذ تصريح منى وانا (امراة فكر) فاقول لك اذن :

- انى على خلاف الكثيرين ، متفائلة بالمصير الذي سينتهي اليه الخلاف بين الزعماء ، انه اتاح للشعب ان يفـــهم حقيقة هؤلاء الزعماء وسيتيح له من الجهة الاخرى ان ياخذ مسئوليته في حل الازمة، ومعنى ذلك ان ارادة الشعب هى التى ستنتصر . في حين ان هذه الارادة قبـل الازمة كانت في شبه تفويض ، الامل الذي يؤخر ، لولا الازمة ، تيقظها واستعادتها مسئوليتها .

وشكرت الاديبة اللامعة كما شكرت زوجها الذي قام اكثر من مرة بترجمة بعـض العبارات التى كانت في حاجة اكثرالى الدقة ، والى تفضل فابدى استعداده لاجراء استجواب معه هو في شئون السينما - وهو المخرج الخبير - غير ان اقامتى بالعاصمة لم تسمح لى بذلك رغم انى وعدته بالاتصال هو وقرينته .

الجنيدى خليفة



آسيا جبار

قلت :

- وتجربتك الاولى في المدرســـة كيف تتذكرها الان ؟

قال : استطيع أن اتبينها بوضـــوح وكانما تومض في ذهنى بنور يتالق، فقد انساب الى اذنى حديث يشبه الهمس بين ابى وامى واحد اخوالى والكبار يتصـورون ان الصغار لايتبينون مـــا يحدث وراء الجدران او ماتهمس به الشفاة، اوما تعبر عنه حركات الجوارح وامـــارات الوجوه، وكانني كنت من القادرين عــلى ترجمة هذه اللغات المبهمة فادركت، ولما اتجاوز السادسة من عمري ان الامر يتعلق بى ، وان اهل الدار جميعا يتاهبـــون لالحاقي بالمدرسة ، وكـــنت الابن الاول لوالدي، فلم يسبق لاحد من اهل البيت بهذه التجربة قبل ذلك، وانا الى الان [illegible] .. لماذا كانوا يخفون الامر عنى ؟

قلت للاديب :

وكيف كان حال امك وانت تتركهـا لاول مرة الى المدرسة ؟

وابتسم وهو يقول :

- ظلت دعواتها تلاحقنى في الطريق.. ولم اتنبه الى ما حولى اذ وقف عقلى عن العمل واحتبس دمعى، وماهى الا لحظات حتى دخلت من باب كبير عليه بواب ضخم كبير الشاربين قاسى الملامح .. وبعـــدها عرفت اننى امام اولى تجاربى مع الحياة ..مع العلم .. واذكر الآن تلك الايام ان المدرسة كانت تخضع لنظام عســـكرى مخيف .. !

ولاتعجبوا فقد كان هذا هو حـــال التعليم في سنة ١٩١٦ في عز ايام الاحتلال الانجليزي البغيض !

اقسى التجارب

ومن الحديث مع دكتور يونس عرفت ان ابنه سافر هذا الاسبوع الى اســـبانيا ليستكمل تعليمه في مدريد .. وانه مشغول من اجله كثيرا ..ذلك لانه هو الاخر- قد فقد نور عينيه وما يزل في عمر الزهور.. وانه يمر بنفس المحنة..بنفس التجربة القاسية !. ولكن بنفس الصبر والـــروح المعنوية العالية التى ورثها عن ابيه ..

قلت للاب عبد الحميد يونس :

- ألا تشعر الان بفارق كبير بين ماضيك قبل اكثر من اربعين عاما وبين حاضـــرك الذي جعلته مضيئا بكفاحك ؟

قال بنفس القوة التى بدا بها حديثه :

- انا استعيض بالوصف، والسمع، والتخيل عن الرؤية .. ولعل من غـــرائب مايصادفنى في احلامى اننى في الاحلام اسهر منفردا واقرا الكتب بنفسي، وارى الناس والزهور كما كنت اراها قبل اكثر من ثلاثين عاما !

محمد نصر



عبد الحميد يونس

سؤال إلى كل أديب في القاهرة..

أريد أن أعرف بلدكم من كتاب!

بدأت القصة عندما وصـــل السفير الكندى الجديد الى القاهرة وبدأ يسأل اصدقاءه : اريد أن أعرف مصر من كتاب واحد يصور روحها وعقلها وما فى قلبها من نبض . واستقرت آراء الاصدقاء اخيرا على ان يقرا السفير كتـــاب ((الادباء)) لطه حسين !

ولكن ، اخر ساعة ، قد حملت هــذا السؤال الخطير الى الادباء والنقـــاد .. ما هو الكتاب الذى استطاع مؤلفه ان يرسم صورة حقيقية لشعبنا ؟ مـــا هـــو الكتاب الذي يشبه « دون كيشوت » في اسبانيا ، و « دى كاميرون » في ايطاليا وروايات ديكنز في انجلترا وروايـــات بلزاك في فرنسا !

وكان اول من اجـــاب عـــلى هـــذا السؤال هو الدكتور طه حسين .. لقد قال طه حسين :

- أرشح يوميات نائب فى الارياف للاستاذ توفيق الحكيم وهى خير مايعطيه الصـــورة الصادقة عن المجتمع العربى بالجمهورية العربية المتحدة اما الايام التى يقــــراها السفير الكندي فلا اظن انها تستطيـــع ان تعطيه الصورة التى يريدها اليـــوم عن المجتمع الحالى .. !

اما العقاد فقال :

- ارشح للقارىء الاجنبى جميع كتبى المؤلفة والمترجمة وهى تعطيه الصورة المطلوبة..

ثم التقينا بالروائي المعروف نجـــيب محفوظ

قال : ان الايام تصوير فنى رائـــع لحياتنا في الريف والمدن باسلوب عـــربى مبين لانظير له وله تكنيكه الخاص الذي يدل على اصالة عربية وقد كان له الاثـــر الكبير في توجيه الاذهان الى فن القصـــة وتتلمذت عليه آجيال وأجيال . لذلك أرشحه للقارىء الاجنبى وهو خير مايعطيه الصورة المطلوبة ..

وقال الكاتب القصصي الدكتور يوسف ادريس :

- أرشح «السندباد العصرى» للدكتور حسين فوزي و « ايام لها تاريخ » لاحمد بهاء الدين وكتب نجيب محفـــوظ كلها و « دماء وطين » ليحيى حقى و« يوميـــات نائب في الارياف » لتوفيق الحكيم و«الناس اللى تحت » لنعمان عاشور و« الارض » لعبد الرحمن الشرقاوي وقال ان الايام لاتحمل الصورة كلها ولكن تمثل جانبـــا اصيلا ومجيدا من حياتنا وان كان لايعطى الصورة الكاملة والمطلوبة ..

وهي احسن قصة شاعرية صدرت في ادبنا الحديث ولكنها تمثل شخصية البطـــل وعالمه المحدود ولاتتكلم عن الحاضر بقدر ماتحاول اعطاء معنى للشخصية المصـرية من خلال وقفات معينة في التاريخ وهـذه بالنسبة للاجانب تعطيهم فكرة عن تـــاريخ الشخصية المصرية الحاضره وهذه الفكرة تعطى في حد ذاتها صورة لحقيقة الشعب العربى في مصر ..

اما ثلاثية نجيب محفوظ فهى خير ماكتب لتعطى بانورايا عريضة لتطور الحيـــاة المصرية منذ مطلع نهضتنا الى عصـــرنا الحاضر ..

وقالت الدكتورة نوال السعداوي :

- لا أستطيع أن أحدد كتابا أدبيـــا ليقرأه كل دبلوماسى أو اجنبى قادم الى القاهرة أو مقيم بها ويستطيع هذا الكتاب ان يعطيه صورة صادقة وكاملة عن المجتمع العربى فى مصر والبيئة العــــربية ويمكنه عن طريق هذا الكتاب ان يعيش في الجمهورية العربية ويهتدي به ..

وهذا الرأى بالطبع لا ينقص من قدر الكتب الادبية الموجودة عندنا بل ربمـــا يزيد من قيمتها لان الاديب حينما يكتـب فانه يعبر عن انطباعات ماحوله في نفســه وفي داخله وينصهر بروحه ويتشكل بكيانه .. لهذا فان أى كتابة أدبية صادقة لابد أن تعبر عن الاديب ذاته ، وبالطبـــع تختلف من أديب الى اخر .

والايام لطه حسين كتاب جميل وهو يصور بصدق جزءا معينا لحياة افراد بيئة معينة في ظروف معينة وفي وقت معين ولكنـــه لايعطى صورة كاملة عن المجتمع العربى في بلادنا اليوم .

واتجهت بعد ذلك الى النقاد ، وكان اول ناقد ادلى برايه في هذا الموضوع هو احمد رشدي صالح :

قال : ان «الايام» ليست تاريخ حياة طه حسين فى بعض أيام حياته وانما هي ايام من حياة الشعب نفســه صيغت في صورة ادبية جميلة يمكن أن تكون مقنعـــة وجذابة لمن يقرا باللغات العالمية الكبيرة

وارشح هذا الكتاب واختيارى هـــذا مبنى على تقديرى تجاه القـارىء الاوربى والعالمى من ناحية وعلى صدق العمـــل الادبى فى التعبير عن حياتنا من ناحية ثانية ونحن نعلم ان القارىء الاوربى والعالمى يعرفنا من خلال مترجمات ليست شاملـة وتختلف اذواقهم وعواطفهم عن شعبنا ولكن الايام اعتقد انها « قنطرة كبيرة » بين الثقافة العربية والثقافة العالمية لانه على بساطته يحمل الى القارىء الاوربى احساسا بعقلية حضارية واحساسا بمقدرة فنية كبيرة نشات في ريفنا وتعلمت في اقــدم جامعاتنا ثم خالطت ارقى الثقافـــات العالمية ..

وقال الدكتور رشاد رشدي :

- ان جزءا كبيرا من مؤلفاتنا يصور قطاعات معينة للمجتمع ولايوجد كتـــاب يعطينا صورة كاملة ومعبرة عن المجتمع العربى بمصر .. فبعض كتب نجيب محفوظ وكتاب « الحرام » ليوســـف ادريس و«الباب المفتوح» للدكتوره لطيفة الزيات وبعض روايات احسان عبد القـــدوس« كشىء فى صدرى » و «لابنائه و على بيتنا رجل » وليوسف السباعى و«السقامات » و« عودة الروح » و« يوميات نائب في الارياف » لتوفيق الحكيم كلها تعطى جزءا من الصورة ولا تعطى الصورة كاملة



قلوب فى البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

حائر بين ابنته وحبه!

لى مشكلتان اريد ان اعرضهما عليك: انا رجل فى نحو الاربعين ، لم اشأ ان اتزوج بعد وفاة امرأتى . فعشت مع ابنتى الوحيدة حتى زوجتهـا اخيرا بشاب ملحوظ المكانة وميسور . ولكن نزاعا عنيفا دب بين الزوجين . فغادرت ابنتى منزلهـا ، ولجأت الى بيتى ، وشكت الى ان زوجهـا قد اهانها اهانة بالغة واساء معاملتها ، وانها لن تعود اليـه حتى يعترف هو بذنبه ويفـد لمصالحتها . ولقد كبر على ان تهـان ابنتى على هـذه الصورة فأبقيتها فى بيتى شهرا بطوله . غير ان زوجها لم يحرك ساكنا ولم يحاول ان يزورنى او يتصل بى . فاشتد غيظى وبت لا اعرف ماذا يجب على ان افعل : أاهدر كبريائى وكرامتى واحـاول التأثير فى ابنتى والذهاب بها الى زوجها ، ام انتظر ايضا حتى يفد هو لمصالحتها ؟.. هذه هى مشكلتى الاولى .

أما الثانية فهى انى اريد ان اتزوج . وقد عرفت ارملة جميلة احببتهـا انا وصديق لى . فاولعت هى بصـديقى ولعا شديدا . ولكنه انصرف عنهـا ومال الى فتاة من قريباتها . فنقمت الارملة عليه واهملته ، ثم تحولت فجأة نحوى وبادلتنى حبا بحب . بيد ان الغريب فيها انهـا تقبل على تارة ثم تعرض . فاذا اعرضت انا عنها عادت وسعت الى ملهوفة ، ثم انقلبت بعد فترة وصدتنى ، ثم عادت بغتة وتشبثت بى . فانا اتعذب عذابا مريرا لانى اريد ان اتزوجها ولا اعرف لماذا تعذبنى وهى تظهر لى الحب . فهل اذا رضيت بى زوجا لها يمكن ان اطمئن الى حبهـا واسعد به ؟ ..

ن . أ . و . بمصر الجديدة

هذا هو ردى على المشكلة الاولى التى تتعلق بابنتك : انت كمعظم الرجـال عندنا لاتكاد تهرع اليك ابنتك وتقـول لك أن زوجها قد أساء معاملتها ، حتى تشعر أن فى هذه الاساءة اهانة موجهة لك ، فتثور عزتك وكبرياؤك ، وتقف على الفور فى صف ابنتـك ، ولـكن تأثير العواطف الشخصية يحول بين الانسان وبين حل اية مشـكلة ، بل هـو يزيد المشكلة تعقيدا ، وقد يجر الى كارثة .

فواجبك يا سيدى الا تشجع ابنتك على البقاء فى بيتك وانت غير متأكد من ان الحق فى جانبها . وحتى اذا اقتنعت انهـا على حق فالواجب يقتضيك أن تسرع بها الى زوجها ، وتسمع دفاعه هو ايضا عن نفسـه ، وتحاول التوفيق بينه وبين امرأته وانت ملتزم جانب الحيدة والعقل . هذا هو المسلك القويم الذى ينبغى ان يسلكه كل والد . فانزل من كبريائك الوهمية ، وعد بابنتك الى زوجها ، واجتهد فى أن تعرف حقيقة أسـباب النزاع . أما اذا تأكدت أن الزوج هو المذنب ، فاياك أن تحمـل عليه وان تزيد النار اشتعالا . خـذه بالحسنى ، وصالحه مع ابنتك ، وابقها فى بيته ثم انصرف أنت . ان فى وسع الزوجين متى ظلا فى بيت واحـد ان يحسما بنفسيهما شتى المنازعات . اما اذا تدخل الاهل وفصلوا بينهما وشجعوا الواحد على الاخر ، فالنزاع لابد ان يستفحل ، وقد يفضى تحت تأثير تهور الاهل وكبريائهم الى قطيعة يمكن أن تنتهى بطلاق .

وهذا ردى على المشكلة الثانية التى تتعلق بك أنت : تقول والعجب يملأ نفسـك انك تحب أرملة وتريد أن تتزوجها ، وان هذه الارملة كانت مولعة بصديق لك . فلما انصرف عنها شرعت تحبك انت وهى لا تفتأ تعذبك بالصد تارة والاقبال أخرى . وانا فى الحق مستغرب ودهش من سلامة نيتك . كيف ختم الحب على بصرك فلم تفهم أن تلك الارملة ما تزال تحب صديقك .

ل . انها تحبه هو . وحقيقة تمسكها حيالك انها بعد أن أذلها صـديقك وانصرف عنها الى فتـاة من قريباتها وفكر فى الزواج بها ، عز على الارملة ان تظهر بمظهر المهزومة . فرحبت بك انت كى تؤكدى كرامتها وسلطانها وتكيد لحبيبها ، وتثير غيرته ، عساه أن يعود اليها وينبذ الفتاة التى تعلق بها . فهى تحاول أن تسترد حبيبها ، وتحاول فى الوقت نفسه ، وهى تعذبك لانهـا لا تحبك ، ان تظهر لك الحب وتحتفظ بك . حتى اذا ما يئست من عـودة صـديقك ، تحولت بكليتهـا اليك وضمنتك زوجا لها . هذه هى الحقيقة . فينبغى أن تفهمها ، وان تدرك أن تلك الارملة حتى لو تزوجتك ، فستتزوجك مجبرة وكارهة ، وفى قلبها حنين الى صديقك ، وشعور عميق بمرارة الذل ولوعة الهزيمة وحسرة العجز عن تحقيق حب كان هو غايتها ومعقد آمالهـا . وعندئذ تثأر منك انت لهزيمتهـا ، وتتحكم فيك ، وتسيطر عليك ، وتعذبك عذابا أشد من العذاب الذى تسومك اياه الان وانت بعد غير مرتبط بهـا . فثب الى رشدك ، وكن رجلا فى موقفك حيال ابنتك وموقفك تجاه حبك . وبدل ان تستخدم كبرياءك فى تشجيع ابنتك على البقاء فى بيتك متحدية لزوجهـا ومستهدفة لتحطم بيتها وحياتها ، ضع كبرياءك فى موضعها ، واستخدمها فى قهر حبك واسترداد كرامتك وقطع كل صلة لك بتلك الارملة الماكرة المغرضة التى تعذبك والتى لا تظهـر لك الحب الا لتستدرجك عند الحاجة ، ولتتزوج زواج يأس ومصلحة وتغرر بك .

عند ما تصبح العانس زوجة

كنت قد بلغت الثالثة والثلاثين من عمرى وأصبحت فتاة عانسا واوشكت ان ايأس من الزواج . ثم حالفنى الحظ فجأة فتزوجت وأصبحت سعيدة . ولكنى لفرط احساسى بهذه السعادة اريد أن أحرص عليها . فأى السـبل يجب ان أسلك بحيث لا تصدر منى فى حياتى الزوجية أشياء يمكن أن تبغض زوجى فى وتهدم سعادتى ؟..

ل . أ . أ . بالقاهرة

ان انطواءك على نفسك عندما كنت عانسـا ، وحسرتك عـلى حظك ، وتلهفك على سعادة المتزوجات ، كل ذلك كان يحز ولا ريب فى صدرك ، ويشيع فى كيانك المضطرب عوامل الحسد والغيرة. فأما الحسد فاعتقد أنه قد تقلص من نفسك بما انك فزت آخر الامر بزوج . فعليك الان ان تحذرى البطر والغيرة . فاياك ان تدعى نشـوة النصر تذهب بلبك . اياك أن تقولى انك على قـدر ما تعذبت وحرمت من الزواج وانت عانس ، فيجب ان تتشبثى به وتغارى عليه وتمعنى فى حيازته وانت زوجة . هذا هو الخطر المتربص بك . فاشكرى الله على ما اسبغه عليك ، وقدرى قيمة زوجك ، وعامليه بكرم الطبع وتواضع النفس وحنـان القلب ، لا بحب طائش مستكبر غيور يلهبه الحرمان القديم فيدفعه الى التسلط والتجبر . هـذه هى النزعة كما ذكرت هى موطن الخطر عند معظم النساء اللاتى يتزوجن وهن عوانس . فاتقيها بذكائك وحكمتك ما استطعت ، والا فهى قد تصرف عنك قلب زوجك ، وتدمر ان عاجلا أو آجلا حياتك ، وتردك الى عهد من الحرمان اقسى وامر الف مرة من العهد الـذى عشت فيه وانت عانس .ح

إجابـات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة
هذا زواج مصلحة فقط . وهو لن يسعد رجلا مثلك .

الى ى . ا . آ . بدمياط
حاول ان تردها عن عـزمها فان تشبثت اصبحت على حق فى الانفصال عنها .

الى ش ... بالنشية
عبه . فالمرأة قل أن تصبر على انانية زوجها وبخله اذا كان ميسورا . ان شرفك فى ان تسخو على امرأتك واولادك لا فى أن تؤثر نفسك على أقرب المقربين اليك .

الى ا . ن . ع . بطرابلس ليبيا
لا علاقة لنـا على الاطلاق بذلك الشخص الذى تتحدث عنه .

الى و ... بالقاهرة .
ان خيـانة الزوج لا تفسد خلق امرأته فقط بل قد تفسد سلوكهـا ايضا . فاذا شئت ان تحرص على زوجتك فكن وفيا لهـا .

الى ك ... بالقاهرة
اصبر قليلا . ومتى هدأت العاصفة ، فعد وجرب حظك واطلب يد الفتاة .

مجتمع آخر ساعة

ينتقل بك إلى كفر الشيخ

عندما تتوقف الحياة في كفر الشيخ !



فاطمة حسين عبد الحميد ولوريس فريد فى معمل أول مدرسة ثانوية اعدادية فى مدينة كفر الشيخ

يقدمه : طارق فوده



السيدة عفت حنفي سكرتيرة جمعية تحسين الصحة تشرف على تدريب البنات على اشغال السجاد .



آمال احمد الفقى وعفاف عيسى فى معمل المعهد الزراعى بسخا تقفان امام اول جهاز من نوعه فى الشرق الاوسط

الظاهرة التى يمكن ان تكتشفها بعد بقائك ٢٤ ساعة فى محافظة كفر الشيخ أن كل ما فيها جديد .. المنشآت المبانى ، نظام الحكم ، المدارس ، وحتى أفكار الناس . وكفر الشيخ ، من قبل كانت عبارة عن « عزبة » خاصة للقصر .. كل من فيها كانوا يفلحون الارض ، فلا تعليم ، ولا صناعة ، لان الصناعة كانت لاشك سترفع اجر الفلاح .. والتعليم ، كان من شانه ان يدفع الناس الى عدم الرضا .

ومن أجل ذلك بقيت كفر الشيخ وماحولها من القرى عبارة عن « عزبة » خاصة .. ليس فيها سوى استراحة ملكية واحدة ، ومجموعة من مبانى الحرس الخاص التى تحيط بها .. ومن أجل ذلك أيضا تخذت الثورة من مدينة كفر الشيخ عاصمة لمحافظة جديدة .. ومن أجل ذلك ثالثا ، تجد أن كل من فى كفر الشيخ يعملون .. جنبا الى جنب ، وهم يعرفون أن الطريق طويل ، ولكنهم يحاولون أن يقطعوه بأسرع وقت ممكن .. ومن ثم أصبحت المحافظة . وكل من يعملون فيها صورة مصغرة واضحة للمجتمع الاشتراكى التعاونى ..

وأقدم العاملين فى مجتمع كفر الشيخ **هو الدكتور سالم محمد رئيس الاتحاد القومى بكفر الشيخ** حاليا .. وقد روى لى الدكتور سالم مجموعة من ذكرياته فقال .. لقد كنت منذ عشر سنوات أو خمسة عشر عاما أذهب لاشرف على حالة وضع لاحدى الفلاحات ، فى كفر الشيخ نفسها او فى القرى التى حولها ، فلم أكن أجد سريرا أضع عليه الحامل لاستطيع القيام بمهمتى ، فكنت أضطر احيانا الى أن أخرج بها الى الشارع حتى أجد مرتفعا فى الطريق أضعها عليه ، وأمنع المرور فى هذا الشارع حتى تنتهى عملية الوضع .. أما الان ، فكل فلاح له بيت ، وكل بيت فيه سرير بل ، حجرة نوم كاملة .. انك لايمكنك اليوم أن تجد فلاحا يمشى حافيا ، الا اذا كان الحفاء فى بعض الاحيان من مستلزمات عمله فى الغيط .

وقال الدكتور سالم ، اذا كان عندى فلاح يستأجر منى ستة افدنة .. فما الفرق بين وضعه الان ووضعه قبل عشر سنوات .. لقد كنت فيما مضى أتركه يزرع ، بالاجر الذى أحدده أنا ، وفى النهاية آخذ منه محصول القطن كاملا من الايجار ، ثم آخذ نصف القمح ونصف الارز .. الى غير ذلك .. والان ، لا أستطيع أن أحصل منه على أكثر من نصف القطن بشرط أن اسهم معه فى المبيدات والمقاومة الى آخره .. وكان الفلاح فيما قبل يستأجر الفدان بخمسين جنيها أو بستين جنيها .. والان ، تحدد الايجار بالضريبة التى تدفع عليه ، فلم يعد الفلاح عاملا كادحا فقيرا وحسب ، وانما أصبح له دخل ، ودخل محترم جدا

وقال الدكتور سالم ، اننى أشرح حالة الفلاح بالذات لان كفر الشيخ كلهـا من الفلاحين ، لم تدخلها الصناعة الا أخيرا بعد المشروعات التى بدات الثورة تنشئها فيها .. ولقد كان نصيب كفر الشيخ من الحكم المحلى عظيما بان أرسل اليها محافظ مثل **حمدى عبيد** ، فهو رجل يضع نفسه فى خدمة الناس .. وهو يحاول أن يسير بالاصلاح بأسرع قدر ممكن على حسب ما تسمح به الامكانيات المادية .. وقد استطاع ان يتغلب على مشكلات الموظف التى كانت تتركز أساسا فى شراء حاجاته .. فانشا الجمعية التعاونية الاستهلاكية التى تبيع لكل الناس بارخص من أسعار الاسواق جميعا ومن هنا يتوافر ثلاثة أو أربعة جنيهات شهريا لكل موظف .. كما أنشأ جمعية تعاونية للحوم ، وبنى مجموعة ضخمة من المساكن المتوسطة ، والمساكن الشعبية مما يبلغ ايجارها نصف ما كان عليه السكن قبل ذلك .. امامن ناحية الخدمات الصحية فهى متوافرة فى البندر .. وفى مستشفى كفر الشيخ أقسام للرمد والحميات والجذام والبلهارسيا والانكلستوما ورعاية الطفل الى غير ذلك وهناك المستشفيات المركزية فى المراكز ، والعيادة الريفية التى أنشىء منها حتى الان ٩ وحدات فى المحافظة وسنستمر حتى نغطى المنطقة كلها بالخدمات الصحية .. ثم انه يعمل الان على انشاء المستشفى الجديد الذى سيتسع لـ ٢٠٠ سرير .

وقد بكر أطباء كفر الشيخ بافتتاح العيادات التعاونية .. فانشأنا عيادة تعاونية ، الكشف فيها خمسة قروش ، والدواء يعطى بارخص مما فى السوق واذا لم يستطع الفلاح أن يدفع ثمن الكشف فهو يعفى منه واذا لم يستطع أن يشترى الدواء فنحن نعطيه له .. وعدد الاطباء المشرفين على العيادة ٢٢ طبيبا غير **الدكتور سالم محمد** ، ومنهم **الدكتور فهمى عباس** (مديرا) **والدكتور محمد عتبه والدكتور وليم توفيق والدكتور ماهر الرصيف والدكتور لبيب مرقص والدكتور عبدالعزيز بركات** .. وعلى كل طبيب أن يتولى أمر العيادة يوما .. ومعنى هذا ان كل طبيب فى كفر الشيخ يتبرع بيوم كل ٢٢ يوما

أما بالنسبة لنشاط الدكتور سالم فى الاتحاد القومى فهو يقوم بأول مشروع للتوعية بالنسبة للميثاق .. اتفق مع مديرية التربية والتعليم على اختيار عشرة مدرسين من كفر الشيخ ، يدرس لهم الميثاق .. يناقشهم فيه .. ثم ينتقل العشرة الى المراكز .. كل واحد الى مركز فيجمع عشرة آخرين .. يدرس لهم الميثاق

اقلب الصفحة



السيدة ناهد الاتربى رئيسة جمعية تحسين الصحة ومعها السيدة عفت حنفى سكرتيرة الجمعية ..



منى حمدى عبيد كريمة المحافظ فى حالة شقاوة فوق مكتب السيدة فردوس عبد العزيز مديرة دار الحضانة ..

المجتمع عمره ١٠ سنوات

ويناقشهم فيه .. ثم ينتقل كل واحد من هؤلاء الى القرى . يدرس لعشرة .. الخ . وهكذا نضمن أن الشعب قد عرف الميثاق درسه .. تفهمه .. عندئذ نستطيع ترشيح أناس واعين للاتحاد الاشتراكى الجديد ..

ومشروع آخر جديد .. فقد أسس الاتحاد جمعية جديدة اسمها **الجمعية الخيرية للنشاط الاجتماعى** يقوم ايرادها على التبرعات .. ومهمتها اكمال الاعمال التى تحتاج الى شىء معين .. مدرسة ناقصة .. فصل جديد يجب أن ينشأ .. تلميذ لايستطيع دفع المصروفات .. الى غير ذلك

وفى مجال الخدمة العامة ، انضمت مجموعة من سيدات كفر الشيخ الى بعضهن وكون جمعية لتحسين الصحة .. أما هؤلاء السيدات فهن السيدة **ناهد الاتربى** رئيسة **والسيدة عفت حنفى والسيدة ليلى جورج** سكرتيرة ، والسيدة **آمال سعيد وعزيزة الزغل وفاطمة وصفى ومنيرة عطية ومارى جريش** (وكيلة) **واوجينى جرجس** .

أنشئت الجمعية منذ ٨ سنوات .. بدأت بجنيهات بسيطة ، وظلت تكبر ، الى أن منحهن المحافظ مبنى كبيرا اتسع لاقامة ٥٠ طفلا عدا العيادات الخارجية ، والاسر التى تأتى لتلقى المساعدة من الجمعية .. واول عمل لجمعية تحسين الصحة هو انتزاع أبناء المصدورين الذين يحولون الى المستشفى ، ويبقى الطفل فى مبنى الجمعية يلقى العناية حتى يكبر .. وبطبيعة الحال كان عمر أكبر طفل فى الجمعية عشر سنوات أو أقل قليلا .. واستطاعت الجمعية أن تفتتح فرعا فى **دسوق** تشرف عليه السيدة **ايفيلين اسكندر** وهى أخصائية اجتماعية فى مدرسة البنات هناك .. وتتولى الجمعية فى كفر الشيخ الانفاق على فرع دسوق .. والواقع أن مثل هذه الجمعيات يجب أن تنتشر فى ريفنا ومدننا الصغيرة بحيث تقوم بعملية انقاذ الطفولة والتنمية الصحية السليمة بالنسبة للاجيال الناشئة كما يجب أن تلقى مساعدة أكثر من المحافظين ومن الناس عموما ..

وهناك بعد ذلك **جمعية رعاية الطفولة والامومة المشردة** .. وهى جمعية جديدة لم يتسع نشاطها بعد ..

وكما قلت فى بداية هذا المقال ، ان كل مافى محافظة كفر الشيخ جديد .. فالمجتمع زراعى ١٠٠ ٪ ولذلك فقد كانت مهمة السيد حمدى عبيد المحافظ أن يخلق جيلا جديدا من الناس .. جيلا صناعيا زراعيا متفقا ..

فانشئت **لأول** مرة مدرسة ثانوية اعدادية للبنات تضم ٧٠٠ تلميذة وكانت البنات قبل ذلك يضطررن الى السفر الى البلاد المجاورة لتلقى العلم . والمدرسة مقرها قصر الملك السابق .. وتشرف عليها السيدة **انصاف مصطفى** حرم **الدكتور محمد عبد العال** .. والى جوار المدرسة دار جديدة للحضانة تخدم ابناء الموظفات وغيرهن .. وتضم دار الحضانة ٩٧ طفلا وطفلة ، وقد افتتحت الدار منذ سنة واحدة فقط وتشرف عليها السيدة **فردوس عبد العزيز** .

ولان كل من فى المجتمع يجب ان يشترك فى عملية البناء .. فقد بدأت السيدة **انصاف مصطفى** انشاء مركز لنشر الوعى العلمى والثقافى والاجتماعى بين سيدات البلد . والاشتراك للسيدة الواحدة عشرة قروش شهريا .. وقد جمع ٤٠ اشتراكا حتى الآن .. وسيبدأ العمل فى المركز ابتداء من ٢٠ نوفمبر .. وتشترك مع السيدة انصاف فى التدريس فى المركز **الآنسة سيسيل فكرى ووشيقة مدبولى والسيدة ليلى بالغ والاستاذ احمد النجار وابراهيم سيد احمد** .. وقد استعانت السيدة انصاف بسيدات من خارج المدرسة من السيدة : **حرم محمد على القريعى** مأمور المركز وحرم **سمير عبادى** مفتش الاصلاح الزراعى والسيدة حرم **حسين حجازى** مفتش المباحث الجنائية والسيدة **فاطمة صادق عقيل** حرم وكيل بنك التسليف .

بعد ذلك تأتى مهمة المحافظة .. وميزة الحكم المحلى . وقد سرد لى السيد **عبدالفتاح على احمد** السكرتير العام لمحافظة كفر الشيخ كل الاسس الانشائية التى تريد المحافظة أن تبنى عليها المجتمع الجديد .. **قال عبد الفتاح احمد** ، ان أول مهمة هى اعادة تشكيل مجلس المحافظة ووضع شخصيات نشأت من المجتمع الاشتراكى فعلا .. وكلهم أصحاب ملكيات صغيرة .. ويأتى بعد ذلك دور الشباب .. عمل الاستاد الذى سيتكلف ١٢٠ الف جنيه ، ومساحته ٢٧ فدانا . وسيكون أكبر استاد فى الجمهورية العربية ينشأ على أحدث النظم .. حمام سباحة ، استراحة للشباب الذى يفد الى المحافظة .. الخ . وكذلك يعمل المحافظ الآن على انشاء ناد رياضى باسم نادى الشبان المسلمين يتكلف ١٠ آلاف جنيه تشترك فيه المحافظة مع وزارة الشئون الاجتماعية .. وتأتى بعد ذلك مشكلة الفلاح .. ونحن نحاول الآن أن ننظم علاقة المالك بالمستأجر .. ثم مشكلة المساكن ، وقد دبرنا المساكن للموظفين ، وقد كانت الشقة العادية تكلف الموظف ١٤ جنيها شهريا ، فاقمنا ٣٠٠ شقة ، ووحدة سكنية شعبية .. وفى كل مدينة أخرى غير كفر الشيخ .. اقمنا وحدة سكنية ضخمة .. مائة شقة فى دسوق ، ٤٠ فى بيلا ، ٤٠ فى بلطيم الخ .. ومن ثم انخفضت قيمة الايجارات ..

ومشكلة الطعام .. لم تكن تستطيع أن تجد فى كفر الشيخ رغيف عيش بعد الساعة ١٢ ظهرا .. ولا لحما ، ولا خضراوات .. وقد عمل المحافظ على انشاء جمعية تعاونية كبرى ..

بعد ذلك انشىء أكبر مشروع فى الشرق الاوسط للخدمة الآلية ، وتربية الحيوان والبحوث والاكثار .. ويتكلف المشروع ٤ ملايين جنيه ومشروع لاستصلاح الاراضى البور .. ومشروع مياه فوه الذى يعطى المياه العذبة لكل البلاد حتى الاسكندرية

ومشروع المستشفى الجديد لان المستشفى القديم أنشىء سنة ١٨٨٢ مع بداية احتلال مصر . والسنترال الآلى ، و٣ مصانع كبرى ..

وقال عبد الفتاح احمد ان هناك مشروعا من أحسن المشروعات للدولة ويقع فى نطاق محافظة كفر الشيخ وهو انشاء ميناء جديد فى البرلس .. والبرلس كان ميناء رئيسيا أيام الرومان . ثم ان ميناء للبرلس سيخفف الضغط جدا على ميناء الاسكندرية . وقد أمكن مبدئيا تدبير كراكة لتطهير بوغاز البرلس ، وسيبدأ العمل فيها بعد ١٠ او ١٥ يوما . وسيمكن للصيادين بعد الانتهاء من التطهير صيد السردين .

وهناك مصيف بلطيم .. انه مصيف قديم ولكنه مهلهل .. وقد تم انشاء فندق وكازينو من الدرجة الاولى بعد الادارة المحلية .. كما أمكن رصف الطرق الداخلية فى مصيف بلطيم .. كما انشأنا جمعية تعاونية صناعية انتاجية نواة لجمعية تعاونية كبرى . ومركزا لتدريب وتخريج عمال مهرة فى صناعة السجاد والكليم .. الخ ..

ومن الشخصيات العاملة فى قطاع مجتمع كفر الشيخ **الدكتور مصطفى الحديدى** عميد المعهد الزراعى العالى **بسخا** . والمعهد يضم ٦٠٠ طالب منهم ١٦ طالبة والدكتور الحديدى يحاول ان يضم جهوده معهده الى جهود العاملين فى القطاع الزراعى فى المحافظة للارتفاع بالانتاج الزراعى والحيوانى الى أرفع مستوى ..

وليس معنى هذا أن محافظة كفر الشيخ تعيش بلا مشكلات .. فمن أغرب الامور مثلا أن الحياة تتوقف فى الساعة الثانية بعد ظهر الخميس حتى الساعة السابعة من صباح السبت ..

فالموظفون غالبا ما يتركون كفر الشيخ ويرحلون الى طنطا أو الى القاهرة او الى الاسكندرية .. ليقضوا فيها عطلة نهاية الاسبوع ، ومن هنا تتوقف الحياة وتغلق المحال التجارية أبوابها .. ويضرب النادى الرياضى عن تقديم الطعام .. وقد اعتذر السيد **ممدوح الزاوى** عن هذا بأن النادى يعتمد اعتمادا كليا على الموظفين ، فاذا غادر الموظفون البلدة فلماذا يطبخ النادى؟

ومعنى هذا أنك ممنوع من زيارة كفر الشيخ يومى الخميس والجمعة لانك لن تجد طعاما فى البلد ! .

وقد دهشت عندما علمت أن الجمعية التعاونية الاستهلاكية ذاتها ، التى انشئت لحل مشكلة الطعام تغلق هى الاخرى بابها يوم الجمعة ..

وبعد هذا لا تجد فى كفر الشيخ الا دارا واحدة للسينما من الدرجة الثالثة . وبعد هذا لا شىء ..

ان المجتمع هناك يعمل فى الاوقات العادية .. وفيما عدا ذلك فانه يغلق بابه على نفسه .. هذا فى الوقت الذى نجد فيه محافظة كفر الشيخ تتمتع بمناطق سياحية وأثرية لا بأس بها .. فى بحيرة البرلس .. وسخا .. وبرج مغيزل .. والجزيرة الخضراء .. ولكنها كلها فى حاجة الى أيد قوية لتهيئتها فعلا لان تكون سياحية ! .

طارق فودة



أميرة صفى الدين بليسانس الآداب كريمة محمد صفى الدين المراقب العام بؤ... القطن تمت خطبتها الى محمد عبد المنعم حلبص المحامى



سهام احمد عبد الهادى الباحثة بالمركز القومى للبحوث تمت خطبتها الى محمد جلال سامى مدير ادارة التنمية الاقتصادية بمصلحة المناجم والمحاجر ...



نوال احمد البطلة السابقة للجمهورية فى التجديف تمت خطبتها الى يوسف على الكيلانى بشركة الخطوط الجوية الهندية ..



منى كريمة عبد الفتاح كامل المحرر باخبار اليوم تم زفافها الى حسن عبد الوهاب حافظ رئيس المراجعة ببنك مصر بطرابلس الغرب بليبيا .



الآنسة نادية محمد هوالى كريمة الدكتور هوالى الصدلى بالمنصورة تم عقد قرانها على الدكتور ابراهيم ابو العيد الحصالى امراض النساء بمستشفى الجلاء ...



خديجة صفوت ، زفت فى الاسبوع الماضى الى المهندس على السواح بشركة كولدير دخلت الطبلة والزرق الى فندق شبرد لتزف العروسين . العروس محررة بمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ..



السيدة سامية سالم حرم الرائد على عبد المعطى وكريمة الدكتور سالم محمد رئيس الاتحاد القومى



عبد الفتاح على احمد سكرتير عام المحافظة وسط ابنائه نادية وعادل وحسام ومصطفى ومجدى وعصام ...



الدكتور سالم محمد مع حفيده اسامه عبد المعطى



السيدة انصاف مصطفى ناظرة مدرسة البنات وحرم الدكتور محمد عبد العال



وسمية نصر حماد شقيقه النقيب سيد نصر حماد تم زفافها الى حامد جمعة المدرس فى حفل عائلى جمع الاهل والاصدقاء



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران السيد احمد الزيات التاجر بالاسكندرية على الآنسة / خديجة كريمة الحاج على ابراهيم حمامة فتهانينا للعروسين ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقداً وبالبريد
اسهم الحديد والخزف والاسمنت وهلتون وصرف الارباح للمحولة للبنوك فورا

تحويل الاسهم الاسمية

السويفي ٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

أدوات كهربائية

مواسير صلب كهرباء

بالشركة المتحدة لصناعة المواسير

٢٨ شارع الفلكى ت ٧١٩١٣

معاهد رقص

هـل .. فكرت كيف ؟

ستقضى ليالى الاعياد القادمة ؟ ارجع بنفسك الى الوراء الى العام الماضى وكيف اعتراك الندم لعـدم معرفتك الرقص .. اقصد حالا اقرب فرع لمعاهد روبير للرقص ميـدان سليمان . والزمالك . وهليوبوليس والاسكندرية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد ضخم لتاجير الشقق والفيـلات المفروشـة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجـارات

على احمد

٣٦ ش عدلى عمارة فيلبس

ت ٥٥١١٥

شقق مفروشـة وفيلات بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



بايجار مناسب تحصـل على احسن شـقة او فيـلا مفروشة بالقـاهرة وضـواحيها وبيـع وشراء العقـارات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٩١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

محمد جاب الله

رمز الثقة والمتانة

واللوق الجميل بالاسكندرية

١٢ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١

عطارة

زيت هندايانا
يعمل الاصلع شعره غزيرا ويمنع سقوط الشعر عند السيدات

بمحلات **محمد خضر العطار**
الثمن ٢٥ قرشا

الازهر ، أمام جامع الأشراف ت ٥٣٨٦٥
للعملاء بالأقاليم إرسال إذن بريد بالمبلغ وللعملاء خارج الجمهورية إرسال إذن بـ ١ جنيه مصرى

ماكينات تريكو

سيدتى :

ها هى ماكينة التريكو اليدوية



تمكنك ان تربحى ٦٠ جنيها شهريا وانت فى بيتك

بمكتب انترناشيونال للتجارة

٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

أعمال بوتاجاز



عبد اللطيف محمود ومحمـــد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة

تركيبات . تصليحات . صيانة أنابيب

تحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش

استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك ٢٦ شارع حسن صبرى (ملاصق لمحطة بنزين شل)
من ٨٫٣٠ص الى ٦٫٣٠ م ت ٨١٢٣٥٥
اكتشاف حديث لنمو الثدى بتدليكه بكريم سويسرى انتاج شركة عالية ٣ / ٢ حنـه ١٢ جلسة



(نضمن النتائج)

عدد ١٢ جلسة حمام بخار	١٠٠
عدد ١٢ حزام كهربائى	١٠٠
عدد ١٢ العـاب	١٠٠
عدد ١٢ دوش تصغير الصدر	١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك للوجه	١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك كلى	١٧٠

* الجلسة الواحدة نصف ساعة ؟
* تخسيس كيلو فى الجلسة ؟؟

المعهد للسيدات فقط والمشرفات خريجات المعهـد العالى للتربية الرياضية

المحتــاج والمســتغنى يـلتقيان فى أخبار الإعلانات

الكتب الجديدة

ظهر

المفصـــل

* فى الادب والنصوص والنقد والبلاغة
* المفصل فى المطالعة

للثانوية العامة وما فى مستواها
الكتب الوحيدة التى تطابق المنهج ويمكن الاعتماد عليها اعتمـاد مطلقا
بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

للصف السادس بالمكتبة العالمية

النماذج الجديدة

لامتحانات القبول للاعدادى

فى جميـع المواد ١٨/٥ ق

اول كتاب يصدر وفقا لمنهج ١٩٦٣

للاستاذ محمد ابو الحسن

***

الطريقة الموضوعية ل

سين وجيم

للتاريخ والجغرافيا والتربية القوميـة والعلمية والصحية

للصف السادس ١٢٫٥ ق

***

وللصف الاول الاعـدادى ١٢٫٥

الكتاب الذى قال فيه القضاء كلمة الحق والانصاف

***

المتاز فى الفيزياء والكيمياء

للصفوف الثلاثة بالمدارس الثانوية

اقوى مجموعة للآن . شرح دقيق براهين مبسطة . اشكال توضـيحية امثال عديدة . اسئلة امتحـــانات وارشادات لحلها

للاســتاذ عزيز فهيم ومحمود شافعى وفؤاد عبدالسيد

***

The New Guide

سلسلة تراجم المكتبة العالمية

تقدم هذه المجموعة الفريدة للتراجم التى ساعدت الطلاب على النجاح

* الارض الطيبة	١٠ ق
* دافيد كوبر فيلد	١٠ ق
* المختارات ثالثة علمى وادبى	٧ و٨ ق
* سجين زندا	٨ ق
* كنز المطلم	٧ ق
* ترجمة جليفر	٦ ق

The New guide

* لشهادة الاعدادية ١٥ ق
* قواعد اللغة الانجليزية لجميع الفرق

* New Guide

عنوان النجاح الدائم ترجمة حرفية دقيقة شرح وافى باللغة الانجليزية اسئلة واجاباتها ٧ ق

ظهر فى طبعته الجديدة ١٩٦٣

ســلاح التلميذ

فى امتحان القبول بالاعدادى فى جميـع المواد

احاطة شاملة للمنهج الجديد
حشد هائل من الاسئلة والتمارين
امتحانات لا حصر لها
الكتاب الذى لا يمكن منافسته فى كل صفحة جهد مبذول
بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

اقوى كتب فى اللغة العربية

الــرائــد

للصف الثالث الثانوى ١٧٥ مليما
فى الادب والنصوص والبلاغة والنحو
للصف الاول الثانوى ١٧٥ مليما
فى القراءة والنصوص والنحو والاملاء والخط والقصة المقررة

للصف الاول الاعدادى	١٦٠ مليما
للصف الثانى الاعدادى	١٦٠ مليما
للصف الثالث الاعدادى	١٦٠ مليما

فى النحو والمحادثة والتعبير والقصة المقررة

للصف الخامس الابتدائى ١٢٠ مليما

للصف السادس الابتدائى ١٢٠ مليما

للاساتذة محمد وهدان وعبـد القادر سعد وعبد الغنى عبد الجواد المدرسين الاوائل

قصة الجريدة

للاطفال والناشئين بالصور والرسوم

بقلم الاستاذ

الدكتور ابراهيم عبده

الثمن ١٠ قروش

***

قصة الطيارة

للاطفال والناشئين بالصور والرسوم

بقلم الطيـار

كمال ابراهيم عبده

الثمن عشرة قروش

يطلب الكتابان من مؤسسـة سجل العرب بعمارة الايموبيليا تليفون ٤٩٩٩٩ ومن المكتبات واكشاك الصحف

الذكر والأنثى

الثمن ٢٥ قرشا والبريد ١٠ قروش
لعلاج قصر القامة والنحالة والسمنة والاعضاء التناسلية والمشاكل الجنسية

للدكتور توفيق حلمى

٧٥ شارع رمسيس امام الاسعاف
٧٨ شارع شبرا ت ٤٣٨٠٦٥ و٤٠٩١٨

ثريا حمدان ترد على الاتهام..

أنت كاذبة !

- نادية الخادم ببغاء فعلاً
- ليست موظفة فى التليفزيون
- لاتقوم بإعداد مجلة المرأة..



ثريا حمدان .. قالت كل ما ادعته نادية الخادم .. كذب ..



نادية الخادم .. ببغاء وليست أكثر من مقدمة للبرنامج ..

كذب .. كذب .. كذب !
لم يحدث شىء مما ادعته نادية الخادم .. !
انها ببغاء فعلالانها لاتعد مجلة المرأة وليست اكثر من مقدمة للبرنامج !

هذه هى الكلمات التى انطلقت من فم ثريا حمدان .. بعد ان قرات اتهامات نادية الخادم لها وقالت ثريا لآخر ساعة :

– ان نادية الخادم طول عمرها ببغاء لانها لم تقم مرة واحدة باعداد « مجلة المرأة » .. فكيف تقول انها لا تريد ان تصبح ببغاء وان كل عملها كمقدمة برامج هو قراءة الاسكريبت فقط .. انها كاذبة .. وكل ما تقوله غير صحيح بالمرة !

ان نادية كامل وسهير سامى ومديحة كمال هن اللاتى ينزلن الى الشارع ويقمن باعداد وتصوير البرنامج وتحضر نادية الخادم قبل موعد اذاعة البرنامج بنصف ساعة لقراءته قبل اذاعته .. لاأكثر ولا أقل !

وهناك فرق بين مقدمة البرنامج وبين معدة البرنامج .. لان معدة البرنامج هى التى تقوم باعداده وتنفيذه والاشراف عليه .. وما على مقدمة البرنامج الا أن تقرأ ما يقدم لها !

ليست موظفة بالتليفزيون

وقال لى شريف كامل مدير العلاقات العامة بالتليفزيون :

– ان نادية الخادم لم تعد اى برنامج .. وقبل أن تتولى ثريا حمدان الاشراف على البرامج النسائية كنت أقوم باعداد مجلة المرأة فهل انا ايضا أحارب نادية الخادم كما تقول !

ومضى شريف كامل يقول :

– ثم أريد أن أوضح نقطة هامة وهى ان نادية الخادم لم تقدم استقالتها لانها ليست أصلا موظفة معينة بالتليفزيون وقد رشحتها للعمل بالتليفزيون ولم يكن دورها يزيد عن تقديم البرنامج الجاهز ! وهى تقول انها تركت عملها كمديرة لاحد المحلات التجارية بمرتب قدره ٨٠ جنيها فى الشهر من أجل ١٨ جنيها ..

ونادية لا تاخذ من التليفزيون ١٨ جنيها فقط ، وانما تاخذ على كل مرة تقدم فيها البرنامج ٧ جنيهات وكانت تقدمه مرتين فى الاسبوع اى انها كانت تتقاضى ٧٦ جنيها فى الشهر .. فكيف تقول انها تركت وظيفتها من آجل ١٨ جنيها .. هذا علاوة على العمولات التى كانت تتقاضاها من الاعلانات .. !

التخطيط ليس اختصاصى

وتكمل ثريا حمدان الحديث فترد على اتهام نادية الخادم وتقول :

– ان نادية تتحدث عن تخطيط وتنسيق البرامج النسائية وتقول أننى لم أشركها معى فى تخطيط البرنامج ، ويجب ان تعلم نادية انه ليس من اختصاصى تخطيط البرامج ونادية لم تقم باى تخطيط أبدا لانها تقدم المادة جاهزة .. وعندما أعيد تنسيق البرامج أصبح كل برنامج نسائى يذاع مرة واحدة فى الاسبوع .. فلماذا تذاع « مجلة المرأة » مرتين ؟ .. ان هذا أيضا ليس رأيى ولكنه رأى اللجنة كلها التى تضع تخطيط البرامج !

وتقول نادية الخادم آننى ألغيت الازياء التى كانت تقدمها ، ولم تكن نادية هى التى تقدم الازياء وانما السيدات اللاتى أعددن البرنامج هن اللاتى يعددنها .. ثم انها تنسب كل مجهودهن اليها .. بدرجة أن نادية كامل – واحدة منهن رفضت العمل معها فى احدى المرات لانها تتعالى عليها .. وقدمت مرة أخرى مديحة كمال مخرجة البرنامج لبعض الضيوف الاجانب على انها مساعدتها !

لا أنافسها ابدا !

قلت لثريا حمدان :

– نادية الخادم تؤكد أنك تحاربين برنامجها فقد أذاعت فى نفس الوقت الذى تقدم فيه « مجلة المرأة » المسرحية المسلسلة « جواز البنات » فى القناة رقم ٧ .. ؟

قالت ثريا :

– احب أن أقول لنادية أننى لا أنافسها على شاشة التليفزيون لاننى الوحيدة التى لا أظهر فى برامجى وأقدم كل المذيعات ومنهن سهير سامى ونادية كامل ومديحة كمال فبعد عمل متواصل ثمان ساعات كل يوم لا أستطيع أن أظهر بعد ذلك على الشاشة .. ثم ان اذاعة مسرحية جواز البنات فى البرنامج الثانى وضعتها همت مصطفى المشرفة على القناة ٧ ، وتوجيه المرأة لا يقتصر على الازياء .. وانما المفروض أن يكون توجيهها أيضا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا !

كذلك تقول نادية فى هجومها اننى أسندت العمل فى برنامج مجلة المرأة الى الرجال بدلا من النساء .. والرجال هم الذين يعملون فى هذا البرنامج منذ افتتاح التليفزيون حتى الآن .. وهم بدورهم غير راضين عن طريقة معاملتها لهم .. !

وينهى شريف كامل الحديث فيقول :

– ان نادية الخادم تسببت فى مشاكل كثيرة مستمرة ، وهى لا تعرف كيف تتفاهم وتتعامل مع أحد .. ومع ذلك فانها – بنفسها – تركت العمل .. ونحن لم نمنعها من تقديم البرنامج !

يبدأ صوت العرب فى اذاعة حلقات مسلسلة عن قصة الفارس اليمنى سيف ابن ذى يزن يكتبها أحمد زين . والقصة اسطورة قديمة من ايام نوح . . وهى تقول ان ملكا عربيا سيأتى الى شبه الجزيرة العربية ويطرد الاحباش منها ويجعل الحكم للعرب .. وان هذا الملك سياخذ كتاب النيل .. فيتحول خير النيل من الحبشة الى مصر .. وان زيادة خير النيل فى مصر سيجعل قوتها تزداد ومع ازدياد قوة مصر .. سيزداد العرب قوة ويعلو شانهم .
وتقول الاسطورة ان النبوءة ستتحقق على يد فارس عربى يولد وعلى خده شامة .. بعد ان يتزوج فتاة على خدهاشامة ايضا .

وتبدأ القصة حينما انجب أحد الحكام العرب ولدا من جارية جميلة ، ومات قبل أن يرى أبنه .. وكانت وصيته قبل أن يموت أن تتولى الجارية الحكم مؤقتا حتى يولد ابنه . ولكن الجارية أرادت أن تحكم هى دون ابنها . فعندما مات الاب ووضعت هى ابنها ألقت به فى مكان بعيد عن المدينة فى قلب الصحراء حيث لا يوجد هناك أى مخلوق .. وفى هذا المكان أرضعته غزالة ، ثم عثر عليه أحد الصيادين فأخذه وذهب به الى الملك أفراح الذى كان يحكم احدى مقاطعات الملك أرعد .

ولما رآه وزير الملك افراح استولى عليه الذعر ، فقد كان الوحيد الذى يعلم بهذه النبوءة من أخيه الذى كان يعمل وزيرا للملك أرعد .

وطلب الوزير من الملك أفراح القضاء على هذا الطفل بعد أن حكى له هذه النبوءة . وقال له أنه يخشى أن تتحقق هذه النبوءة على يدهذا الغلام ذى الشامة على خده .. وخصوصا أن زوجة الملك أفراح أنجبت له ابنة على خدها شامة .

وقال الوزير للملك أنه اذا لم يقتل هذا الغلام فسيبلغ الامر الى الملك أرعد الذى اذا علم بهذا النبأ سيهجم على المدينة ويغزوها .

وخشى الملك أفراح من غزو الملك أرعد له فاعطى الولد الى أحد الفرسان ليذهب به بعيدا عن المدينة . واستطاع الفارس أن يعلم الغلام الفروسية وركوب الخيل .. وتفوق الغلام عليه فغار منه الفارس وأراد أن يقتله .. ولكن سيف بن ذى يزن استطاع أن يهرب منه واختفى فى احدى المغارات بالصحراء .. وفى هذه المغارة عثر سيف بن ذى يزن على كرباج مسحور فاخذه وخرج من الباب الأخر فى المغارة فوجد نفسه مرة أخرى داخل مملكة الملك أفراح . وفى المدينة وجد الاهالى كلهم فى حالة فزع ، فقد أرسل الملك أرعد أحد ملوك الجان ليتزوج ابنة الملك أفراح وذلك منعا لتحقيق النبوءة وخوفا من أن تتزوج ابنة الملك ذات الشامة التى على وجهها من الغلام الذى ذكر فى هذه النبوءة فتحدث الكارثة . ودخل سيف بن ذى يزن المدينة فوجد أهلها وقد أخرجوا الفتاة خارج أسوار المدينة خوفا من وقوع كارثة ومنعا للقتال . ولم يحتمل سيف ابن ذى يزن منظر الفتاة التى تبكى ، والتى ارادوا أن يزوجوها بالاكراه من هذا الجن فدخل سيف فى مبارز حامية معه وضربه بالكرباج فقطع يده وهرب الجن .. وتزوج سيف بن ذى يزن من ابنة الملك أفراح وتولى سيف الحكم بعد وفاة الملك وظل يحارب حتى طرد الاحباش المستعمرين ووحد شبه الجزيرة العربية فاصبحت مملكة قوية .

هذه القصة يعدها للاذاعة احمد زين فى حلقات مسلسلة ، وهى قصة من الادب الشعبى القديم ليس لها مؤلف ، ولكنها كانت تتداول ويقولها الرواة على الربابة مثل قصة أبو زيد الهلالى ، والف ليلة وليلة .. ولكنها نابعة من الشعب العربى .. من تفكيره وعاداته وتقاليده ومخاوفه .

وتهدف القصة الى أن دعوة الوحدة العربية هى دعوةقديمة وانهامتاصلة فى الادب العربى القديم .. وهذا دليل على أن الشعوب العربية تريد الوحدة من قديم الازل ، وأن التقسيمات الموجودة تقسيمات زائفة وضعها الملوك ليحكموا . ووضعها الاستعمار ليفرق بين العرب .. وان التاريخ العربى القديم يعارض فى وجود الاستعمار ويذكر أن التخلص منه هو قوة العرب الحقيقية

وستذاع أيضا تمثيلية اخرى لاحمد زين فى ساعة ونصف ساعة بعنوان « جارية الملك » وهى تعبر عن الوضع فى اليمن .. وكيف كان الامام يحكم اليمن ويسيطر على الناس بالخرافات والاكاذيب !

ايريس نظمى

مديحة كمال مخرجة البرنامج .. قدمتها نادية على أنها مساعدتها ..



شريف كامل اول من اعد مجلة المرأة



سهير سامى تقدم الآن المجلة



احمد زين .. وأسطورة من اليمن



مطلوب من وزير العدل
أن يقرأ هذا التحقيق..

العدالة بطيئة.. لماذا؟

العدالة عندنا بطيئة .. القضايا تتاجل عشرات المرات بلا سبب .. الاحكام لا تصدر بسرعة والقضاة لا يفصلون فى مشاكل الناس قبل سنة او عشر سنوات .. والمشكلة تتضخم يوما بعد يوم والملفات تتزايد وتتراكم فى البدرومات .. ووزارة العدل تقف بلا حركة وسط كل ذلك!



ربع سكان الريف يعيشــون فى مشكلة تاجيل قضاياهم المعروضة امام المحاكم ، وهذه اسرة ريفية كاملة تجلس على سلم مجمع المحــاكم فى القــاهرة فى انتظار ســماع الحكم ! ..



مئات الدوسيهات الحكومية التى يتوه فيها العقل البشرى .. كلهــا فى حاجة الى ورافة القاضى ، ويجد نفســه مضطرا الى تاجيلها .. بسبب الوقت !

القضاة يصرخون : لا يمكن أن ننظر ١٢٠ قضية فى الجلسة الواحدة !

فى عام ١٩٥٧ ، قال المرحوم احمد حسنى وزير العدل السابق ان مشكلة تاخير القضايا سوف تحل . ولن يشكو الناس من هذه المشكلة الخطيرة . ومرت اعوام طــويلة وتولى الوزير وعاشت المشكلة .. !

وفى عــام ١٩٦١ قال الوزير فتحى الشرقاوى وزير العدل ان مشكلة بطء العدالة التى يحياها ربع سكان الريف سنجد لها الوسائل الكفيلة بحلها ! ..

ولكن المشكلة ظلت باقية بل والاكثر من ذلك ســاد بين رجال القانون وبين افراد الشــعب اعتقاد بان كل الاجهـزة الحكومية قد تقدمت خلال العشر السنوات الماضية ما عدا القضاء .. !

وتتعارض الآراء حول المشكلة الجديدة فى مجتمعنا .. المحامــون يؤكدون ان القضــاة هم السبب ، والقضــاة يلقون اللوم على المحامين على أساس انهم اصل المشكلة وسبب بقائها ، والبعض يؤكد ان وجود فئة الكتبة العموميين وسماسرة المحاكم هو سر الكارثة !

١٢٠ قضية فى الجلسة

ويجىء فى البداية موقف القاضى من هذه المشكلة الخطيرة ان القاضى يجد أمامه القضــايا القديمــة والمؤجلة منذ سنوات وكأنها طــريق مسدود ويطالع أمامــه فى قضــية مؤجلة واحدة مئات المستندات وآلاف المذكـرات وأكواما من الاوراق التى لابد أن يقرأها ، ثم يفصل ويتابعها ويكمل اجراءاتها ثم يفصــل نهائيا فيها .. وكان من الممكن ان يقوم القاضى بهـذا الجهد الا أن الوقت اللازم لقضية مؤجلة يحتاج الى شهور ، فيرى القاضى نفســه مضطرا الى دراسة قضية جديدة أخرى لا تستغرق منه مثل هذا الجهد والوقت .. ثم يساعد ـ شخصيا ـ فى تاجيل القضايا القديمة الى دورة قضائية أخرى حتى ياتى قاض آخر غيره ويفصل فيها .. ثم ياتى القاضى الجديد ليتخذ نفس القرار الذى اتخــذه زميله السابق !

والسبب فى كل هذا ان القاضى يحكم ويؤجل ويدرس مالا يقل عن ١٢٠ قضية فى الجلسة الواحدة ، وعليه فوق كل ذلك ان يفصــل فى الــكثير من هــذه القضايا لان ترقيته متوقفة على عدد القضايا التى فصل فيها ، بغض النظر عن نوع القضية .

دفاع عن القضاة

ويشرح المستشــار عبد الحميد عبد الوهاب رئيس محكمة جنايات اسيوط . أسباب تاجيل هــذه القضــايا ، وموقف القضاة منها فيقول :

ـ قضــاة المحاكم ـ عــند النظر فى الدعاوى ـ مقيــدون بقانون المرافعات المدنية والتجارية وهو قانون الاجراءات ، ولكن التشريع الجديد تلافى اوجه نقص كثيرة كانت موجودة فى التشريع القديم ، ولكن نرى ان من أسباب تاجيل القضايا يرجع الى قلة عدد الخبراء... فان القضايا تحول اليهم لابداء الرأى فيها وتحقيقها من الوجهة الفنية ، وهذه القلة منهم لا تنجز العمــل ، وأرى زيادة عــددهم وأرى أن تحصر القضايا المؤجلة فى كل محكمة حتى يمــكن وضــع جدول خاص بها ولا تعطــل القضــايا التى تجىء بعدها !

ويقول القاضى محمد طبرى عبد الله :

ـ بعض المحامين يعتقدون أن تاجيــل القضايا وبقاءها معهم لفترة طويلة فى أيديهم من صالحهم ، وهؤلاء احد اسباب التاجيل ، ولكن فى اعتقادى الشخصى ان من صــالح المحامى ان يفصــل فى القضــية التى وكل فيهــا ، فالفرق بين المحامى الناجح والمحامى الفاشل هو صدور الحكم السريع فى جانب الحق .

وقلة الخبراء من الاسباب ايضا فان بعض القضايا تظل من سنة الى خمس سنوات فى انتظار تقرير الخبير ، واظن أن كلمة سنة فى انتظار الحق مسالة طويلة جدا .

والسبب الثالث فى نظرى من قبل المتقاضــين انفســهم ، فالبعض لا يعد المستندات الكافية وربما هذا عن عمد أو غير عمــد والبعض يرى من صــالحه تاجيــل القضــية وتجميــدها الى فترات طويله !

القضاة هم السبب

ويجىء الوجــه الثانى للمشكلة على شكل اتهام من المحامين ..

يقول حسن منصــور مهــران المحامى بالاستئناف العالى :

ـ ليس كل المحامين بلا ضمائر ، بل ان بعضهم كثيرا ما يضــحى فى سبيل موكله ، واذا كان هناك أسباب للتاجيل ـ واقصد بها الاسباب التلاعبية ـ فان القاضى يعــرفها جيــدا وقد خبرها فترة طويلة من حياته ويستطيع أن يفصل فى القضية ، وأن يكشف هذه الالاعيب ، الا أن بعض القضاة يميلون الى التاجيل بدلا من سرعة البت والحكم فى القضايا !

اما نقيب المحــامين عبــد العزيز الشوربجى فان له رأيا آخر فى اسباب تأجيل القضايا ..

قال النقيب لآخر ساعة : اننى اؤيد القضاة فى قولهم ان المحامين انفسهم من بين اسباب تعطيل كل هذه القضايا المكدسة .. فبعضهم يرى ان من مصلحة موكله التاجيل ، والبعض الآخر يؤجلها



مطلوب بعثة من وزارة العـدل تذهب الى محاكم المحافظات ، فان هـذه المحاكم هي الصورة الواضحة لتاجيل القضايا ان الاسرة الريفية عندما تدخل في نزاع تجد نفسها مضـطرة الى التفرغ الكامل للقضية ، بين مطالب المحامى ، والكاتب وجلسـات التاجيل ، وعلى باب المحـاكم تجلس هذه الاسرة طول النهار في انتظار تقدم ما في قضيتهم ، ولكن تجد ان القضية لم تتقدم ولكنها اجلت لسبب تافه ...

لان موكله لم يستطع دفع « الحساب » !

ولذلك لابد أن تتحول المحـاماة الى مهنة الى رسـالة .. ومن تجارة الى عمل انسانى ضخم .. ولا يمنع ذلك من ان بعض القضـاة هو السبب في التاجيل . ولكن هذا خارج عن ارادته . فالقـاضى يعمل بطـريقة قاتلة .. ومطلوب منه ان يدرس ٢٠٠ قضية في الجلسة . وهذا جهـد فوق طـاقة البشر ، لذلك يضطر الى تأجيل الكثير .. ولكن للاسف كل القضاة يكتبون في اسباب التاجيل عبـارات كثيرة غير الحقيقـة ، التى أرى أن يكتب القاضى عبارة « لقد تأجلت هذه القضية لانى لم استطع دراسـتها ولعـدم وجود الوقت الكافى لهذه الدراسة » ..

وكذلك نضمن العدالة الصحيحة بمراعاة القضاة من حيث المرتب والمكان الذى يحكم فيه .. فان صـورة المحـاكم بوضعها الراهن هي سبة في جبين وزارة العدل .. اننى لا ادرى كيف يعمل القاضى في محكمة غير نظيفة .. لان وجه العدالة فى رأيى يعبر عنه مبنى المحكمة !

همسات عن الكتبة

وهناك همسات كثيرة عن كتبة المحاكم ودورهم الخطير في تأجيل القضـايا ، ويذهب البعض الى وضع دوسـيهات القضـية امام احد طرفى النزاع نظير مبلغ من المـال ، بل لامانع من أن يسحب من دوسـيه القضية احـد المستندات الهامة المتوقفة عليهـا الدعوى ويبـدأ الطرف الثـانى في استخراج بدل للمستند المفقود ، يدخل في عملية روتينية طويلة !..

وهناك شبه اجماع من القضـاة والمحامين ، والمتقاضين على أن من الاسباب المريضة لتاجيل القضـايا الخبراء ، وخاصة هؤلاء الذين تنتدبهم المحاكم من خارج خبراء وزارة العدل ، فعنـدما يقدم الخبير تقريره ، يكون قد مرت شهور ، وربما سنوات على بداية المحاكمة .

ويقول احـد القضاة ان علاج هـذه المشكلة ان يستيقظ ضمير الخبير ، ويعـلم ان الذين ينتظرون تقريره في حاجة ماسة اليه !..

الخروج من الازمة

لقد شعرت وزارة العـدل اخيرا ان القضايا المؤجلة يجب الفصل فيها فورا .. ومن اجل هذا شكلت لجنة لبحث هذه القضايا ، ولكن لجنة وزارة العدل لم تتخذ حتى الآن اجراءات حاسمة فى هذه المشكلة !..

ورجال القضاء يطالبون ان تعمـل هـذه اللجنة وان يشمل نشاطها كل دوائر المحاكم .. وان تكون أحكامهـا سريعة وحاسمة !..

وهناك نقط كثيرة لابد أن تضعها اللجنة امامها كحلول للمشكلة :

✻ ان القضاة بوضعهم الحـالى لا يمكن ان ينجزوا كل المهمات الملقاة على عاتقهم ، والمفروض ان يزيد عـدد القضاة زيادة سريعة وكبيرة .

✻ ان الاجراءات يجب ان تختصر اكثر مما هى عليه .

✻ ان طريقة الدفاع التى اصبحت ماديه بشكل تتوه فيه الاخلاق ، وقـد إقترح احد المحامين ان يبدأ المحامى عمله بكتابة العقود بدلا من الكتبة العمـوميين الموجودين أمام المحـاكم ويشكلون سـببا من اسباب تأجيـل القضـايا بطرق ملتوية ، وباتصـالاتهم المشبوهة بكتبة المحاكم .. وبعد فترة تحددها نقابة المحامين ينتقل المحامى الى عمليـة جديدة وهى تجهيز الدعوى وبعدها يستطيع المحامي ان يترافع امام المحاكم .

ويقول صاحب الاقتراح .. ان هذا معمول به فى فرنسا ، وانه يسهل عملية الدفاع !

✻ ان تحدد اقصى مدة لاية قضـية معروضة امام القضاء ، وعلى القـاضى ان يحكم فيها .. وقالوا ان المدة يجب الا تزيد على عام واحد ! .

✻ ان توقع عقوبة يحددها القانون على الشخص الذى يرفع قضية يعرف سلفا الا حق له فيها .

✻ عندنا ظاهرة غريبة لا تحدث في اى مكان من العالم . هذه الظاهرة هى منح أجازة للعدالة مدتها أربعـة أشهر فى السـنة تسمى بالعطلة القضائية .. وخلال هذه الشهور تتراكم القضايا فى انتظـار الحركة القضـائية ، ويترك القاضى محكمته ويذهب الى محكمـة جـديدة ليجـد امامـه حجرات كاملة ممتلئة بالدوسيهات .. تحتـاج الى سنوات لمجرد دراستها وهو لا يعـلم عنها شيئا ..

والذى يحـدث انه يؤجل اكثر من ثلاثة ارباع هـذه الدوسـيهات ، بالاضافة الى ما يستجد . والمطلوب ان تنظم هذه الاجازة بحيث لا تستمر كل هذه العطلة الطويلة !.

واخيرا ..

ان الملايين يشكون من تأجيل القضايا .. وهذه الملايين ليست فى حاجة الى « تصريحات » جديدة بقـدر ما هي في حاجة الى عمل حاسم !

وجيه ابو ذكرى

الكتبة العموميون من اسـباب عرقلة القضاء والمطلوب ان يقوم المحامون الجدد بمهمتهم ، لان الـكاتب العمومى يقع فى اخطاء قانونيـة كثيرة عندما يذهب اليه سـكان الريف لكتابة العقـود ... !





قضايا الناس ملقاة باهمال شديد في طرقات المحـاكم بين المتهمين والشـهود معرضة للضـياع والفقـدان ، والسبب ان عدد القضايا اكثر من عدد القضاة !





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

حياتى الكبريتية!

لست ادرى اى سر خفى يعشش فى تلافيف عقلى الباطن بالنسبة للكبريت، ويجعل حياتى الكبريتية كلها تنطبع بتلك الفوضى التى لا مثيل لها .

الكبريت بالنسبة للرجل العادى هو الكبريت لا أكثر ولا اقل . من الرجل بياع الكبريت يشترى العلبة ويضعها فى جيبه ، ومنها يشعل سجائره حتى تخلص العلبة فيشترى غيرها ، وهكذا بمنتهى البساطة كما يشترى السجائر نفسها ، او كما يشترى البنزين عندما يخلص من سيارته أو كما يشترى باكو البن عندما يقول الخادم كاذبا - طبعا - ان الباكو القديم قد انتهى .

ولكننى لست كذلك ، اذ البس هدومى لاخرج ، وافتش علبة الكبريت التى فى جيبى فلا أجد فيها الا أعوادا قليلة فاقول لنفسى .

- أهم يقضوك مسافة السكة ، واول مانوصل الجرنال تشترى .

او أقول لنفسى .

- آهم يقضون مسافة السكة ، واول مانوصل الاذاعة تشترى (وهذا طبعا اذا كنت ذاهبا الى الاذاعة)

واصل الى الجرنال أو الاذاعة ، وامر على تاجر السجاير صديقى ، فاقول لنفسى .

- طيب وليه تشترى دلوقت ؟ موش لسه معاك عودين ثلاثة ؟ آهم يقضوك فوق ولما تنزل تبقى تشترى .

انا اعرف طبعا أنهم لن يقضونى فوق ، ولكن هذه عينة من الفوضى الكبريتية التى اعيش فى ظلها حياتى الكبريتية. فبعد دقيقتين لاغير أجدنى جالسا وفى فمى سيجارة مطفأة ، وليس فى جيبى عود كبريت واحد . فاذا كنت فى مكتبى قلت لنفسى :

- ثبعت الفراش يجيب لك علبة كبريت ؟

ولكن الفكرة لاتعجبنى وأرد على نفسى قائلا :

- راجل طول وعرض ، تبعته علشان علبة كبريت ؟!

وبذلك انتهى الى احد امرين : ان ارسله ليشترى لى علبة سجائر وانا لا اريد علبة سجائر فأسير وجيبى وارم بلا مناسبة أو أناديه وأقول له :

- معاكش ولعة ؟

فيخرج علبة كبريته الخاصة ويشعل لى السيجارة ، ثم يقدم لى العلبة راجيا منى ان آخذها ، الامر الذى يوقعنى فى حيرة جديدة . هل آخذها مجانا وبذلك أكون قد ظلمته ، أو اعطيه ثمنها وهذه تعتبر اهانة له ؟ وينتهى الامر - بسبب الحاجة الشديد - الى ان آخذها ، وأقضى ساعة كاملة كلما اشعلت سيجارة تذكرته وأحسست انني اشعل سجائرى بنار لبست من حقى فتبوظ على متعة السيجارة .

هذا اذا كنت فى مكتبى ، أما اذا كنت فى مكتب شخص آخر فاننى افعل الشىء المنطقى فى مثل هذه الظروف وهو ان أمد يدى الى علبة كبريته الموضوعة على المكتب قائلا :

- تسمح ؟

فيسمح بالطبع ، واشعل سيجارتى واجذب منها نفسا عميقا ، فلا أدرى لماذا الحظ فى عينيه معنى واضحا من الغيظ ، كأننى سرقت منه شيئا ثمينا أمعقول - اسأل نفسى - انه يكرهنى لمجرد اننى سلبته عود كبريت واحدا ؟ ليس معقولا طبعا ، فما السبب اذن فى تلك الزغرة التى يحاول ان ان يخفيها بتلك الابتسامة الصفراء ؟ لابد ان الامر اكبر من ذلك بكثير ، ومن يدرى ؟ أليس ممكنا ان يكون احد الوشاة قد سعى لى عنده بخبر كاذب فقال له - مثلا - انه سمعنى أقول عنه انه - صديقى - حمار ، أو ان انفه معووج جهة اليمين ، أو ان مقاس صدر زوجته ٥٧ سنتى ؟

أم تراه يكرهنى - أواصل تفكيرى وانا اختلس النظر اليه خلال دخان السيجارة - لاننى زرته فى وقت غير مناسب ، ولاننى قطعت عليه حبل افكاره وغرمته ثمن فنجان من القهوة الى جانب ثمن عود الكبريت !!

اسئلة لا أجد لها جوابا ، وكلها تغرينى بأن انهى الزيارة بسرعة واخرج .. فما اكاد أنزل السلم واغادر العمارة حتى اكتشف السبب الذى غاظه منى ، وذلك عندما اشعل سيجارتى التالية ، اذ اضع يدى فى جيبى فأجد ان فيه علبة كبريت زائدة .. علبة كبريت صديقى التى تناولتها من على مكتبه لاشعل بها سيجارتى ، والتى - بدلا من ان اردها الى المكتب - وضعتها فى جيبى سهوا وهو يظن اننى وضعتها عمدا !!

فلو كنت قد فعلت هذه الحركة مرة أو مرتين فى حياتى لهان الامر ، ولكننى لا اذكر اننى تناولت علبة كبريت من على مكتب ماورددتها اليه قط ! أصابعى بينها وبين رد الكبريت عداوة لاعلاج لها ، كأنني أعيش تحت شعار نفسى يقول لى : العلبة بين أصابعك ، اذن فهى ملكك ! ضعها فى جيبك سريعا ! اوع ترجعها على المكتب احسن تروح فى داهية !

وقد ضايقنى هذا الامر حتى استشرت صديقا لى ممن يفهمون فى علم النفس ، فدارت بينى وبينه المحاورة التحقيقية التالية :

س - لما خرجت من بيتكم كنت عارف انك ح تروح لصاحبك ده ؟

ج - أيوه .

س - وبصيت فى علبتك لقيت كبريت قليل ؟

ج - أيوه .

س - كان ممكن تطلب من مراتك علبة مليانة ؟

ج - ممكن .

س - ومع ذلك ماطلبتش ؟

ج - أيوه .

س - (بنظرة نفسية خبيثة جدا) ولما فت على بتاع السجاير ما اشتريتش ليه ؟

ج - أنا عارف ؟ (لاحظ قطرات العرق التى بدأت تبلل جبينى) .

س - وطلعت على صاحبك على طول ؟

ج - ا ا ا يوه !

س - ما فتش على حد غيره الاول ؟

ج - ا ا ا بدا !

س - عارف بقى انت عملت كل الحكاية دى ليه ؟

ج - ليه ؟ انا فى عرضك !

- لانك حرامى كبريت ! لانك نازل من بيتكم وفى عقلك انك تسرق علبة كبريت صديقك ! .. انت كنت رايح له لعمل مهم .

- ابدا ، مجرد زيارة .

- تبقى المسألة الين ! تبقى رايح له مخصوص عشان تسرق علبته ! فهمت يا حرامى !!

فلولا أننى أعرف ان الحكاية علم نفس لظننت انها شتيمة ! ولذلك لم ازعل ، وسألته عن السبب الذى من اجله أطبخ ذلك المشوار الطويل لكى أسرق علبة كبريت صديقى ، فمط شفته السفلى وقلبها بهيئة فرويدية وقال فى ايجاز :

- اه !

- آه ؟

- اه !

وشرح لى ان الامر ليس بهذه البساطة ، وان هناك ألف سبب يمكن ان تدفع انسانا الى ان يسرق علب كبريت أصدقائه ، تلك الاسباب التى اعتذر عن ذكرها بسبب انها (انت عارف فرويد) غير صالحة للنشر !

فنهضت أصافحه قائلا :

- انا متشكر جدا على الاهانات دى ـ قصدى النصائح دى - واشوفك قريب .

وهممت بأن اتركه واخرج فقال :

- رايح فين ؟

- خارج .

- طب قبل ماتخرج طلع علبة الكبريت!

فوضعت يدى فى جيبى لكى اكتشف ان علبة كبريته هناك ، واننى - فى الفوضى الكبريتية التى تخيم على حياتى - لا أتورع عن سرقة كبريت علماء النفس ايضا !

وحتى فى استخدامى للكبريت لا احقق نجاحا كبيرا ، فلا يمكن ان انزع من العلبة عودا ويطلع عودا سليما أبدا . اماان نطلع نصف عود احكه فى الشطاطة فيحرق اصبعى قبل السيجارة ، واما ان يطلع عودان او ثلاثة او نصف العلبة .. وفى تلك المحاولات اقع فى حيرة جديدة بالغة . هل اشعل السيجارة بعود واحد من الاعواد التى طلعت ، أو اشعلها بالاعواد كلها ؟؟؟ اذا اشعلتها بعود واحد فأين اضع الاعواد الباقية التى انخلعت من مشط الكبريت ؟ واذا اشعلتها بالاعواد كلها .. موش خسارة ؟

وهى حيرة اتخلص منها بطريقة غير ثابتة ، فأحيانا اشعل السيجارة بالاعواد كلها فاحرق طرطوفة أنفى واتعرض لاشتعال شاربى لو كان لى شارب ، دعك من قول من يرانى من الناس الذين لايفهمون أزمتى : شوف ابن الـ ... المبذر ! وأحيانا اشعلها بعود واحد واضع باقى الاعواد فى جيبى بنية أن استهلكها فيما بعد عودا بعد عود ، ولكننى لا استهلكها ابدا . فى كل مرة أشعل سيجارتى من العلبة الاصلية ، وأنسى كل شىء عن تلك الاعواد .

لذلك يحدث أن تبقى بعض الاعواد فى جيبى عدة أسابيع متوالية ، كلما لحستها بأصابعى قلت لنفسى :

- موش نرميها بقى ؟

فتقول لى نفسى ليه .. موش خسارة ؟ موش يمكن يوم تتزنق فى عود ؟! فتظل فى جيبى حتى تعثر عليها زوجتى وتحضرها الى قائلة :

- ايه دى ؟

- دى أعواد كبريت .

- وليه شايلها فى جيبك ؟

- يمكن يوم اتزنق فى عود .

- وهى البلد ما فيهاش كبريت ؟

- يمكن اكون فى حتة مافيهاش كبريت .

- زى فين كده مثلا ؟

فترتسم على شفتيها ابتسامة ملتوية وتمضى للتخلص من الاعواد ، وفيما بعد اسألها عن السر فى تلك الابتسامة الغريبة فتقول لى ما معناه ان المكان الذى ينقطع فيه الامل فى الحصول على الكبريت ، مستبعد ان يكون مكانا ماهولا بالسكان ، بل انه - فى أغلب الظن - اعتماد الجغرافيا المحلية - منطقة صحراوية مقفرة ، فلماذا يذهب الرجل الى مثل تلك المنطقة الا اذا كان يريد ان يتوارى عن الناس ؟ ولماذا يريد الرجل المحترم ان يتوارى عن الناس الا اذا ...!!!

فاذا ذكرتها بأنه لايمكن ان تكون لتلك الاعواد قيمة نارية بغير وجود شطاطة ، وأن الشطاطات نادرة فى الصحارى مثل ندرة الكبريت - قالت :

- لازم بقى اعواد الكبريت دى لها قيمة عاطفية !

أى انها ليست منزوعة من علبتى أنا وانما من علبة صديقة لى عصرية متحررة بدليل انها تدخن ، اذ قالت لى ذات ليلة وقد جلسنا فى ضوء القمر :

- حبيبى .. ماتعرفش اد ايه انا كنت سعيدة الشهرين اللى فاتوا دول .. انا وانت لوحدنا وجوزى فى اسكندرية ... لكن جوزى بعت لى اسافر له .. وح اقعد اسابيع طويلة ما اشوفكش .. ممكن تاخد علبة الكبريت دى .. علشان تفتكرنى كل ما تولع سيجارة ؟!!

تلك هى القصة كما تتخيلها زوجتى ، فاتأمل فيها حينا ثم انبهها الى غلطة منطقية غابت عنها وهى ان الاعواد التى فى جيبى أعواد (سايبة) وليست فى علبة .. فتنفخ من انفها فى سخرية قائلة :

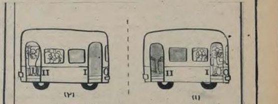
- وانت مجنون تشيل علبة ريحتها كولونيا وعليها روج ؟!

والغريب انى ازاء تلك الاتهامات المغرقة فى غرابتها أمارس شعورا بالاثم يرتسم فى ابتسامتى المذنبة ، فيزداد الامر عند زوجتى يقينا .

نعم ، لست أدرى اى سر رهيب يعشش فى عقلى الباطن بالنسبة للكبريت ويطبع بهذه الفوضى العجيبة كل حياتى الكبريتية .

محمد عفيفى





(١) أول الشهر

(٢) آخر الشهر



- بدون تعليق -

على الماشى

دخلت الحسناء الطويلة الشقراء الى المحل وطلبت حذاء احمر اللون بغير كعب ، فقال لها البائع :

- ح تلبسيه مع ايه ؟

- مع منتج سينمائى قصير واصلع !

****

الناس الذين يعيشون فى بيوت من زجاج يجدر بهم ان يلبسوا البيجامات !

****

الاطباء لايبرحون يقولون لنا ان الخمر تقصر العمر .. ومع ذلك نرى حولنا عددا من السكيرين العجائز اكثر مما نرى من الاطباء العجائز !

****

عندما تستمع الى بعض المطربات فى التليفزيون ، الا تتمنى لوكنت تستمع الى الراديو ؟!

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف



عامل السينما الذى اصبح سكرتيرا لمدير



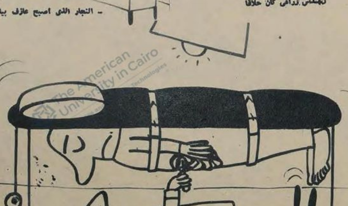
النجار الذى اصبح طبيب اسنان ..



- النجار الذى اصبح عازف بيانو .



مهندس زراعى كان حلاقا



الدكتور الذى كان يعمل ميكانيكى سيارات

فى العدد القادم

القاهرة التى لا يراها
سكان القاهرة !



أغرب تحقيق صحفى مصور

آخر ساعة

٧ نوفمبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة
دار أخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات أو ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ - لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .

٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .

٣ - اوربا ونيجريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .

٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا .

٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع شيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم - توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مالبرو كامن فى وصفة مالبرو المشهورة التى ولدت فى ريتشموند بفرجينيا، والفلتر الفريد "سلكتريت" وهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تضمنه.
Marlboro
PM INC
VENI·VIDI·VICI
Marlboro
FILTER CIGARETTES
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس. ريتشموند
الولايات المتحدة الامريكية